



## من إدراج الثقافة في قمة الظهران إلى إنشاء وزارة الثقافة..

في حوار مع سعادة المهندس أحمد المزيد الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للثقافة  
تنظيم عمل قطاع الثقافة بات أمراً ملحاً

(قضية العدد): جدلية الثقافة والتنمية

المكتبات محركات لجهود التنمية المستدامة



# الفهرس العربي الموحد

## ARABIC UNION CATALOG



## مركز

صادف صدور هذا العدد احتفاء المثقفين في السعودية بصدور الأمر الملكي الكريم بإنشاء وزارة للثقافة بهدف العناية بجميع مكونات الثقافة من معارف وأدب، وفنون جميلة، ومسرح، وموسيقى، وسينما؛ لتكون ذاكرة وسجلاً للوطن تعمل على تعزيز الهوية والمحافظة عليها، وإيماناً بأهمية الثقافة كعنصر تفاعل بين جميع مكونات التنمية المستدامة، فالثقافة والمعرفة والتنمية مفاهيم ذات علاقة تبادلية لا يمكن عزل أحدها عن الآخر. ولإيماننا بأهمية هذه العلاقة المتناسكة فقد تناولنا في هذا العدد قضايا علاقة الثقافة بالمعرفة والتنمية المستدامة وحاولنا مناقشة هذه العلاقة من زوايا عديدة تبين أهمية صياغة واقع ثقافي منتج في مجتمعاتنا العربية من أجل مستقبل معرفي زاهر يأخذ بمجتمعاتنا إلى التطور والتنمية المستدامة التي نشدها في كافة أقطارنا ومجتمعاتنا.

وستطالعون في هذا العدد مقالاً لمعالي المشرف العام على المكتبة الأستاذ فيصل بن معمر حول الثقافة والتنمية المستدامة، وحظينا بلقاء مهم مع سعادة المهندس أحمد المزيد المدير التنفيذي للهيئة العامة للثقافة ليسلط الضوء على قضايا الثقافة وشؤونها المحلية وتشابكاتها العربية. كما ستطالعون ملفاً خاصاً بجديد الفهرس، والعديد من الدراسات والمقالات التي تلقي الضوء على قضايا معرفية وثقافية ذات بعد عربي، والأخبار التي تغطي قضايا الفهرس والأعضاء.

# النسج جيلنا

AL TASJEELAH

مجلة دورية تصدر عن مركز الفهرس العربي  
الموحد | مكتبة الملك عبدالعزيز العامة  
العدد السابع والثلاثون  
رمضان 1439هـ | يونيو 2018م

# 37

المشرف العام

فيصل بن عبدالرحمن بن معمر

نائب المشرف العام

د. عبدالكريم بن عبدالرحمن الزيد

رئيس التحرير

د. صالح بن محمد المسند

مدير التحرير

محمد بن جمعان المالكي

رقم الإيداع 25/6701

رجمد: 1658 -2160 ISSN:

e-mail: info@aruc.org

هاتف: 00966114347888

فاكس: 00966114347880

ص. ب. 486486 الرياض 11622

المملكة العربية السعودية

التصميم الفني والإخراج والطباعة



شركة زد للإعلان والعلاقات العامة  
Z company for advertising & public relations

011 4770033

infozstudio@gmail.com



08

حوار العدد..  
مع سعادة المهندس أحمد المزيد  
الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للثقافة



05

سمو الأمير  
بدر بن عبدالله بن فرحان آل سعود  
وزيراً للثقافة

## محتويات العدد

- 4 تعزيز للثقافة وإيمان بدورها المحوري في التنمية.....
- 5 سمو الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان آل سعود وزيراً للثقافة.....
- 8 في حوار مع الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للثقافة.....
- 12 انطلاق الفعاليات لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة في جامعة بكين .....
- 14 مكتبة الملك عبدالعزيز تحتضن لقاءً نخويًا يناقش تأسيس "شارع ثقافي" في الرياض.....
- 19 أخبار الفهرس العربي الموحد .....
- 20 المؤتمر والمعرض السنوي 24 لجمعية المكتبات المتخصصة / فرع الخليج العربي ..
- 26 قضية العدد (جدلية الثقافة والتنمية).....
- 38 اللقاء الثامن لأعضاء الفهرس العربي الموحد.....
- 46 المكتبات كقيادات عالمية: محركات لجهود التنمية المستدامة .....
- 52 الثقافة مفهومها ومكوناتها .....
- 53 القراءة غذاء الروح .....
- 54 مكتبة الموروث ... بالقراءة نرتقي.....
- 58 شارع المتنبى.. معرض الكتاب المفتوح.. وملئنا مثقفي العراق.....
- 62 تأثيرات تقنية الواقع المعزز في مجال المكتبات والمعلومات .....
- 68 دور مراكز التوثيق والمكتبات المتخصصة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة .....
- 74 تعزيز الوصول إلى المعرفة: المكتبات السودانية والفهرس العربي الموحد .....
- 80 إنجازات الفهرس العربي الموحد 2017 .....
- 88 إصدارات مركز الفهرس العربي الموحد .....
- 92 تجربة الفهرس العربي الموحد في تطبيق قواعد وام .....
- 96 الأخيرة.....



58

**شارع المتبني..**  
معرض الكتاب المفتوح..  
وملتقى مثقفي العراق



54

**مكتبة الموروث.. بالقرأة نرتقي**



38

**اللقاء الثامن لأعضاء**  
الفهرس العربي الموحد



20

**المؤتمر السنوي الـ 24 بمسقط**  
لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج  
البيانات الضخمة وآفاق استثمارها



14

**مكتبة الملك عبدالعزيز تحتضن**  
لقاءً نخبويًا يناقش تأسيس "شارع  
ثقافي" في الرياض

المملكة العربية السعودية من إدراج للثقافة في جدول أعمال قمة الظهران إلى إنشاء وزارة للثقافة ..

## تعزيز للثقافة وإيمان بدورها المحوري في التنمية



ذاكرة وسجل للوطن تعمل على تعزيز الهوية والمحافظة عليها، وستعمل على تعزيز القوة الناعمة للسعودية ونقلها إلى مرحلة جديدة تاريخية كما ستخلق فرصاً جديدة وعصرية للعمل في إطار ما تطمح له خطط التنمية المستدامة. وقد احتفى المفكرون والمثقفون السعوديون بإنشاء الوزارة وشكروا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين على رعايتهما لكل ما فيه رفعة وخير للوطن. ويذكر أن المملكة العربية السعودية قد أدرجت الثقافة ضمن جدول أعمال القمة العربية التي عقدت في الظهران في الخامس من إبريل من العام 2018 تأكيداً على أهميتها في مرحلة الانفتاح الإعلامي والتقني وإيماناً بدورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

أصدر خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز السبت 18 رمضان 1439 هـ الموافق 2 يونيو 2018 أمراً ملكياً بإنشاء وزارة مسمى وزارة الثقافة، وتعيين صاحب السمو الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان آل سعود وزيراً لها. ويعد إنشاؤها حلقة من حلقات من الإصلاح الذي يقوده خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان من خلال رؤية 2030 وبرامج التحول الوطني، حيث سيؤدي إنشاء هذه الوزارة إلى النهوض بالثقافة وتعزيز مكانة المملكة وحضورها عربياً ودولياً. ويذكر أن الثقافة تتكون من خمسة عناصر: المعارف والآداب، والفنون الجميلة، والمسرح، والموسيقى، والسينما. وتمثل مكونات الثقافة بأشكْلِها وأنواعها المختلفة

# سمو الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان آل سعود وزيراً للثقافة



الثقافة، وشارك في تطوير إستراتيجيات الارتفاع بقطاع الثقافة في المملكة، وإثراء المشهد الثقافي السعودي داخل المملكة وخارجها. ويرأس الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان آل سعود كذلك مجلس إدارة معهد مسك للفنون، وعمل مع فريق المعهد، تحت مظلة مؤسسة الأمير محمد بن سلمان «مسك الخيرية» على تحقيق أهدافها لتمكين الدبلوماسية الثقافية الدولية والتبادل الفني. وترأس أيضاً مجلس إدارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق منذ إعادة هيكلتها والانتقال إلى النشاط الإعلامي والمعلوماتي الحديث، وقام ببناء الشراكات وتوقيع الاستحواذات مع عدد من المؤسسات الإقليمية والعالمية، وقد حصل سمو الأمير بدر على البكالوريوس في القانون من جامعة الملك سعود، كما حصل على العديد من الدورات الخارجية في مجالات مختلفة.

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، يوم السبت الموافق 18 رمضان 1439 الموافق 2 يونيو 2018 أمراً ملكياً يقضي بتعيين الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان آل سعود وزيراً للثقافة في المملكة العربية السعودية. ويملك سمو الأمير بدر كفاءة عالية وخبرة واسعة في مجال العمل الثقافي، حيث شغل منصب محافظ الهيئة الملكية لمحافظة العला التي تملك إرثاً ثقافياً ومخزوناً حضارياً عريقاً، وقام بالعمل على وضع إستراتيجية لتطوير المحافظة وفق رؤية السعودية 2030، وتعيين فريق عمل رئيسي للهيئة، كما قام بتطوير اتفاقيتي عمل مع حكومة فرنسا ومعهد العالم العربي في باريس، وعمل على إطلاق برنامج الابتعاث لتأهيل أبناء وبنات المحافظة، كما طوّر شراكة مع كلية التصميم في جامعة هارفارد لتحفيز الابتكار والنشر العلمي المختص بتطوير المحافظة. وعمل سموه عضواً بمجلس إدارة الهيئة العامة



## الثقافة والتنمية المستدامة

(مركز الفهرس العربي نموذجًا)

معالي الأستاذ فيصل بن معمر

المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة



أثبتت الثقافة، قدرتها وكفايتها للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة. وما تطور اقتصادات الدول بكل قطاعاتها، والتخطيط بعيد المدى، والرفع من الناتج الوطني إلا ثمرة من ثمار هذا البُعد الحضاري في مجالات الإعداد والتخطيط والتدبير والتقويم؛ ما يعني أن راحة الأولوية للبُعد الثقافي، جنبًا إلى جنب مع الأبعاد والمكونات التنموية الأخرى، حيث تؤكد التنمية الثقافية دائمًا على الدور المحور للثقافة في تحقيق تنمية مستدامة وشاملة للإنسان والمجموعات البشرية.

وكان ذلك خلاصة ما أكدت عليه (يونيسكو) في وثائقها ومؤتمراتها وعندما أُكِّدَت على أهمية وضع الثقافة في صميم سياسة التنمية وهو ما يشكّل استثمارًا أساسيًا في مستقبل العالم وشرطًا مُسبقًا ل(العولمة) ناجحة تأخذ في عين الاعتبار مبادئ التنوع الثقافي؛ موضحةً أن التطور لا يتراقد مع النمو الاقتصادي وحده، بل هو وسيلة لصنع حياة فكرية وعاطفية ومعنوية وروحية أكثر اكتمالًا.

وقامت (يونيسكو) بإدراج (الثقافة) ولأول مرة في برنامج التنمية الدولية ضمن إطار أهداف التنمية المستدامة التي تبنتها الأمم المتحدة عام 2015م؛ بما يخدم الإنسان ويعزز قدراته الإبداعية والابتكارية؛ لذلك لا يمكن فصل الثقافة عن التنمية أو العكس؛ حيث تشكّل مساهماتها في التنمية المستدامة هدفًا من أهداف التطور والتقدم.

وفي هذا الخصوص، منحت رؤية المملكة العربية السعودية 2030م؛ انطلاقة تطويرية وتحديثية جديدة للثقافة السعودية، بوصفها أحد أهم محركات التحول الوطني نحو التنمية البشرية المستدامة من خلال تطوير قطاع الثقافة السعودية، وتأسيس مراكز حاضنة للإبداع، وتوفير منصات للمبدعين للتعبير عن أفكارهم وطموحاتهم، وكذلك خلق صناعة ثقافية تُعنى بالفن والمسرح والسينما، والأنشطة الفنية والتشكيلية، وتحويل الثقافة إلى عنصر رئيس للتواصل بين الناس، ورافد مهم للاقتصاد، وسعت هذه (الرؤية) البصيرة، إلى توسيع قاعدتها الثقافية، وتطوير البنية التحتية لقطاع الثقافة والترفيه؛ لتصبح (الثقافة) جزءًا من تحسين

مستوى معيشية المواطن السعودي، ورافدًا حضاريًا واقتصاديًا للبلاد. ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة ومن خلال مشاريعها الثقافية ذات الأبعاد الوطنية والإقليمية والدولية، تعمل وفق إطار تفعيل الثقافة في المجتمع دعمًا لخطط التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، ومن بين برامجها الفاعلة في هذا الخصوص: (الفهرس العربي الموحد)، الذي حدّد رؤيته الجديدة التي انطلق من خلالها؛ ليكون منصة للخدمات المعرفية؛ وتوسّع دوره؛ ليقدم الخدمة لجميع شرائح المستفيدين العرب وغير العرب من المهتمين بالثقافة العربية والإسلامية وفق أحدث المعايير وأساليب الحصول على المعلومة في البيئة الإلكترونية.

فقد أطلق الفهرس العربي الموحد حزمة من الخدمات التي تحتاجها المكتبات العربية، من أهمها المكتبة الرقمية العربية الموحدة، في اللقاء الثامن للأعضاء، وتعدّ إنجازًا مهمًا في سبيل توفير المعلومة وحلقة نوعيًا رصدت له مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ومركز الفهرس العربي الموحد حيزًا واسعًا من الأهمية؛ امتدادًا للمبادرات العديدة محليًا وإقليميًا للنهوض بالصناعة المعرفية، إضافة إلى أن المكتبة الرقمية العربية سوف تستفيد من جهود الفهرس العربي الموحد الذي يوفر اللبنة الأساسية لتنفيذها، وتستكمل المهمة التي بدأها في خدمة التراث العربي والإنتاج الفكري العربي الحديث وتوفيره وإتاحته للمستفيدين ضمن أحدث المعايير والتقنيات، ومواكبة لما أنجز على مستوى العالم من رقمنة وحفظ تراث الشعوب، ويؤمّل أن تكون هذ المكتبة، إضافة نوعية جديدة لإثراء الحراك الفكري والثقافي العربي من خلال دعم وإتاحة المحتوى الرقمي العربي في شبكة الإنترنت.

إن إنجازات الفهرس العربي الموحد لا تتوقف بدعم وتعاون أعضائه خدمة للثقافة العربية. والمستقبل حافل - بإذن الله - بالمزيد من الإنجازات؛ ليكون هذا المشروع المعرفي علامة مضيئة في سماء ثقافتنا العربية.

في حوار مع سعادة المهندس أحمد المزيد  
الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للثقافة

## وضع نظام متكامل ينظم ويسرع عمل قطاع الثقافة بات أمراً ملحاً.

حوار العدد



الهيئة العامة  
للثقافة  
GENERAL CULTURE AUTHORITY

الهيئة العامة للثقافة في المملكة العربية السعودية هي هيئة حكومية مسؤولة عن جميع الأنشطة الثقافية في المملكة، وأعلن عن إنشائها بأمر ملكي في 7 مايو من عام 2016 بهدف إبراز الهوية السعودية من خلال الثقافة والفكر والفنون، وإشاعة القيم التي تعمق الانتماء الوطني، وتعزيز المكانة الثقافية للمملكة، ومد جسور التواصل المعرفي والإنساني بصفتها مصدر إشعاع فكري وعطاء معرفي، على المستويين الإقليمي والدولي، الإسهام في تنمية حركة الفكر والثقافة والفنون والإبداع، وتهيئة البيئة المحفزة على ذلك. وقد لاقى القرار الملكي الكريم بإنشاء «الهيئة العامة للثقافة» ترحيباً واسعاً في الأوساط الثقافية والأدبية والفنية، أملاً في تمكين الثقافة والفنون ما تستحقه من استقلالية إدارية وإبداعية، وما يستحقه الوطن من تكثيف الجهود في سبيل تحقيق رؤيته الشاملة والطموحة. ومن المنتظر إن يكون للهيئة دور مهم في تحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030 من خلال إنشاء المشروعات الثقافية والترفيهية من مكتبات ومتاحف وفنون وغيرها، ودعم الموهوبين من الكتاب والمؤلفين والمخرجين، وإيجاد خيارات ثقافية وترفيهية متنوعة تتناسب مع الأذواق والفئات كافة. سنتناول في هذا اللقاء المهم مع سعادة الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للثقافة المهندس أحمد المزيد الكثير من القضايا التي تهم المثقفين والمبدعين والكتاب للتعرف على خطط وبرامج والمشاريع الهيئة الموجهة لكافة فئات المجتمع. وبعد المهندس أحمد المزيد من الخبرات الوطنية المتميزة، فهو خريج الهندسة الصناعية في كلية ميلوواكي في الولايات المتحدة الأمريكية، وحاصل على الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وعمل في مناصب قيادية بالعديد من الشركات منها: بروكتر آند جامبل، ولوسنت تكنولوجيز، وشركة الاتصالات السعودية، ومؤخراً شركة ثروات القابضة، كما حضر مجموعة من الدورات التنفيذية في جامعة ستانفورد، وجامعة هارفرد، وكلية MIT وجامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الأمريكية.





### ولدوا مع التقنية والإنترنت ولديهم اهتمامات مختلفة؟

حرصت الهيئة على استيعاب أهم شريحة في هذا الوطن، حيث كانت صياغة أهدافها وأنشطتها مبنية على هذه المعطيات، ومما لاشك فيه أن الهيئة وضعت نصب عينها أن مجتمع الشباب مجتمع متطلع للجدد في مجالات التقنية وفضاءات العالم الرقمي ولكنها في نفس الوقت لم تغفل باقي شرائح المجتمع.

ولعل البداية كانت باستخدام وسائل التواصل الرقمية للوصول للشريحة الأكبر في السعودية، كما ستقوم الهيئة باستخدام التقنية لتدريب المبدعين ودعم استخدام تقنيات الواقع الافتراضي، ولتأطير استراتيجية الهيئة الرقمية فقد أنشأت إدارة للإبداع الرقمي في الهيكل التنظيمي للهيئة، لمساعدة مجتمع

### الاجتماعي لتحقيق أهدافها وإنجاح مشاريعها؟

مما لا شك فيه بأن الإعلام الجديد غير الخريطة الإعلامية التقليدية، وسرّع من وصول المعلومة، مع زيادة كبيرة في آليات نشر هذه المعلومات، ولكي تتواصل الهيئة مع المجتمع بشكل كامل فإنها ستستثمر الإعلام الجديد إلى جانب الإعلام التقليدي، حيث بدأت بإطلاق قنواتها الإعلامية الرقمية بدءاً من تويتر ومروراً ببقية هذه القنوات.

**التشبيك:** بشكل الشباب الذين تقل أعمارهم عن 30 عامًا 60% من إجمالي السكان المملكة، و 80% ممن تقل أعمارهم عن 44 عامًا مما يجعل من المجتمع السعودي مجتمعًا فنيًا وبحاجة إلى خدمات ثقافية ومعرفية ذات طبيعة خاصة، ما خطة الهيئة لمواكبة احتياجات هذا المجتمع الفني، خاصة وأن جزءًا كبيرًا منه يعد من المواطنين الرقميين الذي

**التشبيك:** اعتمدت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على (3) محاور رئيسية، وهي: المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح؛ وأشارت أيضًا إلى أن المحور الأول هو أساس تحقيق هذه الرؤية من خلال بناء مجتمع معترز بهويته الوطنية وملتزم بقيمه ومتكامل مع محيطه الخليجي والعربي ومنفتح على الثقافات والحضارات العالمية. ما ملامح الرؤية الثقافية للمملكة العربية السعودية التي تعمل على تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030؟ وهل يمكن أن تخص «التسجيل» بأبرز نشاطات الهيئة لعام 2018؟

الثقافة السعودية هي ثقافة أصيلة منفتحة على الآخر، وتتفاعل مع الثقافات العالمية وتحترمها وتنافس في مجالاتها المختلفة. تعمل على تعزيز الحضور الثقافي للسعودية في المحافل والمؤتمرات والمناسبات الدولية، وتوطين الصناعات ذات العلاقة ودعمها، و إنشاء جيل مبدع، واع بوجوده المؤثر، ومعترز بثقافته.

الهيئة قامت بتطوير عدد من الفعاليات الموجهة للمهتمين بالثقافة في المملكة العربية السعودية، وسوف يتم الإعلان عن هذه الفعاليات قريباً بإذن الله.

**التشبيك:** الإعلام هو أداة من أدوات الثقافة التي تمكن من الاتصال والتواصل مع كافة شرائح المجتمع المحلي والعالمى لإيصال الرسالة الثقافية والتفاعل فيما يخدم تعزيز القيم الثقافية المستدامة. الآن وقد تم فك الاشتباك بين الإعلام الذي تراعاه وزارة الثقافة والإعلام والثقافة التي هي من اختصاص الهيئة، كيف ستكون العلاقة بين هذين القطاعين المهمين وكيف ستستثمر الهيئة الإعلام التقليدي والإعلام الجديد المتمثل في وسائل التواصل



المثقفين والمبدعين على الاستفادة القصوى من التقنيات الرقمية، مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز، والفن الرقمي، وغيرها من هذه التقنيات.

**التشجيع:** الثقافة في المجتمعات الناشئة ضرورة وحق للمواطن من كافة شرائح المجتمع، هل سعادتم مع تسليع الثقافة كلياً أو جزئياً؟

أعتقد أن مجتمع المملكة العربية السعودية قد تجاوز مرحلة المجتمعات الناشئة، وأصبح ينافس في مجالات شتى، وفيما يخص تسليع الثقافة فمن الجبوي لها أن يكون تسليعها جزئياً لا كلياً، لا بد أن تظل ملامح تلك الثقافة العريضة بعيدة عن ذلك، كما أعتقد كذلك أننا نتفق جميعاً بأن الأديب والفنان لهم حق كسب العيش مما تبذره أناملهم وكيفهم عوز السؤال.

**التشجيع:** من أقوى عوامل نجاح برامج الهيئة هو إدارة العمل الثقافي باحترافية بعيداً عن البيروقراطية الحكومية، وبما أنه لدى سعادتم خبرات إدارية ثرية في مؤسسات القطاع الخاص، فما رؤيتكم لتيسير إدارة فعاليات وأنشطة العمل الثقافي في المملكة؟ وكيف سيكون التكامل مع الهيئات الأخرى التي يتقاطع عملها مع عمل الهيئة العامة للثقافة؟

الهيئة حريصة على التكامل مع أي قطاعات أخرى تشاركها بعض أعمالها، وهذا هو المثري والصحي للحياة الثقافية. وتيسير الأمور الإدارية لأي منظمة لا بد أن يبني على منهجية واضحة، وعمليات إدارية سليمة، ومتابعة مستمرة مع التطوير والتحسين.

إن عدد الفعاليات الثقافية اليوم في أغلب مدن المملكة لا يتماشى مع حجم وتاريخ هذا البلد المعطاء، فكلما زادت وتيرة التكامل مع الهيئات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية؛ ازداد عدد الفعاليات، ووصلنا لأكبر شريحة من المجتمع.

**التشجيع:** هناك قطاعات حكومية وخاصة معنية بشؤون الثقافة بمجالاتها المتعددة، هل هناك حاجة إلى وضع «إستراتيجية وطنية للثقافة المستدامة» لتتسق الجهود وتكاملها وتيسير إدارة العمل الثقافي على المستوى الوطني؟

في الواقع هناك حاجة لنظام للثقافة يُوَظِر عمل هذا القطاع. اليوم ومع ازدياد فعاليات وأعداد المهتمين بالثقافة؛ وما يفرزه هذا

**التشجيع:** أنشئت الأندية الأدبية بهدف تفعيل الثقافة ورعايتها، ما تقييمكم لإنجازات هذه الأندية خلال العقود الأربعة الماضية، وما رؤيتكم لأدوارها الثقافية في المرحلة المقبلة؟

الهيئة حريصة على تعزيز حضور الأندية الأدبية، وقد حققت هذه الأندية حضوراً ومجهودات ملموسة خلال العقود الماضية، إلا أن التطوير وإعادة التنظيم والتحسين؛ هو مطلب ضروري لكل جهة ثقافية بشكل عام وليس للأندية الأدبية فحسب.

**التشجيع:** القراءة هي وقود الفكر وهي ومداد الوعي، ما رؤية سعادتم لنشر عادة القراءة وتعزيز مهاراتها بين كافة فئات المجتمع، خصوصاً بين جيل الشباب والأطفال؟

تعزيز القراءة ومهاراتها المختلفة؛ مطلب في غاية الأهمية، إذ إن القراءة هي مفتاح الحضارات الأول. اليوم وزارة التعليم لديها مبادرة رائعة لنشر هذه العادة الحميدة بين أبنائنا الطلاب والطالبات، كذلك أهمية نشر هذه العادة تلقياً بظلالها على كيفية تطوير المكتبات العامة، لكي تكون جاذبة لجيل الشباب والأطفال.

الازدياد من تداخل وتقاطع مع كثير من الهيئات والمؤسسات الحكومية، وبطء في سير الأعمال؛ فإن وضع نظام متكامل ينظم و يسرع عمل هذا القطاع بات أمراً ملحاً.

**التشجيع:** المكتبات من أدوات الثقافة حيث من أهدافها بث الوعي الثقافي والمعرفي، ما خطة الهيئة في الإفادة من شبكة المكتبات العامة (بأدوارها المعرفية والثقافية والترفيهية) لتقديم أنشطة ثقافية وخدمات معرفية بما يتناسب واحتياجات الأجيال الناشئة؟

لا يختلف اثنان على أن المكتبة هي وعاء الثقافة الأول، وعليه فستكون المكتبات حاضرة في المشهد الثقافي، ولن تغيب عن تخطيط الهيئة ومشاريعها التطويرية والتحسينية.

المملكة العربية السعودية اليوم لديها (84) مكتبة عامة في مختلف المدن، بالإضافة إلى مكتبات وطنية وجامعية، وتوجد مكتبات تعاني من ضعف الاستخدام وقلة المستفيدين من القراء، وللتغلب على هذه المشكلة فيلزم إعادة النظر في المكتبات من ناحية المواقع والتصاميم الداخلية، وآلية العمل.



للقطاع الخاص دور هام جداً في دعم البرامج الثقافية، فتنظيم وإدارة جميع الفعاليات الثقافية - على سبيل المثال - يتم عن طريق القطاع الخاص، ويوفر فرصاً وظيفية لأبنائنا وبناتنا

**التشجيع:** الصناعات الثقافية تحتاج إلى دعم حكومي وخاص لتنمو وتزدهر، ما خطة الهيئة لتطوير الصناعات الثقافية السعودية لتصبح منافسة على المستوى العربي والعالمية؟

سيكون هناك دعم لهذه الصناعات من خلال تبني المبدعين السعوديين، وكذلك الاستفادة من المؤسسات والشركات العالمية ذات التجربة الطويلة للمساعدة على الوصول بهذه الصناعة للعالمية بإذن الله.

والفنانات على أسس علمية، كما ستقدم الهيئة الدعم اللازم لهم من خلال مشاركتهم خارج المملكة، ولعل خير مثال على ذلك؛ قيام الهيئة مع مؤسسة مسك بأخذ موقع دائم للمملكة العربية السعودية في معرض البندقية العالمي « Art Biennali »

**التشجيع:** هناك قصور في الخدمات الثقافية والمعرفة المقدمة للمرأة، ما خطة الهيئة لتفعيل دور المرأة في العمل الثقافي ولتقديم أنشطة مميزة لها؟

أعتقد أنه عند الحديث عن العمل الثقافي فلا يجب التفريق بين المرأة والرجل. لدينا اليوم الكثير من المبدعات السعوديات ممن سجلن حضوراً إقليمياً رائعاً، ومع الانفتاح اليوم لمشاركة المرأة في السينما والمسرح وغيره نتوقع ازدياداً في أعداد المبدعات السعوديات.

**التشجيع:** هل للقطاع الخاص دور مهم في دعم البرامج الثقافية التي تعزز الهيئة تقديمها؟

نعم للقطاع الخاص دور هام جداً في دعم البرامج الثقافية، فتنظيم وإدارة جميع الفعاليات الثقافية - على سبيل المثال - يتم عن طريق القطاع الخاص، ويوفر فرصاً وظيفية لأبنائنا وبناتنا. كما أن القطاع الخاص استثمر ببناء منشآت وبرامج ثقافية مثل شركة أرامكو، وشركة عبداللطيف جميل وغيرهم، مما ولد حركة ثقافية رائعة.

**التشجيع:** الفنون بمختلف أشكالها هي إحدى الركائز الأساسية في الحياة اليومية في المجتمع، ما دور الهيئة في تشجيع وتنمية المواهب وحماية الموروث الثقافي ودعم المشروعات الفنية ذات البعد الثقافي؟

سوف يغطي دعم الهيئة جوانب مختلفة للفنون، بدءاً بالأنظمة والتشريعات والتراخيص، التي تسهل عمل الفنانين، مروراً بالتدريب والتعليم، لبناء قاعدة متينة من الفنانين



## انطلاق الفعاليات والأنشطة الثقافية والحضارية لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة في جامعة بكين

في الوقت المناسب؛ لتعزيز التواصل العلمي والحضاري بين الشعب السعودي والشعب الصيني.

ثم ألقى معالي المشرف العام على المكتبة الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر كلمة، رفع فيها أسمى عبارات الشكر وعظيم التقدير إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، حفظه الله، الذي تفضل بافتتاح المكتبة في مارس 2017م، مشيراً إلى أن تشريفه ورعايته الكريمة، مثلاً دافعاً ثقافياً وحضارياً كبيراً لتعميق التواصل بين البلدين؛ وأعطى هذا الكيان الثقافي الناشئ، أبعاداً ثقافية وحضارية استثنائية، رفيعة المستوى في تاريخ العلاقة بين الدولتين؛ وعظيم الفائدة والأثر على صعيد الثقافتين: العربية-الصينية؛ بهدف تعزيز أواصر العلاقات المعرفية، والثقافية والحضارية؛ ونشر السلام والأمن والارتقاء بالعلوم العربية في مجالات البحث في جامعة بكين والجامعات الصينية ثم عرض مراحل تأسيس المكتبة في جامعة بكين والأهداف التي تسعى المكتبة لتحقيقها.

وأوضح ابن معمر أن برامج المكتبة الوليدة، تُعنى ببرامج الترجمة؛ والدروات التدريبية؛ وتفعيل البوابة الإلكترونية للمكتبات العربية الصينية؛ كدلالة حضارية مهمة، لا تخطئها العين على طريق بناء السلام والتسامح والتعايش والتفاهم والتواصل الحضاري بين أتباع الثقافات والحضارات كافة؛ تكريماً لما أعلنته المملكة من خطط طموحة، تضمنتها (رؤية المملكة 2030م بمساراتها المتنوعة لمشاريع محلية وإقليمية وعالمية لترسيخ السلام وتعزيز التعايش ومكافحة التطرف والإرهاب من خلال إنشاء



الدول العربية والدول الصديقة للمملكة ومديري الجامعات والكليات في العاصمة بكين، وتضمنت هذه الأنشطة والفعاليات، تدشين الخدمات البحثية والمعرفية وافتتاح المعرض الثقافي لتطور الخط العربي والخط الصيني والتواصل الحضاري بين الشباب السعودي والشباب الصيني في العاصمة بكين.

وقد تضمن حفل تدشين الفعاليات كلمة معالي مدير جامعة بكين لين جيان خوا والذي أشار فيها إلى عمق العلاقات التاريخية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية وثنم إنشاء مكتبة الملك عبدالعزيز في جامعة بكين والذي يمثل جسراً ثقافياً بين البلدين، وأضاف بأن إنشاء هذه المكتبة يأتي

انطلقت فعاليات الأنشطة الثقافية والحضارية لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة في جامعة بكين أمس الجمعة الثلاثين من مارس 2018م، في مشهد يعزز التواصل الثقافي بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية، وأقيم حفل بهذا الخصوص، نظمه مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض مع جامعة بكين وبمشاركة مجموعة من الشباب السعودي ضمن سلام للتواصل الحضاري، بحضور كل من معالي المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر، ومعالي مدير جامعة بكين الدكتور لين جيان خوا وسعادة سفير خادم الحرمين الشريفين في جمهورية الصين الشعبية، الأستاذ تركي بن محمد الماضي بالإضافة إلى سفراء



تم تدشين الموقع الإلكتروني للمكتبة على شبكة الإنترنت . وتستمر هذه الفعاليات الثقافية والحضارية ثلاثة أيام شهدت مجموعة من اللقاءات والزيارات لمعالم الصين والمؤسسات الأكاديمية والبحثية والعلمية بهدف التعريف بالثقافة العربية وإطلاع المثقفين في الصين على مراحل التطور في المملكة العربية السعودية. يشار إلى أن مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في جامعة بكين، مؤسسة غير ربحية أنشئت في الصين تقوم على علاقة الصداقة والتعاون بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية، يُشرف على إدارتها وتشغيلها مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض التي أسسها الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله وتقدمه بوسع رحمته، التي تعد من أهم المكتبات العامة من حيث التنظيم والخدمات المعرفية والمشاريع الثقافية التي تعمل على إنجازها، ومن أهمها: الموسوعة الشاملة للمملكة، والفهرس العربي الموحد، وجائزة الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمية للترجمة، والمشروع الثقافي الوطني لتجديد الصلة بالكتاب؛ بالإضافة إلى فرع المكتبة في الدار البيضاء بالمغرب لتسهم بشكل فعال في إكمال منظومة جسور المعرفة والثقافة السعودية والعربية والصينية في رؤية حضارية إنسانية شاملة. . .

متابعة ودعم لتدشين هذه المكتبة، وشكره وتقديره لنائب المشرف على المكتبة الدكتور عبد الكريم الزيد على إشرافه على هذا المشروع كما وجه ابن معمر خالص شكره وتقديره إلى ضيوف المكتبة، السفراء العرب في العاصمة بكين، وسفير النمسا وإسبانيا الذين شرفوا حفل المكتبة، والشكر موصول لجميع من ساهم في تأسيس ودعم وتدشين وافتتاح وإطلاق هذه المشروع الحضاري والثقافي، وأعرب عن أمنيته، عن مضاعفة مثل هذه الفعاليات والأنشطة التي يؤكد عمق التواصل؛ والشراكات الاستراتيجية الشاملة بين البلدين في المجالات كافة والارتقاء بالعلاقات الثنائية..

تضمن البرنامج الذي أقامته المكتبة ب، عن افتتاح المعرض الثقافي لتطوير الخط العربي والخط الصيني وعرض مفصل لرؤية المملكة 2030 ورؤية الصين "الحزام والطريق" وما تضمنه المعرض من لوحات فنية وحضارية تعرض تاريخ المملكة العربية السعودية وتاريخ الصين، كما أن هذه المناسبة شهدت مشاركة مجموعة من اللقاءات للتواصل الحضاري بين الشباب السعودي والشباب الصيني نظمها سلام للتواصل الحضاري لتعريف على ثقافة البلدين وتعزيز التواصل الحضاري والمعرفي بين الشعب السعودي والشعب الصيني بمشاركة مشروع سلام للتواصل الحضاري بهدف إرساء قيم السلام وتعزيز المشتركات الإنسانية بين الشباب السعودي والشباب الصيني، بعد ذلك

ومركز الملك سلمان العالمي للسلام؛ ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية جنباً إلى جنب مع دورها الداعم في تأسيس وإنشاء مراكز للحوار محلياً وعالمياً ومكافحة التطرف و مكافحة الإرهاب في الأمم المتحدة ودعم فعالياته، من ناحية؛ وبناء العلاقات العلمية والثقافية بين المملكة العربية السعودية بشكل خاص والعالم العربي عموماً وجمهورية الصين الشعبية، وهي العلاقات التي تشهد تطوراً ملحوظاً في جميع المجالات، التي تؤكد متانة هذه العلاقات التاريخية والحضارية بين البلدين الصديقين؛ ليستمر هذا التواصل التاريخي والحضاري والعلمي بين الحضارتين العربية الإسلامية والصينية من ناحية أخرى.

وفي ختام كلمته قدم شكره وتقديره للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز على الدعم والرعاية والى الحكومة الصينية وجامعة بكين العريقة. على استضافة هذا المركز الثقافي المشترك والشكر موصول إلى الأصدقاء الصينيين ذوي العلاقة..

ووجه معاليه خالص الشكر لسعادة المهندس يحيى بن عبد الكريم الزيد، السفير السابق لخادم الحرمين الشريفين السابق لدى جمهورية الصين الشعبية، وأعضاء السفارة على جهودهم المبذولة والداعمة لتأسيسها.. كما وجه بالغ شكره وتقديره لسعادة الأستاذ تركي بن محمد الماضي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الصين الشعبية على ما أولاه من



بهدف استدامة الثقافة

مكتبة الملك عبدالعزيز تحتضن

لقاءً نخبويًا يناقش تأسيس "شارع ثقافي" في الرياض



وأضاف بن معمر بأن فكرة إنشاء شارع ثقافي يمثل فرصة كبيرة ومميزة لنقل مشروعنا الثقافي الحضاري من حيز التقليدية إلى فضاء الإبداع، وتكريس ثقافة القراءة والاطلاع في وعي المجتمع بمختلف شرائحه وفئاته العمرية، متمنياً التوفيق للجميع وأن ترسي هذه الفكرة النور قريباً. وأكد ابن معمر في ختام كلمته على الدور التاريخي الريادي والمؤثر لمكتبة الملك عبد العزيز العامة، فمنذ أسسها الملك عبد الله بن عبد العزيز - يرحمه الله - إبان ولايته العهد عام 1408 هـ فقد عملت على دعم الحركة الثقافية والفكرية للمملكة، فكان من إسهاماتها إقامة الندوات والمحاضرات والمشاركة في المناسبات الوطنية والاجتماعية ودعم حركة البحث العلمي والتأليف والترجمة والنشر وتنمية ثقافة الطفل وتبادل الخبرات مع المؤسسات

وفي البداية رحب الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالمشاركين في الندوة، مؤكداً أن العاصمة الرياض وكذلك بقية مدن المملكة تستحق أن يكون فيها عشرات من الشوارع الثقافية التي تعبر عن واقع النهضة الثقافية والحضارية التي تعيشها بلادنا، في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، لافتاً إلى أن بلادنا تعيش زمن التحولات الكبرى، وتخطو خطوات في طريقها إلى بلوغ المستقبل الواعد العظيم، منطلقاً من الأسس والمرتكزات التي حددتها رؤية المملكة 2030 شاملة كافة القطاعات، ومنها القطاع الثقافي الذي حظي بمبادرات وبرامج رائعة ضمن مسارات الرؤية الطموحة المباركة.

استضافت مكتبة الملك عبد العزيز العامة مؤخراً ورشة عمل مغلقة جمعت قرابة (30) مثقفاً ومثقفة على مستوي المملكة ومنسوبي جهات حكومية وأهلية ذات علاقة بالشأن الثقافي، وتناولت الندوة في سياق نقاشاتها ما تداوله عديد من المفردين في موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" والصحف المحلية حول إمكانية إنشاء شارع ثقافي مماثل لشارع المتنبّي يحوي الكتب ويضم المكتبات والأنشطة الثقافية المتنوعة، بحيث يكون مقصداً للمهتمين والباحثين والمعنيين بالثقافة، وليكون متنفساً ثقافياً ومعرفياً، ومحفزاً على القراءة والاطلاع والإبداع بعيداً عن الإطار الموسمي المؤقت لمعارض الكتاب، بما يحقق تعزيز الوعي بأهمية القراءة واقتناء الكتب ويجعلها جزءاً من أنشطة الحياة اليومية للناس.





حيز الأولوية لدى القائمين على المكتبة، باعتباره عاملاً رئيسياً ومؤثراً في تعزيز الوعي بأهمية القراءة والاطلاع الحر، فكان من ذلك جملة مشاريع ومبادرات وبرامج نوعية ومنها مشروع المكتبة المتنقلة في المتنزهات والأماكن الذي أطلقته المكتبة بالمشاركة مع أمانة منطقة الرياض. وانطلاقاً من إدراكها لحجم مسؤوليتها الثقافية والفكرية لم تتوقف مكتبة الملك عبد العزيز عن صياغة كافة الأفكار الرامية إلى تعميق الحس القرائي وتجديره في الوعي المجتمعي وبلورتها بما يخدم هذا التوجه العظيم المتسق مع أهداف وبرامج رؤية المملكة 2030، حيث حرصت المكتبة على الأخذ بكل الأسباب الكفيلة بإنجاح هذا المسعى ومن ذلك فتحها المجال للتواصل مع شرائح المجتمع والنخب الثقافية بهدف الاستماع لمقترحاتهم وآرائهم الانطباعية باعتبارهم شركاء رئيسيين في أي منجز ثقافي وحضاري يتحقق إلى جانب الجهات المعنية بالشأن الفكري والثقافي.

الحيدي بأن هذا المشروع تسويق للثقافة. ولفت الدكتور زياد الدريس إلى أن السياحة الثقافية أحد أسس القوة الناعمة، وأن السياحة في القطاع تعكس ثقافة وتراث البلد، بيد أنه حذر من أن تند الإجراءات البيروقراطية الفكرة، مؤكداً أن "الفرصة متاحة حالياً لتنفيذها". وأكد الأستاذ حسين الفيقي أن من الأهمية صناعة أفكار جديدة لتحقيق هذا المشروع بدلاً من استنساخ فكرة الشارع. وقال الدكتور خالد الراجحي: "نصرف الكثير على البناء، ونحتاج أن نبث الروح في الرياض من خلال مكاتب ومراكز ثقافية"، لكن الدكتور صالح المحمود يرى أن "الاستثمار العالي المطلوب لتأهيل هذا الشارع" يجعل تنفيذ الفكرة غير مناسب. وحث محمد الفريح إلى مراعاة حالة الطقس عند تبني هذا المشروع، داعياً تنفيذ المشروع في الأسواق التجارية (المولات)، بينما دعت الدكتورة وفاء السبيل إلى إشراك الشباب في الاختيار والرأي بهذا المشروع. الجدير بالذكر أنه كان لمكتبة الملك عبد العزيز العامة السبق في مفهوم نقل المعرفة والاطلاع في الميادين العامة خارج نطاق القاعات المغلقة، حيث اكتسب هذا المفهوم

الثقافية. من جهته، أشار الدكتور عبد الكريم الزيد نائب المشرف العام على مكتبة الملك عبد العزيز أن المعرفة تعد ركناً رئيساً من أركان رأس المال المادي والبشري، مؤكداً أن المكتبة تسعى للإسهام الفاعل في الحراك الثقافي في وتنمية مهارات البحث والتفكير والإبداع في المجتمع عبر عديد من البرامج والمبادرات. وأبدى جميع الحضور المشاركين في ورشة العمل تأييدهم الكبير لهذه الفكرة، وقد تباينت الآراء حول الموقع الأنسب للشارع الثقافي، فقد رأى البعض ضرورة أن يكون الشارع الثقافي ذا رمزية ثقافية تاريخية كشارع المتنبى في حي الملز بالعاصمة الرياض والذي يمتد تاريخ إنشائه إلى عهد الملك فيصل بن عبد العزيز - برحمه الله -، فيما ذهب البعض الآخر إلى ضرورة أن يكون الشارع مستقلاً بمداخل ومخارج تتيح مساحة أوسع ومرونة أكبر لمرور المرتادين. وبينما أشار الدكتور سعد الراشد إلى أن تجارة الكتب كانت رائجة في المدن الإسلامية قديماً للإثراء المعرفة، فإن الدكتورة زينب الخضيري أكدت أن الاستثمار مطلب وطني، ووافقها الدكتور عبد الله

## الفهرس يشارك في المعرض المصاحب للمؤتمر الدولي السابع لجامعة الكويت "تحديات التنمية: رؤية مستقبلية"



شارك مركز الفهرس العربي الموحد في المعرض المصاحب للمؤتمر الدولي السابع لجامعة الكويت الذي تشرف عليه كلية العلوم الاجتماعية خلال الفترة 21-22 نوفمبر 2017. وقد افتتح المعرض معالي مدير جامعة الكويت الأستاذ الدكتور حسين الأنصاري، حيث زار جناح الفهرس واطلع على أحدث إصدارات الفهرس ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة، واستمع لشرح مفصل عن مشاريع المكتبة وأهدافها. وقد أثنى معاليه على الجهود التي تقوم بها مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ممثلة في مشروعها الفهرس العربي الموحد وعلى النقلة النوعية التي أحدثتها للمكتبات العربية.

## بحضور ست مكاتب وطنية عربية عُقد الاجتماع الاول للمدراء العامين وممثليهم في المكتبات الوطنية العربية



العام مكتبة البحرين الوطنية، والدكتور أحمد الشوكي الرئيس السابق لمجلس إدارة هيئة دار الكتب والوثائق القومية بجمهورية مصر العربية، والدكتورة رجا بن سلامة المدير العام لدار الكتب الوطنية الجمهورية التونسية، والأستاذة حياة قوني المدير العام للمكتبة الوطنية الجزائرية، والأستاذ كامل العبدالجليل المدير العام لمكتبة الكويت الوطنية، والأستاذ سليمان المسعود ممثل مكتبة الملك فهد الوطنية في المملكة العربية السعودية، والدكتور عبدالكريم الزيد نائب المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة والدكتور صالح المسند مدير مركز الفهرس العربي الموحد، والمهندس عبدالجبار العبدالجبار الرئيس التنفيذي لشركة النظم العربية المتطورة (نسج).

أيضا برامج التدريب التخصصي للمكاتب الأعضاء في الفهرس العربي الموحد، وتطرق الاجتماع إلى موضوع حقوق المؤلفين في العالم العربي، وفي ختام الاجتماع المثمر والمفيد تقدم الاستاذ/ كامل العبدالجليل بجزيل الشكر وخالص الامتنان والتقدير للحضور الذين أثروا الاجتماع بأرائهم وأفكارهم القيمة وحققوا خطوة هامة على طريق التقارب والتفاهم وتبادل الآراء في التجارب والخبرات بالمكاتب الوطنية العربية وتفعيل النوايا الصادقة بالتنسيق والتعاون المشترك، ولعله الاجتماع الأول والنواة لاستكمال المسيرة بعقد اجتماعات لاحقة منتظمة بمشاركة أكثر من قبل بقية المكتبات الوطنية العربية، الجدير بالذكر أنه حضر الاجتماع كل من الدكتور منصور سرحان المدير

عُقد في يوم الثلاثاء الموافق 14 نوفمبر من عام 2017 في دولة الكويت الاجتماع الأول للمدراء العامين للمكاتب الوطنية العربية المشاركة ضمن فعاليات اللقاء الثامن للفهرس العربي الموحد، الذي أقيم في مكتبة الكويت الوطنية، في بداية الاجتماع رحب المدير العام لمكتبة الكويت الوطنية الأستاذ كامل العبدالجليل بالحضور، شاكرًا لهم الاهتمام والمشاركة بحضور أول اجتماع تسيقي بين المدراء العامين للمكاتب الوطنية العربية أو من يمثلهم، متمنياً لهم طيب الإقامة في بلدهم الثاني دولة الكويت، ولأعمال اللقاء الثامن للفهرس العربي الموحد التوفيق والنجاح لتحقيق الأهداف الخيرة المعقودة عليه لخدمة ورفعة المكتبات العربية الأعضاء في الفهرس العربي، وخلال الاجتماع استعرض المجتمعون جدول الأعمال ومن أهمها بحث سبل التعاون في الضبط الاستنادي للأسماء المحلية في مكتبات الدول العربية الأعضاء في الفهرس العربي، وبحث التعاون في مشروعات الرقمنة في المكتبات العربية، وإتاحة البليوجرافيا الوطنية من خلال الفهرس العربي الموحد، وتناقشوا

# الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)

## يجمع الفهرس العربي الموحد وجمعيات المكتبات والمعلومات في العالم العربي



الجمعيات العربية بداخل تلك اللجنة بممثل واحد فقط عن كل جمعية (14 عضواً). وتعمل اللجنة المعنية على وضع السياسة والدستور أو اللائحة الخاصة بتلك اللجنة. وقد نتج عن الاجتماع الاتفاق على النقاط الآتية:

- تشكيل لجنة للجمعيات داخل الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات مكونة من مندوب واحد من داخل كل جمعية مهنية.
- إنشاء قسم لأخبار اللجنة ضمن موقع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، على أن يكون هو المختص بنشر كل القرارات والأخبار الخاصة باللجنة.
- تعمل اللجنة المعنية على وضع السياسة أو الدستور أو اللائحة الخاصة بتلك اللجنة.
- تحديد موعد اجتماع ثابت للجنة الجمعيات.
- جدولة المؤتمرات الخاصة بالجمعيات العربية بحيث التأكد من أن لا تتلاحق خلال فترات زمنية متقاربة والتنسيق السريع بين الجمعيات حول ذلك الأمر.
- نشر كافة مواعيد مؤتمرات الجمعيات وإتاحتها من خلال موقع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
- تفعيل الشركات بين الجمعيات تحت رعاية الاتحاد لإقامة المؤتمرات والورش بالمجال.
- إعداد صيغة بروتوكول تعاون مقترح بين الفهرس العربي للمكتبات والجمعيات حول مشروع "المكتبة الرقمية العربية الموحدة" حيث يقدم مكتوباً للجنة للدراسة وأخذ القرار بما يعود بالنفع على الجمعيات والفهرس.

شارك الفهرس العربي الموحد في اجتماع ضم الجمعيات المهنية عقد على هامش المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد والذي أقيمت فعالياته في مدينة القاهرة بجمهورية مصر العربية في الفترة من 27 إلى 29 نوفمبر للعام 2017، وقد عقد الاجتماع بناء على اتفاقية وقعها الجمعيات المهنية تحت رعاية الاتحاد في شهر مايو للعام 2017 بالإسكندرية. وحضر الاجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد والفهرس العربي الموحد وممثلو الجمعيات المهنية (المصرية - البحرينية - العمانية - السودانية - العراقية - الأردنية - الجزائرية - الليبية - اللبنانية - الكويتية). وخلال الاجتماع، اقترح رئيس الاتحاد على الحضور إنشاء لجنة للجمعيات الوطنية يكون لها لائحة داخلية وتكون جزءاً من كيان الاتحاد ولجانها. وتختص اللجنة بمناقشة قضايا الجمعيات المختلفة في التخصص والعمل على رفع تلك القضايا مباشرة إلى المجلس التنفيذي للاتحاد، مشيراً إلى إمكانية أن ترفع اللجنة التوصيات التي ستضيف للمهنة قيمة إيجابية، كما شمل المقترح الذي تقدم به الاتحاد ضرورة وجود جدول أعمال للجنة يتم من خلاله إعطاء شكل للمجموعة لمناقشة القضايا، وقد تصل في بعض الأحيان إلى المشاركة الجادة في اختيار موضوع مؤتمرات الاتحاد القادمة.

وأثنى الحاضرون من ممثلي الجمعيات العربية على المقترح الذي تقدم به الاتحاد وتبادلوا النقاش والآراء حوله. كما أكدوا على كون اللجنة كياناً مستقلاً ولكن داخل الاتحاد العربي للمكتبات لتعمل بحرية على اتخاذ قرارات في إطار السياسة العامة للاتحاد، كما استقر الاجتماع على ضرورة أن تمثل كل

## مدير الفهرس ورئيس مجلس إدارة دار الكتب المصرية في لقاء ودي



استضاف رئيس مجلس إدارة دار الكتب والوثائق القومية المصرية الدكتور هشام عزمي يوم الخميس الموافق 26 إبريل من عام 2018 مدير مركز الفهرس العربي الموحد الدكتور صالح بن محمد المسند والذي بدوره قدم شرحاً وافياً عن الفهرس والخدمات الأساسية والإضافية التي يقدمها، ثم بعد ذلك قدم عرضاً للمكتبة الرقمية العربية الموحدة ومدى الفائدة منها والجهد المبذول فيها. كما تم استعراض العديد من الموضوعات التي تعزز العلاقات المتبادلة بين الفهرس والدار، وفي ختام اللقاء اتفق الطرفان على الاستمرار في التعاون المشترك فيما يخدم المكتبات العربية.

## ورشتنا عمل بمشاركة عمداء ووكلاء العمادات ومدراء المكتبات بالمنطقة الغربية والشرقية للمملكة



مرحلته الجديدة وأيضاً إطلاعهم على البوابة الجديدة التي تدمج الفهرس مع المكتبة الرقمية الموحدة في بوابة واحدة. وفي ذات الصدد أقيمت الورشة الثانية في الدمام في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية يوم الأحد 15 إبريل من عام 2018 بالتعاون مع جامعة الإمام عبدالرحمن الفيصل وافتتح الورشة وكيل العمادة الدكتور عبدالعزيز بن محمد آل سليمان وحضرها أكثر من (50) مشارك يمثلون (18) جهة عضو في المنطقة الشرقية والمنطقة الشمالية للمملكة العربية السعودية.

أقام مركز الفهرس العربي الموحد ورشتي عمل في المنطقة الغربية والشرقية للمملكة العربية السعودية؛ الأولى كانت في منطقة مكة المكرمة يوم الأحد 25 مارس من عام 2018 بالتعاون مع جامعة أم القرى وافتتحها عميد شؤون المكتبات بجامعة أم القرى الدكتور محمد اللهيبي الذي بدوره رحب بوفد الفهرس العربي الموحد وعلى رأسهم الدكتور صالح المسند مدير المركز والجهات الأعضاء المشاركة من منطقة مكة المكرمة. وقدم مدير مركز الفهرس الورشة وتطرق فيها لرؤية المكتبات السعودية الأعضاء للخدمات التي يقدمها الفهرس في

## عقد شراكات مع جمعيات المكتبات العربية



مجاهد في مساء يوم الخميس الموافق 26 إبريل من عام 2018 وذلك على هامش مؤتمر قسم المكتبات والمعلومات لجامعة القاهرة. وبحضور الرئيس الفخري لجمعية المكتبات والمعلومات البحرينية الدكتور منصور سرحان وقع مدير المركز مع رئيس الجمعية الأستاذ محمد المولاني اتفاقية تعاون ماثلة يوم الاثنين الموافق 16 إبريل من عام 2018. وتأتي تلك الاتفاقيات لتعزيز التعاون المشترك والسعي لتحقيق التكامل لخدمة قطاع المكتبات والمعلومات، وفق رؤية واضحة تخدم جميع الاطراف.

23 يناير من عام 2018 مع الأستاذة فتحية شعبان رئيسة جمعية أعباء المكتبة والكتاب بين عروس في تونس، كما وقع اتفاقية تعاون أخرى مع الدكتور خلفان بن زهران الحجبي رئيس الجمعية العمومية للمكتبات والمعلومات في يوم الأربعاء 7 مارس من عام 2018 على هامش المؤتمر والمعرض السنوي الرابع والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة/ فرع الخليج في مسقط. وفي نفس السياق تم توقيع اتفاقية مع الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف ويمثلها الأستاذة الدكتورة أماني جمال

لأهمية الشراكات وبناء التكتلات الثقافية في مجتمع المكتبات في العالم العربي وفي إطار السعي لخدمة المكتبات العربية وتطوير التعاون مع مختلف ممثلي قطاع الثقافة والمكتبات في جميع الدول العربية، قام مركز الفهرس العربي الموحد ويمثله مدير المركز الدكتور صالح بن محمد المسند بتوقيع مجموعة اتفاقيات مع عدد من جمعيات المكتبات والمعلومات في العالم العربي . فعلى هامش الملتقى الدولي الذي نظّمته وزارة الشؤون الثقافية التونسية وقع مدير المركز اتفاقية تعاون في يوم الثلاثاء الموافق



المؤتمر والمعرض السنوي  
الرابع والعشرين لجمعية  
المكتبات المتخصصة  
فرع الخليج العربي



المؤتمر والمعرض السنوي الرابع والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة / فرع الخليج العربي

**البيانات الضخمة وآفاق استثمارها:  
الطريق نحو التكامل المعرفي**

من 6-8 مارس 2018 / فندق جراند ميلينيوم، مسقط - سلطنة عمان

- تشجيع موضوع البنية في إدارة البيانات الضخمة لضمان التكامل بدلا من البرامج التعليمية والتدريبية النمطية.
- تعزيز دور الناشرين والموسقين والمجهزين لخدمات المعلومات في لعبة الأرقام (التحليل) أخذين بالاعتبار جانب المستفيد في جمع البيانات وتحليلها: الطريقة التي تم بها جمع البيانات وتقييمها والعمل عليها.

#### حفل الافتتاح:

انطلقت فعاليات المؤتمر والمعرض السنوي الرابع والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة / فرع الخليج العربي حيث تضمن البرنامج كلمة ناصر محمد رئيس جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، أكد فيها أن المكتبات ومراكز المعلومات هي المكان الأنسب لتفعيل ونماء الحركة العلمية والثقافية بكافة أبعادها وتوجهاتها كما تعد عنوان تقدم

مجموعة من عروض الناشرين.

#### محاور وأهداف المؤتمر:

- الجمع بين تطبيقات الباحثين المهنيين والأكاديميين والناشرين والمستخدمين في مجال دراسات المعلومات والتخصصات ذات الصلة.
- توسيع الكفاءات المهنية والخبرات ضمن برامج وخدمات المعلومات والمهنيين والناشرين.
- توسيع قيمة المعلومات والمعارف المتأدية من الحجم الهائل للبيانات المتاحة حاليا وفي المستقبل القريب.
- استكشاف مجالات التشارك بخدمات البيانات الضخمة المتمثلة بمصادر المعلومات والبوابات الإلكترونية والمصادر المفتوحة والتقنيات والأدوات المستخدمة في المجال.

عقدت جمعية المكتبات المتخصصة / فرع الخليج العربي وبالتعاون مع جامعة السلطان قابوس مؤتمرها الرابع والعشرين تحت عنوان: «البيانات الضخمة وآفاق استثمارها: الطريق نحو التكامل المعرفي» في الفترة من 6-8 مارس 2018 الموافق 18 جمادى الآخرة 1439 هـ برعاية معالي الدكتور عبد الله بن ناصر الحراسي رئيس الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بسلطنة عمان.

شمل المؤتمر خمس جلسات رئيسية لتغطي محاور المؤتمر الخمسة قدمت فيها (49) ورقة علمية شارك فيها (81) باحثًا، بالإضافة إلى جلسة المتحدث الرئيسي الدكتور كالف ليتارو حول «مستفيد المستقبل: البيانات الضخمة وإعادة التصور فيما ن فكر به حول المعلومات»، وجلسة سادسة مخصصة لبحوث الطلبة والتي شارك فيها 18 طالب وطالبة من الكويت والسعودية وسلطنة عمان، كما تضمن المؤتمر



الشعوب وتحضرها، وأشار إلى أن الأمة التي تعنى بالكتاب والمكتبات وتسعى إلى جمع مصادر المعرفة بمختلف أوعيتها هي أمة ناهضة بحكم اهتمامها بمنابع الفكر والثقافة، موضحاً بأن جمعية المكتبات المتخصصة (فرع الخليج العربي) أدركت أهمية تطوير قدرات ومهارات القوى العاملة بالمكتبات ومراكز المعلومات من أجل تقديم خدمات مكتبية فاعلة للباحثين والدارسين والقراء من خلال تنظيم ودعم الورش والدورات التدريبية وعقد المؤتمر السنوي. واستعرضت كلمة الدكتور محمد بن علي البلوشي عميد كلية الآداب والعلوم الاجتماعية دور جامعة السلطان قابوس في توفير مصادر وخدمات المعلومات للباحثين والطلبة وإتاحتها باستخدام مختلف وسائل التقنيات بالإضافة إلى وجود قواعد بيانات كثيرة متاحة عبر الشبكة تتيح الاطلاع على البحوث والمجلات العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه باللغتين العربية والإنجليزية، بالإضافة إلى دور المكتبة الرئيسية التي تقدم خدماتها لجميع الباحثين في السلطنة وترتبط بعلاقات إقليمية ودولية. وأشار إلى أن الجامعة سعت خلال الثلاثين عامًا إلى تأهيل المتخصصين في مجال المعلومات من خلال قسم دراسات المعلومات في الكلية إذ تخرج منه أكثر من ألف متخصص في مجال المكتبات

إلى أن المؤتمر القادم يركز على فهم هوية علوم المكتبات والمعلومات في ظل الإنتاج الهائل للمعلومات وسرعة تدفقها وانتشارها. كذلك أضاف الدكتور الحراسي بأن التجارب والممارسات العملية للتعامل مع البيانات الضخمة وبخاصة في دول الخليج العربي ستحظى باهتمام خاص في هذا المؤتمر، وذلك بهدف التعرف بها، وتقييمها. وتم خلال المؤتمر الإعلان عن تدشين المجلة

والمعلومات. كما ألقى الدكتور نيهان بن حارث الحراسي رئيس اللجنة المنظمة ومساعد العميد للدراسات العليا والبحث العلمي بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية كلمة أكد فيها أن المؤتمر سيتطرق إلى إمكانية استثمار البيانات الضخمة في الاقتصاد والتنمية المستدامة والعلاقة بين مجموعة من القضايا مثل التخطيط الإستراتيجي واتخاذ القرار ومستقبل صناعة المعلومات بالبيانات الضخمة، وأشار



**ناقش المؤتمر القضايا المرتبطة بإدارة البيانات الضخمة واستثمارها من قبل المستفيدين والمختصين، والجمع بين تطبيقات الباحثين والأكاديميين والمهتمين في مجال دراسات المعلومات والتخصصات المرتبطة مع توسيع الكفاءات المهنية والخبرات وقيمة المعلومات والمعارف المتأنية وذلك ضمن برامج وخدمات المعلومات**

بين مختلف مؤسسات المعلومات والمكتبات أو الوحدات والأقسام التي تتعامل مع البيانات والمعلومات بفرض استثمار ما لديها من معارف وخبرات تتعلق بالبيانات الضخمة واستثمارها تمهيداً لعصر قادم، عصر إنترنت الأشياء.

بناء علاقات تبادلية وتعاقدات بين جمعية المكتبات المتخصصة/ فرع الخليج العربي وبين الجمعيات المهنية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي للتنسيق والتواصل في طرح ومعالجة ما يستجد من تطورات في المجال والمجالات ذات العلاقة.

بناء روابط مهنية وعلمية بين أقسام المكتبات والمعلومات على مستوى الخليج والمنطقة ودولياً بفرض تبادل الخبرات والمهارات والممارسات المتميزة

### حلقات النقاش:

وبفرض التواصل المهني والعلمي، تم التنسيق لخمس حلقات نقاشية حول الموضوعات الجوهرية ذات الصلة بمحاور المؤتمر شارك في إدارتها وتنفيذها نخبة من الخبراء من أمريكا وبريطانيا والسعودية والكويت وسلطنة عمان والإمارات ومصر، ثتان منها باللغة العربية حيث ناقشت موضوعات تتعلق بالبيانات الضخمة وتطبيقاتها في منطقة الخليج العربي وأمن البيانات الضخمة ومجالات استثمارها، بينما تناولت الحلقات الثلاث الأخرى (باللغة الإنجليزية) مجالات الاستثمار في المستفيدين الحاليين والمحتملين والبيانات الضخمة في تنمية المجموعات المكتبية وإدارة البيانات البحثية، وأقيمت ورشتي عمل سابقة لانعقاد المؤتمر خلال الفترة 4-5 مارس بالتنسيق مع أكاديمية نسيج في المجالات الآتية:

- البيانات الضخمة من أجل التخطيط الاستراتيجي وصناعة القرار في المكتبات الأكاديمية،
- الإدارة الفعالة للبيانات الضخمة والبيانات البحثية في المكتبات الأكاديمية.

### البيان الختامي:

هذا وقد أصدر المؤتمر توصياته الآتية، وهي:

- تفعيل العلاقات المهنية والبحثية والخدمية

العلمية بعنوان: «دراسات المعلومات والتكنولوجيا»، وذكرت البروفيسورة نعيمة حسن جبر رئيسة اللجنة العلمية في المؤتمر ورئيسة تحرير المجلة بأن هذه المجلة عالمية رقمية تصدر بشكل دوري مرتين كل عام، وتعني بكل ما يتعلق بالمعلومات والتقنية والحقول المصاحبة لها تمهيداً للعصور الجديدة التي بدأتها البيانات الضخمة، وتسعى المجلة أيضاً في كل عدد إلى تغطية محور موضوعي مهم لخدمة المجتمع والمعرفة العلمية والإنسانية. وأضافت أردنا أن تكون المجلة ذات اعتماد أكاديمي تبدأ من خلال قاعدة طلدة ترى النور في مجال المكتبات والمعلومات والمعرفة، وفي الختام قام معالي الدكتور عبد الله بن ناصر الحراسي رئيس الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون راعي المناسبة - بافتتاح المعرض المصاحب للمؤتمر الذي عُني بمؤسسات المعلومات الحكومية والخاصة، وهدف إلى عرض آخر المستجدات والتقنيات المستخدمة في هذا المجال، وقدم المعرض عروضاً جية ومستمرة لمدة ثلاث أيام للمختصين والعاملين في المكتبات.

وقد ناقش المؤتمر القضايا المرتبطة بإدارة البيانات الضخمة واستثمارها من قبل المستفيدين والمختصين، والجمع بين تطبيقات الباحثين والأكاديميين والمهتمين في مجال دراسات المعلومات والتخصصات المرتبطة مع توسيع الكفاءات المهنية والخبرات وقيمة المعلومات والمعارف المتأنية وذلك ضمن برامج وخدمات المعلومات، بالإضافة لتعزيز دور الناشرين والمسوقين والمجهزين لخدمات المعلومات وتشجيع موضوع البنية في إدارة البيانات الضخمة لضمان التكامل، كما تناول المؤتمر مجموعة من المحاور التي تمثل في التعريف بالبيانات الضخمة وصناعة المعلومات وكيفية أدارتها وتسليط الضوء على البيانات الضخمة 2.0 ودور المختصين بها ناهيك عن التعريف بعلم البيانات وبرامج المكتبات والمعلومات وتطرق لواقع البيانات الضخمة في دول الخليج العربي، الجدير بالذكر، أن جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي تأسس في عام 1992 ويعقد مؤتمره السنوي في واحدة من دول مجلس التعاون الخليجي حيث يقوم الأعضاء المهنيون للفرع بإدارته والإشراف على برامجه، يقوم الفرع بتنظيم مجموعة من حلقات العمل المتخصصة خلال العام بالإضافة إلى المعرض المصاحب والذي عادة ما يسלט الضوء على أحدث التقنيات الفنية المستخدمة في مجال المكتبات ومراكز المعلومات،





إلى التدريب على قواعد وصف المصادر وإتاحتها للمواد غير المطبوعة، مع التركيز بشكل خاص على المصادر الإلكترونية والمواد السمعية والبصرية وفق صيغة مارك 21 البيولوجرافية، كذلك قدم عرض عن تحديثات مارك 21 الأخيرة لاستيعاب قواعد وام، ثم اختتمت الدورة باستعراض ممارسات الفهرس العربي في تطبيق القواعد الحديثة، وصاحبها العديد من التدريبات العملية لمدة يومين شارك فيها 25 متدرب ومتدربة من 20 جهة. كما تضمنت المشاركة معرضاً مصاحباً تم من خلاله التعرف بالفهرس العربي الموحد عبر المنشورات والكتب التي يقدمها الفهرس العربي الموحد وعرض حي للفهرس ساط الضوء على المشروع العربي المشترك والذي يقوم على لينة تكاملية هدفها الوصول بالمكتبات العربية والثقافة والهوية إلى نشاط فاعل وجهد ملموس.

عرضاً للفهرس مرحلته الحديثة تحقيقاً لشعاره: «منصة للخدمات المعرفية»، كما تناولت المكتبة الرقمية العربية الموحدة: فلسفتها وأهدافها وخدماتها ودور الأعضاء في بناء مجموعاتها الرقمية. وأوضحت المداخلة العلاقة التكاملية بين الفهرس والمكتبة الرقمية العربية الموحدة. كما ترأس الدكتور صالح المسند جلسة علمية بعنوان «البيانات الضخمة 2.0 والأدوار الأساسية لأخصائي مؤسسات المعلومات والمكتبات» شارك فيها مجموعة من الباحثين، وفي ختام الجلسة تم تكريم مقدمي أوراق العمل.

### تنظيم دورة على هامش المؤتمر والمشاركة في المعرض المصاحب:

أقام مركز الفهرس العربي الموحد بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس دورة تدريبية بعنوان «معالجة المواد غير المطبوعة وفقاً لقواعد وام ومعيار مارك 21»، وتضمنت الدورة التعرف بالمطلبات الوظيفية للتسجيل البيولوجرافية وعلاقتها بقواعد وام، بالإضافة

والتشارك بالأنشطة البحثية والعلمية والخدمية والعمل على مراجعة برامجها من خلال اللقاءات العلمية والحلقات النقاشية. • إسناد ودعم الأنشطة الثقافية والبحثية لأعضاء الجمعية، مؤسسات أو أفراد تشجيعاً لهم في استثمار أفكارهم ودراساتهم المتعلقة بالبيانات والمعلومات ودورها في التنمية الشاملة. • دعم المبادرات المتعلقة باستثمار البيانات الضخمة والمشاركة في الاعداد لها من خلال الورش التدريبية واللقاءات المحلية في دول الخليج العربي.

### مشاركة الفهرس العربي الموحد:

شارك مركز الفهرس العربي الموحد بمجموعة نشاطات ضمن برنامج المؤتمر وعلى هامشه من ضمنها ورقة عمل بعنوان «الفهرس العربي الموحد والمكتبة الرقمية العربية الموحد: تكامل في خدمة المعرفة العربية» قدمها مدير مركز الفهرس العربي الموحد الدكتور صالح بن محمد المسند تناول فيها



# الجملة

## القمة العربية الثقافية المنتظرة ..

### في ملتقى أسبار

## أسبار ملتقى

هذه الورقة في أن الاهتمام بالثقافة على مستوى القمة العربية هو مؤشر جيد لبدء مرحلة يمكن أن تثمر عن صناعة استراتيجية جديدة تستشرف مستقبل الثقافة العربية، كما أنها ستكون فرصة مناسبة لفتح صفحة جديدة مع النخب المثقفة ليكونوا أنموذجاً فاعلاً في المجتمع. بالإضافة أن القمة ستسهم في نقل الثقافة من نشاط يهتم فئة اجتماعية صغيرة ومحددة وهم المثقفون إلى شأن منفتح على شرائح اجتماعية مختلفة محلية أو خارجية، وستقدم القمة الثقافة باعتبارها طائفة واسعة من المكونات، المثقف والمبدع أحدها ولكن ليس محوراً. وناقشت المداخلات التي تمت حول موضوع القضية إمكانية أن تتغلب الثقافة على الحروب، واتفق المناقشون أنه لا يمكن أن تتغلب عليها بشكل مطلق، وأنها قد تقلص الحروب الأهلية دون الإقليمية، كما أنه ليس عيباً أن يكون المثقف غير قادر على إطفاء الحروب وإنما العيب أن يكون المثقف مساهماً في إذكاء الحروب. ورصدت المداخلات مفاهيم متعددة للثقافة والمثقف، وذهبت إلى أن الثقافة شأن أكبر من المعرفة ونتائج المثقفين الفكرية، وأن من يرون الثقافة في الفلكلور والأغنية يفكرون بمنطق ربحي

ناقش ملتقى أسبار في ندوته الشهرية -كما أشار تقريره رقم (38) لشهر مايو من العام الجاري- القمة العربية الثقافية المنتظرة بورقة رئيسة قدمها الدكتور زياد الدريس حول ما يمكن أن تناوله القمة العربية الثقافية المنتظرة وأعقبها مداخلات وتعقيبات. بدأ الدكتور الدريس ورقته بالإشارة إلى توصية القمة العربية التي أقيمت في الظهران في إبريل من هذا العام، بشأن الدعوة لإقامة القمة العربية للثقافة: «نرحب بدعوة المملكة العربية السعودية لإقامة القمة العربية الثقافية، آمليين أن تسهم في دفع عجلة الثقافة والتنوير وإذكاء جذوة القيم العلمية والأخلاقية العربية الأصيلة للحاق بركب الثقافة الذي تخلفت عنه الأمة جراء الحروب والفتن والقلق»، ثم طرح مجموعة من المحاور التي يرى أنها يمكن أن تناولها القمة العربية الثقافية، ومنها: إبراز دور عناصر الثقافة العربية المشتركة في تعزيز التناغم والأمن القومي للمواطن العربي. وكذلك الاهتمام باللغة العربية، وبحث آلية تعزيز دور المثقف العربي وتمكينه من الإسهام في وضع الوثام الإقليمي والوطني، بالإضافة إلى تنشيط حضور دور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو» ومنحها الاهتمام الكافي للقيام بأدوارها المتوقعة في خدمة الثقافة العربية..

وتلخصت التعقيبات التي جرت على



وتسجيل تلك العناصر في لائحة التراث العالمي، حماية لها من الاندثار أو العبث والإهمال، محاولة الوصول إلى آليات لرفع سقف حرية التعبير (المتخفف عربياً) دونما الإضرار بالأمن الوطني أو إشاعة الفوضى الفكرية في المجتمع. تفعيل القرارات والأنظمة الصادرة عن المنظمات المتخصصة بشأن (حقوق الملكية الفكرية)، خصوصاً في ظل الاندفاع المحموم للاستثمار في الثقافة. تنشيط حضور ودور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليكو) ومنحها الاهتمام الكافي للقيام بأدوارها المتوقعة في خدمة الثقافة العربية والتعريف بها وبمناصرتها داخل وخارج الوطن العربي. إطلاق جائزة جامعة الدول العربية لأفضل برامج الإصلاح الثقافي الحكومية والشعبية.

إطلاق برنامج نجوم الثقافة العربية لتكريم الأفراد. أن تخرج الترفيه من الثقافة فتتجج في فزر الفن الثقافي عن غير الثقافي. أن تعرّف هوية للثقافة العربية حتى تخلصها من أدران الثقافات الدخيلة. تبني مركز ترجمة رفيع فنياً و بشرياً لترجمة الكتب المهمة في العلوم والآداب وتنظيم الاستفادة منه للجامعات والأفراد مقابل ثمن رمزي. وتكون الكتب أون لاين. متاحف تاريخية تحكي للأجيال تاريخ الأمة وصراعاتها وكذلك تاريخ الفنون والآداب والتعريف برواد الأمة من علماء وكتاب وفنانين الخ. العمل على تشجيع العمل الفني الراقى ووضع الشروط له. من غناء وكلمة ومسرح وحماية اللغة العربية ونشرها قدر المستطاع. أن يكون ضمن اللجنة التي ستعد جدول أعمال القمة مثقفون سعوديون وعرب لنقل هم المثقف السعودي والعربي وربما إدراج بعض الرغبات أعلاه.



الكافي إعلامياً وتعليمياً بوصفها مكوناً أساسياً لهوية الإنسان العربي، وجسراً أساسياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والتقدم الحضاري. لم يسجل تاريخ الحضارات، القديم والحديث، أن حضارة نهضت وتقدمت بغير لغتها الأم. تخصيص مراكز ذات ميزانيات وافرة وكوادر محترفة لأعمال الترجمة، من لغات العالم إلى العربية والعكس، في مختلف الفنون والعلوم والآداب. البحث في السبل الأنجع والأكثر فعالية لتعزيز قيم الوسطية والاعتدال بين الشباب العربي، مع التمسك بثوابت التعاليم الإسلامية والتقاليد العربية، وذلك بهدف قطع الطريق على الفكر المتطرف من التغلغل في المجتمعات العربية. بحث آلية تعزيز دور المثقف العربي وتمكينه من الإسهام في صنع الوثام الإقليمي والوطني. تمكين الثقافة من الإسهام في تكريس الاستقرار السياسي، لا أن يتم توظيف الثقافة والمثقف في التجاذبات السياسية. حث الدول العربية كافة على الاهتمام بتراتها المادي (الأثار) وغير المادي (الفنون والممارسات)،

استثماري ترفيهي، ولذلك يصعب أن تصطلح هذه الجوانب مع الثقافة بمفهومها القائم على الإنتاج الفكري والعلمي. وحول الدور الثقافي للملكة ورؤية 2030 أشارت المداخلات إلى أنه من خلال الرؤية تشهد المملكة تحولات كبرى في الكثير من المجالات مما يؤهلها لاستعادة دورها الريادي، وتأتي الدعوة لقمة ثقافية عربية امتداد للدور الريادي للملكة في السياسة والاقتصاد. وفي نهاية النقاش طرح الملتقى عدد من الأمنيات أو التطلعات المأمولة من القمة العربية الثقافية، أهمها: إبراز دور عناصر الثقافة العربية المشتركة في تعزيز التناغم والأمن القومي للمواطن العربي. مع احترام الخصوصيات الثقافية الوطنية (المحلية)، لابد من تحديد القواسم/الخطوط العريضة للثقافة العربية المشتركة وتعزيزها، مثل: اللغة العربية، الميراث الثقافي لصور الازدهار العربي، قواسم التاريخ والجغرافيا العربية. الالتفات إلى اللغة العربية وإعطائها الاهتمام

## جدلية الثقافة والتنمية

كان لدعوة المملكة العربية السعودية في قمة الظهران في شهر أبريل 2018 لعقد قمة ثقافية عربية باعتبار الثقافة داعمة للتنمية الشاملة المستدامة تقدير وثناء لدى المفكرين والمثقفين العرب لأنها ستناقش قضايا الثقافة والخروج برؤية عربية شاملة تتلاقح فيها الثقافات العربية المتنوعة لتنهض بالمجتمعات العربية وتدعم خطط التنمية المستدامة وتساهم في دفع التفاعل الحضاري العالمي والإسهام في الفكر الإنساني المعاصر، وتعبر الثقافة عموماً عن الخصائص الحضارية والفكرية التي تتميز بها الأمم، والثقافة هي العنصر المؤسس للهوية وهي التي تساهم في بناء المجتمعات بدءاً من حماية التراث الثقافي وتطويره ووصولاً إلى الصناعات الثقافية والإبداعية، والثقافة نمو معرفي وفني وفكري يؤثر في الفكر والعادات والسلوك، فهي ليست علوم جاهزة تعلم في قاعات الدرس، بل هي تراكم حضاري يحدث خلال مدة من الزمن طويلة، وتكمن أهمية الثقافة في محافظتها على تماسك المجتمعات وتأثيرها في الفكر السياسي والاجتماعي وتيسير التفاعل المتبادل مع الثقافات الأخرى والإفادة من المنجزات الحضارية بكفاءة وفاعلية. وتحتاج الثقافة المحفزة على النمو والتطور المستدام إلى رؤية واضحة واستراتيجية شاملة تنسق العمل وترشد الجهود بين جميع المؤسسات المعنية في تأسيس ثقافة مشتركة حافزة على العمل والإنتاج والإبداع الفكري والفني. سنتناول في هذه القضية زوايا الثقافة من منظورات مختلفة للخروج بتحليل يساهم في بلورة الرؤية حول هذه الموضوع المتعدد الجوانب.



**بقلم: مستشار أول/ هالة جاد**  
مدير ادارة المعلومات والتوثيق  
الأمانة العامة لجامعة الدول العربية



الارتقاء بالثقافة، وأن الوحدة الثقافية هي أساس التنمية الشاملة وأن تنمية الثقافة العربية ووضعها ضمن اولويات التنمية المستدامة يُعد صونا للهوية الثقافية والقومية العربية.

وتأكيداً على هذا الدور بالغ الأهمية للثقافة في وطننا العربي، تبنت القمة العربية الأخيرة التي عقدت في المملكة العربية السعودية في 15 أبريل/نيسان 2018، قراراً تاريخياً يعقد قمة عربية ثقافية والتي كانت في الأساس مبادرة من الأمير خالد الفيصل أولتها جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كل العناية نظراً للتحديات الخطيرة التي تواجهها الثقافة العربية، الأمر الذي يتطلب اتخاذ كافة التدابير اللازمة لصيانة الثقافة العربية للإسهام في تنمية المجتمعات العربية.

وختاماً، يمكننا التأكيد على أن جامعة الدول العربية وكافة مؤسساتها المتخصصة أخذت على عاتقها الاضطلاع بدور رائد في تحقيق رؤية عربية مشتركة بشأن أهداف التنمية المستدامة، والتأكيد على إجماع متخذي القرار في منطقتنا العربية نحو تبنى هذه الأهداف كجزء لا يتجزأ من الإستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة.

## الثقافة في بؤرة اهتمام جامعة الدول

## العربية ومؤسساتها لتحقيق أهداف

## التنمية المستدامة ٢٠٣٠

الاجتماعية، والضامن لنجاح أية سياسة تنموية. كما أشارت وثيقة الأليكسو إلى الخطة الشاملة للثقافة العربية لعام 1985 التي وصفت الثقافة بأنها وسيلة لزرع الثقة والأمل في الجماهير العربية في قدرة الأمة على تجاوز الصعوبات الظرفية مهما كانت خطورتها وعلى النهضة الشاملة من جديد والارتقاء إلى أسنى الدرجات. وحددت المنظمة في رؤيتها أولويات عاجلة في هذا الصدد نذكر منها على سبيل المثال ضرورة وضع خطة عمل عربية موحدة لمواجهة الفكر المتطرف، وإنجاز مدونة للقيم العربية، وإحياء مشروع «الأيام الثقافية العربية». أما على صعيد تطوير الصناعات الابداعية والثقافية، فقد حددت الرؤية بعض الأولويات العاجلة تمثل أهمها في ضرورة العمل على تسجيل ورقمنة التراث الثقافي المادي وغير المادي لحمايته من الضياع والتلف ولضمان الاستفادة منه. و باعتبار أن البعد الثقافي يمثل عاملاً أساسياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث قامت الأمم المتحدة بإدراج الثقافة لأول مرة في جدول الأعمال الدولي للتنمية المستدامة، وفي ضوء الايمان التام لجامعة الدول العربية بأهمية البعد الثقافي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وضعت جامعة الدول العربية نصب أعينها تحقيق هذا الهدف بحلول عام 2030 بمشاركة مؤسسات العمل العربي المشترك، ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص العربي.

وعليه، قامت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بتشكيل فريق عمل عربي لإعداد خطة التنمية الثقافية العربية 2030، تقوم بعرض مخرجاتها على اللجنة العربية لمتابعة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة 2030 في المنطقة العربية، مع الأخذ في الاعتبار ما ورد في وثيقتي المعاهدة الثقافية التي أبرمت في نطاق جامعة الدول العربية عام 1945، وميثاق الوحدة الثقافية العربية لعام 1946، اللتان أكدتا على الدور المهم الذي تضطلع به الحكومات والمجتمعات العربية في

منذ انطلاق أهداف التنمية المستدامة 2030 التي اعتمدها الأمم المتحدة في سبتمبر/أيلول عام 2015، قطعت جامعة الدول العربية شوطاً كبيراً للعمل على تحقيق هذه الأهداف، وأكدت قرارات القمة العربية على ضرورة انشاء آلية عربية معنية بمتابعة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية، توجت بقرار مهم من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي في شهر فبراير/شباط 2017 والذي قضى بإنشاء «اللجنة العربية لمتابعة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة 2030 في المنطقة العربية». كما تم إنشاء إدارة للتنمية المستدامة والتعاون الدولي ضمن الهيكل التنظيمي للأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وذلك سعياً من المؤسسة العربية لبناء فريق عربي مترابط يعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر بأبعادها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية.

علاوة على ذلك، وانطلاقاً من أن جامعة الدول العربية تمثل الإطار الأمثل للدفع بالتعاون المشترك بين دول المنطقة العربية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتنفيذ برامج تنموية متكاملة في المنطقة بحلول عام 2030، استضافت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الدورة الأولى للأسبوع العربي للتنمية المستدامة في شهر مايو/ أيار 2017 تناولت أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية بشكل شامل.

ومن جانبها، طرحت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليكسو) في شهر يناير/كانون الثاني 2017 وثيقة مهمة بعنوان «البقاء من أجل الاستدامة» تتضمن رؤية المنظمة لتحقيق التنمية المستدامة في الوطن العربي 2030. أكدت الوثيقة أن الثقافة تقع في مقدمة وسائل تحقيق كل من الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة، وأنه على الرغم من عدم إفراد هدف مستقل للثقافة في أجندة التنمية المستدامة 2030، إلا أنها ستظل المحرك والحاضن لجميع التطورات



**د. حياة القرمازي**  
مديرة الثقافة في الألكسو  
دكتورة في التاريخ



## الثقافة والتنمية: المرجعية الدولية والسياق العربي

أسواقاً لترويج البضاعة المصنّعة واستيراد المواد الأولية، ورغم ما يبدو من سلبيات جزاء تغيير نمط عيش المجتمع، فإنّ العقل البشري ظلّ المحرك الأساسي لكلّ هذه التحوّلات التي رافقتها نهضة ثقافية من نوع خاص نتيجة تقدّم البحوث العلميّة والتّجارب والاختراعات التي كانت لها، وما تزال، منافع كبرى للبشرية. ولم يمنع هذا التقدّم ظهور المشكّلات البيئية التي ما فتئت تتفاقم بالتّوازي مع التقدّم التكنولوجي المطّرد والاستعمال المفرط للميكنة. ويُعتبر التلوّث الهوائيّ من أخطر هذه المشكّلات أثراً وأشدّها انتشاراً اليوم، لعدم إمكانية التّحكّم فيه وإيقاف انتشاره من مكان

مّرة في التاريخ، على يد العالم الاقتصادي البريطاني آدم سميث والتي لخصّها في كتابه «ثروة الأمم» وربط مفهومها بالتّصنيع. ولئن ساهمت هذه الثورة في تنشيط الحياة الاقتصاديّة وتحقيق الأرباح، فإنّها تسبّبت في تعميق الفوارق الطبقيّة بين أرباب الأعمال، وهم أصحاب المؤسسات الصناعيّة والتجاريّة والمصرفيّة، والعقال الكادحين وأغلبهم من سكّان المدن التّازحين من الأرياف. وأدّى هذا الوضع إلى تدهور الطّروف الحياتيّة. وعلى نطاق أوسع مهّدت الثورة انقسام العالم إلى شقّين: دول مصنّعة تتحكّم في وسائل الإنتاج وتحدّد علاقاته، وأخرى تُمثّل

لما كان الدّكاء البشري عماد الثقافة، فإنّ الثقافة تحمل معاني كثيرة وهي أصل أنسنة الإنسان، إذ بفضلها تأسست المجتمعات والحضارات وتطوّرت عبر التاريخ. ومن هذا المنطلق، تكون الثقافة اليوم في قلب منظومات التّسمية، التي يظلّ هدفها الأوّل والأخير توفير الرّفاه وجودة الحياة للإنسان. ويُعتبر اكتشاف المحرك البخاري أهمّ إنجاز ميّز الثورة الصناعيّة ومنطلقاً لكلّ التطوّرات التي شهدتها البشرية في العصر الحديث، بسبب ما أحدثه هذا الاختراع من تحوّلات جذرية في نمط الإنتاج الاقتصادي وتغيير طريقة الحياة. ورافق الثورة الصناعيّة ظهور مفهوم التنمية لأوّل



تبنت الألكسو «ميثاق التراث المعماري والعمراني وتنميته في البلدان العربية». واستجابت لدعوة المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية في دورته لعام 2014، يبعث «مرصد التراث المعماري والعمراني في البلدان العربية»، ليكون الآلية الفنية لتنفيذ بنود الميثاق، مع إيلاء الأولوية لحماية التراث الثقافي الموهّد في البلدان العربية التي تكثُر فيها النزاعات المسلحة، مثل فلسطين والعراق وسوريا واليمن وليبيا

ذات العلاقة. وفي هذا الإطار، تبنت الألكسو «ميثاق التراث المعماري والعمراني وتنميته في البلدان العربية». واستجابت لدعوة المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية في دورته لعام 2014، يبعث «مرصد التراث المعماري والعمراني في البلدان العربية»، ليكون الآلية الفنية لتنفيذ بنود الميثاق، مع إيلاء الأولوية لحماية التراث الثقافي الموهّد في البلدان العربية التي تكثُر فيها النزاعات المسلحة، مثل فلسطين والعراق وسوريا واليمن وليبيا..

وتأكيداً لهذه المهمة المحورية المنوطة بعهدتها، كان دور الألكسو فاعلاً في التقرير الذي قدّمته منظمة اليونسكو إلى المؤتمر الثالث للأمم المتحدة للإسكان (الموئل III) بكيوتو (الإكوادور) في أكتوبر 2016، تحت عنوان «الثقافة: المستقبل الحضري»، والذي حظي بمصادقة جميع الدول المشاركة. وشكّل الجزء الخاص بالدول العربية من هذا التقرير أرضية لبناء قاعدة بيانات المرصد المعماري والعمراني العربي الذي تمّ إطلاقه يوم 3 أكتوبر 2016، بمقرّ الألكسو في تونس. وتُكرّس مُجمل هذه المنجزات دور الثقافة والتراث الثقافي المادي وغير المادي، والطاقة الإبداعية، كموارد يجب حمايتها وإدارتها بعناية فائقة وفق شروط الحوكمة الرشيدة، لتكون مُحركاً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وهي تتسجم مع توجهات الوثيقة التي أصدرتها الألكسو بعنوان «البقاء من أجل الاستدامة»، والتي تتضمّن رؤيتها حول تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الوطن العربي حتى عام 2030.

ويجسّم كلا العقدين التّرابط بين الثقافة والتنمية وممارسة الحقوق. ورُكّزت أهداف الألفية الثانية للأمم المتحدة وأهداف التنمية المستدامة في أفق عام 2030 على الأبعاد الإنسانيّة والبيئيّة للتنمية لإكسابها بُعد الاستدامة، وهو ما عبّر عنه «تقرير براندتلاند (1)(1987)»، بعنوان «مستقبلنا مشترك»، خير تعبير، يجعل قضية التنمية هاجس الدول الصناعيّة والتّامية على حدّ السّواء. وتتنزّل رسالة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - الألكسو في إطار الانخراط في هذا السياق الدولي، مُراهنه على الثقافة لتحقيق التنمية في الوطن العربي الذي يميّز، بحكم موقعه الجغرافي، يبعد استراتيجي جعله ملتقى للحضارات والثقافات على مرّ العصور ومطمع الغزاة.

ورافقت الألكسو منظمة اليونسكو في تحركها في هذا الاتجاه، معتمدة على رصيد ثريّ من الأنشطة التي نفّذتها في هذا الخصوص، ولعلّ أبرزها تخصيص الدورة العشرين لمؤتمر الآثار والتراث الحضاري في الوطن العربي، المنعقدة في شهر مارس/آذار 2012 بالجزائر، لموضوع «الآثار والسّياحة الثقافية» والتي صدرت عنها مجموعة من التوصيات حول تفعيل دور المجتمعات المحليّة في البلدان العربية للحفاظ على التراث الثقافي وتوظيفه في التنمية المستدامة، من خلال الحرص على تحقيق الموازنة الدائمة بين متطلبات تنمية السياحة الثقافية ومقتضيات المحافظة على التراث وحمايته القانونيّة، وخاصّة المتعلّق منه بالمدينة ونسجها السكاني، وحثّ الدول على المصادقة على الاتفاقيات والمواثيق الدولية

إلى آخر، وقد تبنت المجموعة الدولية خطورة هذه ظاهرة على الإنسان منذ منتصف القرن العشرين، حيث حدّد تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي لمنظمة الأمم المتحدة منذ عام 1965 مفهوم التلوّث، بكونه «التّغيير الذي يحدث بفعل التّأثير المباشر وغير المباشر للأنشطة الإنسانيّة في تكوين الوسط على نحو يخلّ ببعض الاستعمالات أو الأنشطة التي كان من المُستطاع القيام بها في الحالة الطبيعيّة لذلك الوسط».

ومنذ ذلك التاريخ، تكثّف البحث عن حلول جذريّة لهذه المشكلة المصيريّة التي باتت تتصدّر اهتمامات الدول والمنظمات على الصّعيد العالمي، ممّا استوجب إعادة التّظر في مفهوم جديد للتنمية لا يكون فيها الإنسان مجرد «وكيل للتطور» الاقتصادي، بل أصبح للثقافة دور في هذا المسار. وهذا ما يهتسّر إعلان الأمم المتحدة عن عشرية دولية للتنمية الثقافية خلال الفترة 1988 - 1997 تقوم مبادئها وأهدافها على إدراج البعد الثقافي في التنمية، ومن أهمّ وظائف الثقافة حسبما أقرّه المؤتمر الدولي الحكومي للسياسات الثقافية من أجل التنمية الذي عُقد في ستوكهولم عام 1998 التّرابط بين التنمية المُستدامة والانتعاش الثقافي، كما أُكّدت اتفاقية حماية وتعزيز تنوّع أشكال التعبير الثقافي لعام 2005 على أنّ هذا التنوّع يُشكّل ثروة نفيسة للأفراد والمجتمعات، وتعدّ حمايته وتميزه والحفاظ

عليه شرطاً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة لصالح الأجيال الحاضرة والمقبلة. وقد استلهمت منظمة الألكسو من فلسفة العهد الدولي للتنمية الثقافية عقداً عربياً للتنمية الثقافية 2005 - 2014، سيطلوه عقد عربيّ للحقّ الثقافي خلال الفترة 2018 - 2027.

(1) تمّ الطّلاّع عليه يوم 30 مايو 2018، notre\_avenir\_a\_2018، tousrapportbrundtland1987.pdf



الدكتور نيهان بن حارث الحراصي  
جامعة السلطان قابوس



والتنمية المستدامة.

من أبرز الأدوار التي قامت بها المكتبات الرقمية خلال العقد الماضي هو دعم التعليم والتوجه الدائم نحو استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس أو إحلال التعليم عن بعد، فالمكتبات الرقمية هي العمود الفقري لنمط التعليم الإلكتروني كونها تقدم المصادر الإلكترونية الحديثة والتي تصاحب تقديم الدروس والمحاضرات، وفي هذا السياق، وبعد النجاح الذي حققته المكتبات الرقمية في دعم التعليم الإلكتروني، اتجهت بعض الجامعات الحديثة إلى تطوير مكتبات رقمية عوضاً عن المكتبات التقليدية، وهذه المكتبات تعتمد أساساً على توفير كم هائل من قواعد البيانات الإلكترونية التي تضم كتباً ودوريات علمية معروفة، وفي نفس الوقت ترتبط بمجموعة كبيرة من الصادر الإلكترونية مفتوحة المصدر، الأمر نفسه يتكرر في نمط التعليم عن بعد، فالمكتبة الرقمية تعمل على توفير المصادر التي يحتاجها الطالب بغض النظر عن الدولة المقيم بها، ويحدد مقدار الاستفادة هنا بمقدار توفر البنية التحتية وبخاصة توفر شبكة إنترنت بقدرات وسرعات عالية.

أخيراً، إن وصول المعلومات وتوفيرها في كل مكان أصبح حقيقة ملموسة بفضل المكتبات الرقمية، هذا الأمر سمح بوجود نوع من العدالة في الحق للوصول للمعلومات والاستفادة منها، وساهم، بلا شك، في خلق مجتمعات المعرفة، ووجود نهضة ثقافية، وتنمية شاملة.

تقوم بأدوار مرتبطة مع توجهات الدول لإنشاء الحكومات الرقمية القائمة على تقديم الخدمات، وتسهيل الإجراءات عبر النظم الإلكترونية الحديثة، في ظل الحكومة الإلكترونية، تقوم المكتبات الرقمية بتوفير المعلومات التي يحتاجها صانع القرار، بفضل ما تحتويه هذه المكتبات من تقارير دولية، ودراسات علمية حديثة، وتسهيلات للوصول لهذه المعلومات بطرق سريعة، ودقيقة، كلها ساهمت في صنع القرار قائم على فهم الواقع، والنظر في العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على الحدث.

تعد اليوم المكتبات الرقمية ركيزة في الخطط التنموية الثقافية، القائمة على التوازن بين الحفاظ على التراث الفكري المنشور، والابتكار ورفع الساحة الثقافية بالجديد المتميز، فقد استطاعت المكتبات الرقمية خلال العقد الماضي من العمل على رقمنة الأرشيف الوطني واتاحته للجميع، ومن النماذج على ذلك الأرشيف البريطاني، والأرشيف الاسترالي الذي أصبح اليوم متاحاً للقراء، والمهتمين، والباحثين من مختلف دول العالم، يضاف إلى ما سبق، فقد نجحت الكثير من المكتبات الرقمية الوطنية، في جمع التقارير والدراسات العلمية، والبحوث العلمية على المستوى الوطني، ورسائل الدراسات العليا في نظام إلكتروني واحد يقدم خدمة جليلة للباحثين، ويعرض المكون الثقافي للبلاد والشعوب.

ومع توجه معظم دول العالم نحو الاقتصاد المعتمد على المعرفة، لضمان استدامة الدخل، وتنوعه، ولاستثمار العقل البشري على أفضل وجه في إنتاج المعرفة والابتكار، تقوم المكتبات الرقمية بلعب دور رائد في هذا المجال على عدة أصعدة أهمها المساهمة في صناعة البحث العلمي الذي يعد أحد أبرز أعمدة الاقتصاد القائم على المعرفة، فالمكتبات الرقمية لا تساهم فقط في حفظ المعلومات واسترجاعها، بل يتعدى دورها إلى إمكانية تقديم استشارات معرفية متقدمة لمختلف القطاعات والمؤسسات عميقاً لمفهوم مجتمع المعرفة

قامت المكتبات على مدار التاريخ بدور رائد في حركة التطور الحضاري، وكانت المصدر الأبرز في تنوير الشعوب، وفتح مداركهم نحو خيارات ثقافية متعددة، ودعم التعليم، والفنون، والانسجام مع اتجاه الشعوب نحو الديمقراطية، وحرية التفكير، والاتصال العلمي مع مختلف الشعوب والحضارات، والمكتبات كمؤسسات اجتماعية ديناميكية، ارتبطت بالإنسان واحتياجاته المعرفية المتغيرة باستمرار، وسعت إلى تلبيةها بما يعزز دورها من جهة، ويضمن لها البقاء من ناحية أخرى، عليه، شهدت المكتبات عبر تاريخها تطورات كبيرة شملت هيكلها التنظيمي، وفلسفة عملها، ومواصفات موظفيها، ومحتوياتها، وطريقة إدارتها للمعلومات.

ونتيجة للثورة المعرفية، والتقدم التقني، والتكنولوجي، ظهرت في الوقت الحديث المكتبات الرقمية، التي تعتمد في أساس عملها على إدارة المعلومات الإلكترونية، وتقديم خدمات المعلومات على مدار الساعة، متخطية في أغلب الأحيان الحدود الجغرافية، لتقدم خدماتها في وسط افتراضي لا يعترف بالحدود.

أحدثت المكتبات الرقمية ثورة هائلة ليس فقط في طبيعة عملها، بل أيضاً في معالجتها لمجموعة من التحديات التي كانت تواجه المكتبات التقليدية وأهمها القدرة على التوسع في ظل وجود مساحة محدودة، كذلك إمكانية تدعيم عرض المعلومات بإدراج ملفات الصوت والصورة، وأشكال فنية مختلفة، وصولاً إلى نظم إلكترونية متطورة وذكية تتيح إمكانية الاسترجاع الدقيق للمعلومات.

نشأت المكتبات الرقمية بظهور المصادر الإلكترونية، وانتشرت واتسعت بفضل الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)، ومن حينها تتطور باستمرار بفضل المكنز الرقمية، والأرشيفات الوطنية العالمية، وعدد لا محدود من قواعد البيانات مفتوحة المصدر.

وفي الوقت الحاضر، وبعد الانتشار والتطور الهائل للمكتبات الرقمية في كل أرجاء المعمورة، أصبحت





د. فهد بن علي العليان  
مدير المشروع الثقافي الوطني  
تجديد الصلة بالكتاب  
مكتبة الملك عبد العزيز العامة

### المشروع الثقافي الوطني لتجديد الصلة بالكتاب

### The National Cultural Reading Project

مجهزتين بالكتب والقصص المناسبة لمختلف شرائح المجتمع، وتتواجد الحافلتان في الساحات البلدية في مدينة الرياض خلال خمسة أيام في الأسبوع؛ مما يساعد في أن يقضي الناس أوقاتهم مستمتعين بالقراءة الحرة، وهنا لا بد من الإشارة إلى ملتقى تجاربهم في القراءة الذي يعقد لقاءات دورية يتحدث فيها المثقفون والمفكرون عن تجاربهم في القراءة بوصفهم نماذج تحتذى وقنوات قرائية يملكون تجارب ثرية مع القراءة، كما أن هناك المكتبة المتنقلة التي تنتقل بين المدن والمحافظات وتتواجد في المناسبات الثقافية، وفي برنامج القراءة في المطارات، يتم توفير مجموعة من الكتب المناسبة وإتاحتها للمسافرين حيث يستفيد من هذا البرنامج أعداد كبيرة من المسافرين.

ومع هذه الجهود المبذولة سواء من مكتبة الملك عبدالعزيز أو في أندية القراءة المنتشرة في أرجاء الوطن؛ فإن القراءة تحتاج وتحتاج إلى المزيد من المبادرات المؤسسية والفردية، وهنا يتضح بجلاء أهمية الدور الملحق على عاتق أولياء الأمور من الآباء والأمهات في سبيل ترغيب أبنائهم في القراءة وتوفير الكتب المناسبة لهم من حيث السن والميول.

شكراً لكل الجهات والأفراد الذين يقدمون عطاءات متعددة متنوعة في سبيل الحث والتشجيع على القراءة، بل إن أهم قضية ينبغي معالجتها والحديث عنها هي قضية الوعي بأهمية القراءة من جميع أفراد المجتمع آباء وأمهات، ومعلمين ومعلمات، وأمناء مكتبات وغيرهم.

ودائماً نبقي مع شعارنا الأجل: نحو جيل قارئ.

## الكتاب مصدر للمعرفة والثقافة

هذه الأسباب مايلي:

1. يجب أن يحب الأطفال القراءة ليصبحوا قراء جيدين ومتميزين، فالطفل عندما يحب القراءة فإنه سينفق وقتاً كبيراً في القراءة مما سيجعله متفوقاً في القراءة وبالتالي يساعده هذا في التفوق في المواد الأخرى.
2. إن القارئ الجيد يكتسب المهارات اللغوية المعقدة، فهو يتحدث ويكتب ويتعامل مع الأفكار المعقدة بصورة أفضل من غيره.
3. القراءة تساعد الأطفال في التعرف والاطلاع على مجموعة كبيرة من المراجع مما يجعل عملية التعلم لديهم تسير بشكل يسير.
4. في المرحلة الثانوية، يكون التفوق واضحاً للطالب القارئ إذ باستطاعته التفاعل مع مختلف المواد التي تتطلب مهارات مختلفة، وبالتالي فإن الطالب القارئ يصبح متفوقاً في دراسته الجامعية.
5. القراءة تعطي الأطفال القدرة على تحديد وجهات النظر في الموضوعات التي يتعرضون لها، كما أنها تساعد الأطفال على فهم آراء الآخرين.

وقد سعت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة - بوصفها مؤسسة رائدة في نشر الثقافة - من خلال المشروع الثقافي الوطني لتجديد الصلة بالكتاب إلى المساهمة بشكل فاعل في دعم ونشر الثقافة والمعرفة بين فئات المجتمع ونشر الوعي بأهمية القراءة والتعريف بفوائدها على جميع المستويات، وتنمية الاتجاه نحو القراءة وتحصيل المعرفة باعتبار ذلك المدخل الوحيد والأساسي للمستقبل، ونشر الوعي بأهمية الكتاب كمصدر للمعرفة في ظل التطور التقني في وسائل الاتصال والمعرفة.

لقد أسهم المشروع منذ انطلاقاته بتقديم العديد من البرامج والمشروعات التي تشجع وتحث على ممارسة القراءة الحرة وذلك من خلال مهرجان القراءة الحرة لطلاب وطالبات التعليم العام الذي يتضمن إقامة أنشطة وفعاليات قرائية وقصصية وعدد من الدورات التدريبية للمعلمين والمعلمات، بالإضافة إلى تشجيع عموم الناس في الحدائق والمتنزهات والأماكن العامة ضمن مصادر التعلم المتنقلة حيث قامت المكتبة بتجهيز حافلتين للقراءة

في عصرنا الحاضر وأيامنا هذه، لم تعد القراءة للزينة والتفاخر ولا للتباهي، بل أصبحت القراءة الحرة وممارستها وأنشطتها عنواناً بارزاً للحضارة والرقى، كما أنها تساعد وتحل على الوعي المجتمعي والثقافة بمفهومها الواسع، ومما يدل على ذلك أن جمعية القراءة العالمية (IRA) جعلت عنوان مؤتمرها الرابع والأربعين الذي عقد في مدينة «سان دييجو» بولاية كاليفورنيا في الفترة من 2-7 مايو 1999: «اكتب الماضي واقرأ المستقبل» Write the past and read the future، وهذا العنوان يحمل رسالة مهمة وخطيرة، وهي أن بوابة المستقبل لن يدخلها غير القارئ، ولكي تعيش مستقبلك لابد أن تقرأ، لأن التعبير أصبح كبيراً وما لم نقرأ لن نلحق بما حولنا ومن حولنا.

إن المتأمل في تراثنا العربي الإسلامي يجد ويلحظ بشكل واضح الدعوة والحث على القراءة، بل إن الأمر الجليل في القرآن الموجه للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ينبغي أن يدفع إلى أن يكون كل واحد من أممتنا قارئاً، طالباً لمزيد من العلم والمعرفة، وهنا يبرز سؤال: من هم المبدعون؟ ومن هم المفكرون؟ فتأتي الإجابة إنهم تلك الشخصيات المتميزة الذين اختاروا العلم والمعرفة وهم أولئك الذين قضاوا وقتهم يمارسون القراءة بوصفها طريقاً وجسراً للتحصيل المعرفي والاطلاع الثقافي. وقد ذكر (عباس محمود العقاد) أن القراءة تضيف إلى عمر الإنسان أعماراً أخرى، هي أعمار الكتاب والمفكرين والفلاسفة الذين يقرأ لهم الإنسان. أما الفيلسوف الفرنسي (فولتير) فقد سأل مرة هذا السؤال: من يقود الأمم؟ وقال مجيباً عن هذا السؤال: يقود الأمم هؤلاء الذين يقرؤون، ويكتبون. وسئل أحد العلماء العبقرة: لماذا تقرأ كثيراً؟ فقال: (لأن حياة واحدة لا تكفيني!!).

ويؤكد كثير من الباحثين في مجال تعليم القراءة أن كثيراً من الطلاب المتميزين في القراءة قد نشأوا في بيئات ذات اهتمام بالقراءة كأن يكون الوالدان لديهم اهتمامات في مجال القراءة ومن ثم يحاولون صنع الجو المناسب لأبنائهم لتعلم القراءة. تقول الباحثة الأمريكية Mary Leonhardt ميري ليو نهاردت (1997)، إن هناك أسباباً تؤخذ على الوالدين ضرورة مساعدة أبنائهم في محبة القراءة، ومن



عبد العزيز الصقبي  
مدير تحرير المجلة العربية

## في جدلية الثقافة والتنمية.. الأدب جزء رئيس..

على بناء التجهيزات الأساسية من خدمات الهاتف والمياه والكهرباء والخدمات الصحية، وكانت الثقافة تأتي بشكل غير مباشر من خلال الاهتمام بالتعليم والتقنية في خطتها الخمسية اللاحقة. و حالياً جاءت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م والتي أعلنها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان في ٢٤ إبريل ٢٠١٦م، حيث كانت الثقافة حاضرة فيها بقوة، فقد سعت الرؤية لتطوير قطاع الثقافة في المملكة، وتأسيس مراكز حاضنة للإبداع، وتوفير منصات للمبدعين للتعبير عن أفكارهم، من جانب آخر إيجاد صناعة ثقافية تعني بالفن والمسرح والسينما والأنشطة الفنية والتشكيلية، والتأكيد على أن الثقافة تمثل رافداً اقتصادياً، فلذلك كان لابد من تطوير البنية التحتية لقطاع الثقافة والترفيه.

وقد انبثق من تلك الرؤية عدة برامج ربما من أهمها برنامج جودة الحياة والذي أعلن في ٣ مايو ٢٠١٨م، والذي يعنى بتحسين نمط حياة الفرد والأسرة وبناء مجتمع ينعم أفرادها بأسلوب حياة متوازن، وذلك من خلال تهيئة البيئة اللازمة لدعم واستحداث خيارات جديدة تعزز مشاركة المواطنين والمقيم في الأنشطة

مجمل العلوم والفنون والآداب والمعارف ويدخل ضمنها العقائد والقيم والمبادئ والسلوك والمقدسات والقوانين والتجارب. وكما أن هنالك نظرة ضيقة ومحدودة للتنمية كذلك هنالك نظرة قاصرة للثقافة، وذلك يجعلها تعني الأدب والفنون، وهي حقيقة أشمل من ذلك، ولكن الأدب والفنون هما الأبرز. بالطبع هنالك جانب مهم للثقافة وهو المعرفة، والذي يبنى على العلم والبحث والدراسة، ويعتمد على التجارب والتطبيقات العلمية، وهنا أتذكر مقولة العالم الكبير ألبرت أينشتاين «الخيال أكثر أهمية من المعرفة، فهو يحيط بالعالم»، ونعرف إن من الخيال ينبثق الإبداع والابتكار، ولكن بعد ذلك، هذا النتاج يتشكل ليصبح جزءاً من المعرفة، والتي تنطوي تحت إطار الثقافة.

نأتي لأهمية الثقافة في التنمية، و نركز على توجه المملكة العربية السعودية، حيث قدمت في خططها التنموية السابقة تجربة متميزة في برمجة وتنظيم المشروعات الإنمائية مواكبة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، منذ خطة التنمية الخمسية الأولى (١٣٩٠ - ١٣٩٥هـ) التي بدأتها بالتركيز

يتبادر إلى ذهن كثير من الناس أن التنمية هي الطريق إلى الرقي والتطور الاقتصادي، لذا فقد اقترنت التنمية بنمو الاقتصاد، وأصبحت الرؤية قاصرة جداً، فتم تقسيم الدول إلى قسمين دول متقدمة، ودول نامية والتي تم تعريفها أنها الدول التي تتسم بمعيار منخفض بمستوى المعيشة وتحتوي على قاعدة صناعية متخلفة، ومن خلال هذا التصور أصبح الهدف مادياً بحتاً، بالتوجه إلى بناء المصانع وناطحات السحاب، وهذا أمر جيد، ولكن هنالك أمر مهم يخص التنمية وهو بناء الإنسان.

وهنا تكمن أهمية ارتباط الثقافة بالتنمية، وقبل مناقشة هذا الارتباط نعود لتعريف اصطحت عليه الأمم المتحدة عام ١٩٥٦م بنص على أن «التنمية هي العمليات التي بمقتضاها توجه الجهود لكل من الأهالي والحكومة بتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية، لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمم والاسهام في تقدمها بأفضل ما يمكن».

إذن الثقافة محور رئيس للتنمية، إذا لم نقل وجه من وجوهها، فالاهتمام بالثقافة طريق مهم للمستقبل ومعزز قوى للتنمية، ونعني بالثقافة



السعودي جزءاً من

هذا التطور الذي حصل في مجال

المكتبات والمعلومات وتقنية المعلومات، من خلال إشرافهم على مشاريع مهمة تخدم علم المعرفة، بل إن كثيراً من الشباب والشابات دخلوا في مجال الابتكار العلمي فحققوا مجموعة من الجوائز على مستوى العالم، وبالطبع هذا نتاج تنمية الإنسان في المملكة العربية السعودية، والاهتمام بالجانب الثقافي والعلمي في التنمية.

بناء الإنسان لا يتوقف على أن يكون منتجاً، أو ترساً في مكنة الإنتاج الحضارية، بل أصبح يمتلك الوعي والذاتقة، من خلال متابعتة المناشط والفعاليات الثقافية والترفيهية المختلفة، وهنا كان التوجه لتفعيل النشاط الثقافي المشاهد والمسموع، من خلال الاهتمام بالسينما والمسرح والموسيقى، وهذه تعتمد على الفعل الجماعي، لمجموعة يرتقون بذاتقة المشاهد والمستمع، ويقدمون المتعة مقترنة بالثقافة غالباً وبالطبع هذا يتعلق بالأعمال الإبداعية الراقية.

أمر مهم وهو الوجه الاستثماري للثقافة، نحن نعرف أن هنالك كثير من الدول يقوم اقتصادها على الثقافة بجميع جوانبها، مثال بسيط كم عدد زوار متحف اللوفر في باريس كل عام، أو من يقوم بسياحة لمشاهدة الأماكن الأثرية، أو السياحة، أو الاستمتاع بالموروث الفني، أو زيارة متاحف الفن التشكيلي، لن نقول مئات الألوف بل ملايين البشر التي تستهلك نتاج البشر الثقافي، وأعني بذلك أن إبداع كثير من الفنانين التشكيليين أو جهد منقبي الآثار أو كل ماله علاقة بالفعل البشري يعد نتاجاً بشرياً

الثقافية والترفيهية والرياضية. هذا الوعي من قبل الدولة بأهمية التنوع والتعددية وذلك الحرص على بناء الإنسان السوي، فالرجل أو المرأة في المجتمع الحديث عندما يكتسب في حياته العلم النافع، والجسم السليم، والذهن المتوقد الخلاق سيصبح جزءاً من منظومة حضارية تدفع بالوطن تجاه التقدم والرقي من خلال ما تنتجه من إبداع أو ابتكار أو مشاركة في عجلة التنمية. وهنا يجب أن نعترف أن الحضارة ليست أنبية شاهقة، وطرق معبدة، فحسب، بل أن من الحضارة ما ينتجه أفرادها من دراسات بحثية متجاوزة، وكذلك إبداع أدبي، فإبداع القديم بدءاً من الحضارة اليونانية شاهدة على ما كان عليه عصرهم، وقد جاء الدين الإسلامي الحنيف لينشر الحضارة في العالم منطلقاً من ثقافة بنيت على معجزة لغوية كلام الله حيث كان القرآن الكريم والذي يمثل محور الحضارة والثقافة أساس كل علم ومعرفة. وعليه فإن المملكة العربية السعودية، تمتلك عمقاً حضارياً مهماً، نابغاً من وجود الحرمين الشريفين، التي تشرف قادتها بخدمتهما، وما يحملها الدين من قيم ومثل ترتقي بالإنسان.

إن الثقافة بجانبها الأدبي بدأت تحقق حضوراً على مستوى الإبداع من خلال ما تصدره دور النشر المختلفة، من روايات ومجموعات قصصية ودواوين شعرية، وكان حضور كتاب الرواية من السعودية مميّزاً بحصول بعضهم على جوائز في مسابقات عربية مختلفة، وكذلك حضور كثير من المبدعين في محافل ثقافية وعربية، وحين نتحدث عن الكتاب، نجد أن هنالك تطوراً في كثير من المكتبات في المملكة، وبالطبع واكب ذلك تمييز كثير من الأكاديميين في مجال المكتبات والمعلومات وأغلب المجالات

ثقافياً، وهو بكل تأكيد رافد اقتصادي لكثير من الدول، ومن جانب آخر يعتبر قوة ناعمة للدولة، والمملكة العربية السعودية من خلال رؤية ٢٠٣٠م كانت على وعي بأهمية هذه القوة الناعمة؛ لذا كان الاهتمام بالثقافة كوجه مهم للتنمية.

أمر أخير ويتعلق بمجال الأدب والتنمية، ينظر كثير من الناس إلى الأدب بأنه فعل نخوي موجه للخاصة، وهذه الصورة للأسف جعلت الاهتمام بالنتاج الأدبي قاصراً، ومحدوداً، حيث إن فئة قليلة من المجتمع تقرأ أعمالاً قصصية أو شعرية أو روايات، وهذا بسبب عدم الإقبال على القراءة في السنوات السابقة، وتراكمات كثيرة، وربما الآن ومع سطوة الإعلام الجديد، و تنامي الوعي لدى الناس بدأ الاهتمام بالأدب، بصورة ملفتة حيث إن الاهتمام جاء من الإقبال على الكتابة والنشر، من قبل كتاب وكاتبات، ومن جانب آخر أصبح هنالك متابعة لما ينشر من إبداع، ومعرض الرياض الدولي للكتاب وكذلك جدة شاهد على كثافة النشر وأيضاً كثافة الإقبال على شراء الكتب الإبداعية. وبالطبع في المستقبل ومع التغيير الذي يسير عليه الوطن من خلال الاهتمام بالثقافة وتفعيلها، ستتحسن الرؤية للإبداع الأدبي الذي سيكون بكل تأكيد رافداً لتنمية شاملة، لتأكيد تحول المملكة العربية السعودية من دولة نامية إلى دولة متقدمة.



أحمد الواصل  
ناقد وأكاديمي سعودي

## الثقافة والمسؤولية الوطنية



لا تشغل الثقافة البال إلا من واقع «المسؤولية الوطنية». الثقافة، تكوّن عناصر أساسية: الآداب والفنون، والتراث، بصورته المعنوية والمادية، يتعدى على ما يتراكم من الإنتاج الثقافي بعد عملية فرز واستعادة من المكتوب والشفوي، ومن البصري والرقمي. وتتضافر العناصر، والوسائل لتكريس انتشار وتداول الثقافة ومنتجاتها، ولها دور في توثيق وحفظ التراث معنويه وماديه، وقبل ذا وذلك، هناك من يصنع الثقافة ومنتجاتها، تلك المواهب ذوات القدرات والمهارات. إذ إن أصل الثقافة من ينتجها لا من يستهلكها.

لأحد، وهذا ما يدفع إلى توازن القوى غير ما هو في ضرورة الطبيعة بل في منح المجتمع حيويته الدائمة والانتشار لتحولته المدهشة لا التطورات تحت الضغوط المعسرة والحلول العاجلة.

### الفنون تتحدى الزمن:

ماذا يعني سؤال الحاجة إلى الذاكرة المستمرة؟

إن من الفنون ما يشارك الإنسان من ولادته حتى وفاته، ومن أنواع الهدفة والإشاد والغناء والتوديع والابتهال.. إلخ. الغناء السعودي فرض وجوده من تراثه الثقافي المعنوي والمادي، سواء في الفنون الأدائية والقولية والحركية، أو قوالبه الغنائية المتحضرة أو في شكل الأغنية وألوانها المختلفة.

مع توالي العقود من تاريخ المجتمع فإنه يطمح إلى وضع برامج لذاكرة الغناء السعودي المستمرة، فثمة مشاكل تعترض هذه الذاكرة، مثل: إهمال التوثيق والأرشيف والصيانة، وانعدام التربية والتثقيف الموسيقي للداخل والخارج وانعدام حفظ حقوق المؤلف عبر وسائل التداول التجاري.

إذن لا بد من وضع ما أطلق عليه «استراتيجية الذاكرة المستمرة» حيث تتمثل في دعم مشترك بين أكثر من جهة وقطاع وهي مهمة

### إبداعات الشباب:

حين نعني بما يدع الشباب ذلك ليس لوضع تصورات للحركة الثقافية والاجتماعية قدر ما نعني بقضايا التحول الاجتماعي وطرق التعبير عنها عبر حقول الثقافة، ومن نماذجها الكتابة الأدبية (الرواية والقصة القصيرة والقصيدة وفن الرباب)، فإنه يؤسس هذا الإبداع الجديد ذاكرته من خلال وسائلي تقنية طارحاً في إستراتيجية دخوله الحقل الثقافي والفضاء الاجتماعي والسياسي عبر أسنة لائحة المحرمات، التي ربما تتحول إلى خانة المباحات، وهذا ما يحدث حيث انعكس على إعادة تنشيط الكتاب وتسويقه ما سوغ شرعية ثقافية واقتصادية على هذا الإنتاج الثقافي الجديد وضح أفكاره وهواجسه طريقاً إلى تشكيل هويته وتاريخه وسياقه المعيشي والحياتي من باب التلاؤمية مع الواقع ومجالاته وفضاءاته ليوجد له أزمته وأمكنة الحضور والتجلي.

إن ما يعني أي مجتمع لا يريد أن يخسر شبابه هو استشفاف تلك البداية في التفكير وصياغة الأفكار في واقعها، حتى لو استخدم الأدب والفن جسراً لها، فلا يمكن أن نتعامل مع الجيل الجديد في فورانه الأول إلا بالتأمل والنظر إلى حاجاته التي يمكن أن تقضى فتجعله مسهماً في المجتمع. فدفعة القيادة لا تدوم

وأما المسؤولية الوطنية، فهي ذلك الشعور العميق الذي يتكون من مجموع القيم والمبادئ والأفكار، التي تشكل الهوية وتدعمها وتعيد تجديدها، في التنشئة والتنمية. وقد عرضت في محاضرات وأبحاث وكتب، أنجزتها في العقد الثاني من الألفية الثالثة التي ستقفل بعد عامين، وفيها طرحت الكثير من قضايا الثقافة ومنتجاتها، ويمكن إعادة بلورة أفكارها بصورة موجزة، أولاً، على مستوي الفئة العمرية الطالعة في كل جيل حين تتقدم بالأسئلة عما سبق ومحاولة الإجابة عما يلحق (مجازات الرفض: إبداعات الشباب في مؤتمر الأدباء السعوديين الثالث، الرياض، نوفمبر 2009)، وثانياً، على مستوي الفنون ودراساتها وتوثيقها، والدور الملزم لكثير من فئات المجتمع ومؤسساته في القيام بذلك (الفنون تتحدى الزمن: نحو ذاكرة الغناء السعودي المستمرة في الملتقى الثاني للمثقفين السعوديين الرياض، ديسمبر 2011)، وثالثاً، على مستوي التراث الثقافي في بعده المعنوي والمادي، والوظيفة الواضحة في تكوين الهوية الوطنية (سرديات مؤجلة: ترسيم الهوية والوطن والتاريخ، مؤتمر الأدباء السعوديين الخامس، الرياض، 27 - 29 نوفمبر 2016).

وطنية واجبة تتصل بمهمة حضارية إنسانية شاملة:

**أولاً، الدعم الأساسي:** يمكن أن تدعم الفنون بإنشاء مؤسسات أو مراكز دراسات أو تأسيس أقسام بحثية في جمعيات الثقافة والفنون، وتشغيل لجان متعددة لخصر وتوثيق الفنون، وتطوير برامج تعليمية وثقافية، وتوفير صالات عروض، وبناء استوديوهات تسجيل، وتأسيس فرق لكل إقليم بحسب الفنون ومناسباتها.

**ثانياً الدعم الجماعي:** تستطيع كل القطاعات الحكومية بدعم الفنون من خلال اختصاصها لتسهم بالقدر المتاح في الحفاظ على الفنون، مثل: وزارة الإعلام، هيئة الثقافة العامة، وزارة التعليم، الهيئة العامة للرياضة، جمعيات الثقافة والفنون، وزارة الحرس الوطني، الهيئة العليا للسياحة، الجمعية السعودية للمحافظة على التراث، مؤسسة التراث .

**ثالثاً، الدعم المشترك:** أوجدت الشبكة العنكبوتية كيانات قائمة ذات مسؤوليات لا يمكن تجاهل مدى أهميتها وفعاليتها نظراً للتقدم التقني فأسست المواقع الثقافية والمنتديات المتخصصة والمدونات المعنية بالشأن الثقافي وصولاً إلى الفيسبوك والتويتر وما شابههما في حسابات وصفحات متخصصة أفضت إلى أرشفة وحفظ الفنون سواء لشخصيات فنية مثل: طلال مداح وبشير حمد شان ومحمد عبده وفهد بن سعيد على المستوى المحلي أو على المستوى العربي هناك مواقع ومنتديات «سماعي، زرباب، زمان الوصل».

إذ يمكن الاستفادة من عملية رقمنة مواد تاريخية وثقافية عبر موقع يوفر كافة هذه

المواد منظمة لتتعدى المواد الثقافية إلى مواد تاريخية متنوعة، وإعداد الموقع لإتاحة الإضافة إليه والنقل منه في المستقبل، ويوجد نموذج عربي ناجح «ذاكرة مصر المعاصرة» التي وضعت لتكون أكبر مكتبة رقمية عن تاريخ مصر.

إن الفنون تتصل بحياة أي شعب، وتمثل واجهة من ثقافته وهويته وذائقته، وهي تستطيع أن تسهم في بناء أي مجتمع لكونها إحدى طرق التعبير والتواصل وبناء الهوية ونقل الثقافة.

### ترسيم الهوية والوطن والتاريخ:

يمكن إلقاء النظر أو الاستماع إلى الرسائل التي أرسلت من أحد صناع القرار الحكومي، وتطلع إلى الاستجابة لها من كل معني في مجاله، ففي لقاء أجراه الإعلامي تركي الدخيل مع سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان تفضل بذكر التاريخ القديم للجزيرة العربية:

الدخيل: أشترتم إلى أنكم ستفتحنون أكبر متحف إسلامي في العالم وستحرصون في الرؤية على مضاعفة تسجيل المواقع الأثرية السعودية في اليونسكو. سمو الأمير محمد: صحيح.

الدخيل: عندكم سياسة جديدة فيما يتعلق بالمتاحف والسياحة ونحوها؟

سمو الأمير محمد: معقولة أنك قبلة المسلمين وأهم بلد إسلامي وما عندك متحف إسلامي في المملكة العربية السعودية. هل هذا يعقل؟ لما يجي زائر غير المسلم ويطلع على الإسلام من السعودية مو موجود مركز أو متحف إسلامي يستطيع يثري ثقافته في الإسلام من خلال المملكة هذا أمر غير منطقي وهذا دليل على شح في الخدمات

الثقافية اللي نحتاجها في السعودية. الدخيل: في استغلال مواطن قوتك.

سمو الأمير محمد: بالنسبة للمواقع الأخرى، الكثير يربط تاريخ جزيرة العرب بتاريخ قصير جداً. إن والله هذول تاريخهم فقط 1400 سنة مربوط بالتاريخ الإسلامي. بينما التاريخ الإسلامي بلا شك أهم مرتكز ومنطلق لنا لكن عندنا عمق تاريخي ضخم جداً ومنطلق للكثير من الحضارات. التاريخ العربي آلاف السنين. هو تاريخ الكلمة وتاريخ المبادئ وتاريخ القيم اللي لا يباهيه أي تاريخ أي حضارة في العالم. أفضل حضارة قيم ومبادئ هي الحضارة العربية. أثبتن عندنا جزء من الحضارات الأوروبية موجودة داخل السعودية ولها مواقع ومكون حضاري مهم داخل السعودية وعندنا حضارات مندثرة عمرها آلاف السنين أعمق من أي حضارة أخرى. هذي جزء من خريطة الحضارات الموجود في المملكة العربية السعودية. يجب أن نستغل هذه الحضارات ونستعملها بشكل أو بآخر.

إن مثل هذا الحديث، من أحد صناع القرار، لهو يفتح بوابة كبرى، تدفعنا إلى التطلع في «المتن السردى العربي» سواء في كونه يمثل حقلاً من حقول التراث الثقافي في حقل الأدب، وطلته المتجذرة بالحقل الآخر أي الفن، والإمكانية المتاحة لهذا المخزون الكبير الذي يستحق التعامل معه بما يحمل من صفتي السعة والشمول، وعدم الوقوف عند العودة إلى الوراثة وإنما اعتماد الحفر وإعادة اكتشاف المهمل والمنسي، وذلك للوعي بالتاريخ وبناء الهوية المستمر لوطن يستحق أن تمثل صورته في الزمان والمكان.

## أهمية المتاحف في بناء الثقافة



**الدكتور عبدالله بن محمد المنيف**  
المشرف العام على عمادة شؤون المكتبات  
جامعة الملك سعود



المملكة العربية السعودية نفسها للعالم بما تم الكشف عنه تحت ترابها الطاهر. لهذا فإن موضوع الأثر الثقافي الذي ينبغي أن تقدمه إلى العالم، هو من خلال هذه المتاحف المتنقلة وذلك لمن يصعب عليه زيارة المملكة أو الوصول إلى متاحفها.

بل ظهرت اليوم مناهج جديدة مع التطور التقني وهو افتتاح فروع دائمة أو مؤقتة لكثير من المتاحف المشهورة.

لهذا تحقق اليوم ثورة علمية كان للمتاحف نصيب منها ولتمثل ذلك في صناعة قطع مشابه للأصل يمكن عرضها في تلك المعارض الدائمة أو المؤقتة، وقد واكبت المملكة العربية السعودية هذا التطور الجديد في صناعة المتاحف فكانت في البداية تمثل في الرياض بين الأمس واليوم، ثم أصبح المملكة بين الأمس واليوم، الذي جاب غالب مدن العالم المهمة في عدد من القارات.

تم توقف ذلك واستبدال بـ: روائع آثار المملكة العربية السعودية، وجاب مثل سابقه كثير من مدن العالم، ولاقى صداً كبيراً. ويمكن من خلال هذا العرض أو الطرح أن تقدم

المتحف اليوم في عرف كثير من صانعي القرار مؤسسة تربوية عظيمة يمكن من خلالها ربط الحاضر بالماضي، وبيان تلك القفزات الحضارية التي تعيشها البشرية، ومما يلفت النظر اليوم كثرة المتاحف وتنوعها وتعدد أنواعها ومشاربها وأساليب عرضها وبناءها وتدل دلالة كبيرة على رقي المجتمعات التي تحتضنها وترعاها، فمن الملاحظ اليوم أن كثير من الدول المتقدمة والتي لديها متاحف مشهورة ومرتادوها يقدر أعدادهم بالملايين سنوياً هي من أرقى الأمم، مع ملاحظة أن كثير من المتاحف وما يعرض فيها ليس بالضرورة أنه يمثل البلد أو الإقليم أو القارة، فعلى سبيل التمثيل متحف اللوفر في باريس والذي يعد من أشهرها غالب ما يتضمنه هو إنتاج حضارات مختلفة وليس حضارة فرنسا،



لهذا فإن دور المتحف في إبراز الجانب الثقافي لأي مجتمع أو بلد ضروري وبارز، وهو لغة راقية وغير تقليدية في تقديم أي بلد.

ومن هذا المنطلق أوكلت الدولة مشاريع بناء المتاحف الإقليمية عناية كبيرة، فلا تخلوا المناطق الإدارية التي تتكون منها المملكة العربية السعودية من متحف يعرف بالمتحف الإقليمي، يكون مقره المدينة الرسمية في ذلك الإقليم.

ونحن نتطلع في قادم الأيام إلى تفعيل دور الهيئات المهمة بالآثار والثقافة أسوة بالهيئة الملكية لمحافظة العلا.

المتاحف تعد من أبرز المؤسسات والحاضنات الثقافية، لهذا فإن رؤية المملكة العربية السعودية 2030 جعلت من المتاحف واحد من المرتكزات التي تتطلع عليها الرؤيا.

وهذا إن دل على شيء وهو معرفة صاحب الرؤيا سيدي صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم لأهمية المتاحف وما تقدمه من جانب ثقافي مهم، يمكن من خلاله تقديم المملكة العربية السعودية للعالم بوصفها دولة من الدول المتحضرة والمتنورة والمدركة لما تحمله الثقافة المجتمعية من دور في إبراز الجانب الحضاري والتاريخي للمملكة.

ثم أمر آخر أكاد أجزم به أن المتاحف مع كثرة تنوعها وما تقدمه في الجانب الثقافي إلا أن المملكة العربية السعودية تتميز عن كثير من دول المنطقة والعالم، وهو وجود المتاحف الشخصية، وهي متاحف فيها خلط بين ما هو أثرى وبين ما هو تراثي. إلا أن هذه الظاهرة لا نكاد نجد لها مكاناً في غير المملكة.

ومن محاسن الصدق أن المملكة العربية السعودية يوجد فيها تنوع في المتاحف من متاحف وطنية أو خاصة أو إقليمية أو نوعية فكل أنواع المتاحف تقريباً موجودة في المملكة وكما أن وسائل الإعلام لها دور في تقديم الثقافة والمستوى الثقافي، فكذا

تفطية



الفهرس أيقونة المشاريع المعرفية يحدد طموحات  
العمل الثقافي العربي

## اللقاء الثامن لأعضاء الفهرس العربي الموحد

مكتبة الكويت الوطنية  
National Library of Kuwait







### المحاور:

- التجارب الدولية والإقليمية والعربية في مجال تفعيل دور المكتبات في مجال التنمية المستدامة.
- المكتبات الوطنية العربية والإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- إسهامات الفهرس في مجال التنمية المستدامة.
- تجارب أعضاء الفهرس في مجال التنمية المستدامة.

### حفل الافتتاح:

انطلق في مساء الاثنين 20 نوفمبر 2017م في رحاب مكتبة الكويت الوطنية اللقاء الثامن لأعضاء الفهرس العربي الموحد حيث عزف السلام الوطني الكويتي ثم بدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم، ثم ألقى نائب المشرف العام على مكتبة الملك عبد العزيز الدكتور عبد الكريم بن عبدالرحمن الزيد كلمته أوضح فيها أن الثقافة العربية تفاعلت تفاعلاً إيجابياً مع تطورات المعرفة المعاصرة، وأن المكتبات العربية الحديثة اضطلعت بدور كبير في إثراء التعاون المعرفي والتواصل الثقافي والعلمي بين مختلف دول العالم العربي. لافتاً أن مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض مثلت عبر مشروعاتها الثقافية العملاقة، ركيزة مهمة في مجال التعاون المعرفي بين المكتبات في العالم العربي، لا سيما في منطقة الخليج، وأشار الدكتور عبدالكريم الزيد إلى أن

المعرفة العربية. ويتعزز الدور الريادي الذي يمكن للمكتبات أن تلعبه في ظل السياسات الاقتصادية المواكبة لخطط التنمية المستدامة في العديد من الدول العربية مثل المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين ومصر وتونس، حيث يمكن للفهرس العربي الموحد وأعضائه القيام بالمساهمة الفاعلة في دعم برامج خطط التنمية المستدامة وأنشطتها في المنطقة وهو ما ينعكس إيجاباً على الأوضاع الاقتصادية فيها ويعزز من دور المكتبات ومراكز المعلومات العربية في تحقيقها. ومما لا شك فيه أن توفير منصة الفهرس العربي الموحد لبرامج تكاملية وتعاونية للأعضاء سيساعد على تحقيق هذه الأهداف ويقلل من كلفتها والوقت اللازم لتحقيقها.

### الأهداف

1. تعريف الأعضاء بدور المكتبات في إنجاح عملية التنمية المستدامة.
2. إعلام الأعضاء بجديد الفهرس في إطار تنفيذ خطة المرحلة الثانية.
3. حث الأعضاء على تجديد الاشتراكات والإقبال على الاستفادة من الخدمات المضافة.
4. تعريف المنظمات الدولية بالدور الريادي الذي يقوم به الفهرس وتقديمه كشريك فعال لتحفيز المكتبات العربية على الانخراط في تبنى أهداف التنمية المستدامة.

نظمت مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، بالتعاون مع مكتبة الكويت الوطنية بدولة الكويت، أعمال اللقاء الثامن لأعضاء الفهرس العربي الموحد تحت عنوان: "نحو وصول فاعل إلى المعلومات لتنمية مستدامة ناجحة" ليسهم في بناء الرؤى وتعزيز الجهود التي تمكن المكتبات الأعضاء من القيام بها في سبيل تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة في بلدانهم. ويشير مصطلح التنمية المستدامة إلى التغيير الشامل والتطوير للفرد والمجتمع في جميع المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية مما يجعل من المعرفة مكوناً أساسياً في جميع خطط التطوير والتنمية. وفي هذا الإطار، فإن للمكتبات بجميع أشكالها وأنواعها وظائف عديدة تخدم تحقيق أهداف خطط التنمية المستدامة، ومن هذه الوظائف: خدمات المعلومات، ومساندة برامج التعليم، ودعم البحث العلمي، وتقديم برامج التطوير الذاتي، وتيسير الوصول إلى المعرفة، والتدريب، والخدمات الثقافية، وتقديم البرامج الترفيهية. وتمثل صناعة المعلومات حجر الأساس في هذا الحراك المعرفي لتكون أداة لحصول جميع فئات المجتمع -أفراداً ومؤسسات- على المعلومة الموثقة التي تخدم في تهيئة مجتمع المعرفة. ويمثل الفهرس العربي الموحد بصفته منصة خدمات معرفية مشتركة وعلى رأس هذه الخدمات المكتبة الرقمية العربية الموحدة أداة مهمة من أدوات صناعة

ونشاطات الفهرس النوعية المتعددة، والتي في مقدمتها توفير قواعد وقوائم بيانات مصادر ومراجع الكتب بين أبناء الأمة العربية، ضمن شبكة واحدة مدعمة بتجهيزات ضخمة من معدات تقنية المعلومات، التي تسهل على المستفيدين الحصول على المراجع والمعلومات المتعلقة بكل سهولة وسرعة ودقة. وأعرب عبدالعزيز الجليل عن تقديره لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة، على ما تقدمه من دعم سخّي مستمر منذ إنشاء الفهرس العربي الموحد، مؤكداً أن مواصلة الفهرس نجاحاته وإنجازاته دون أعراض ربحية خدمة للأمة العربية، لهو برهان ساطع على أصالة الهوية العربية التي يحملها المشروع في الانتماء وال إعطاء لرفعة شأن الثقافة والمعرفة العربية الرصينة، وخدمات الفهرس النوعية المتطورة.. من جهته أوضح رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الدكتور خالد الحلبي أن هذا الملتنقى لابد أن يكون أحد أهدافه الرئيسية أن يجتمع المشاركون على فكرة حفظ التراث والحضارة العربية الإسلامية، من خلال معرفة أماكنها، ورقمنتها حفاظاً عليها، وبثها إتاحة لها لكي تعرف الأجيال تلو الأجيال قيمة هذه الحضارة الضاربة في أعماق التاريخ، فنحن أمناء عليها ويجب أن نؤدى الأمانة حق أداء .

وقد شارك في اللقاء أكثر من (150) شخص من (15 دولة عربية) من العلماء والمختصين والمهتمين في مجال المكتبات والمعلومات، وبحضور رسمي كبير تمثل في حضور معالي الأستاذ الدكتور حسين الأنصاري مدير جامعة الكويت وسعادة الأستاذ الدكتور سليمان ابراهيم العسكري مدير المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج وسعادة مدير المركز العالي للتوثيق بتونس الدكتور خالد الحبشي وسعادة الأستاذ الدكتور أحمد الشوكي رئيس دار الكتب والوثائق المصرية وسعادة الدكتور خالد الحلبي رئيس الاتحاد العربي للمكتبات (اعلم) وسعادة الدكتور يوسف ابو العدوس رئيس مجلس إدارة مركز التميز في الخدمات المكتبية للجامعات الاردنية الرسمية، وسعادة الدكتور عدنان الحارثي مدير معهد المخطوطات و احياء التراث الاسلامي ، وسعادة الدكتور محمد جناح نائب مدير مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية، وسعادة الدكتور مزمل الشريف نائب رئيس دار جامعة النيلين للنشر .



أن هذا اللقاء يأتي في إطار سلسلة لقاءات أعضاء الفهرس العربي الموحد، كأحد مجالات التعاون الإيجابي في المشروع المعرفي العربي وما يتصل به من تقدم وإسهام من أجل تطوير مكتباتنا العربية ونظم المعرفة التي تخدم ثقافتنا ومعارفنا العربية وتتيح للباحثين وطلاب العلم جميع وسائل المعرفة بكل يسر وسهولة» ومن جانبه رحّب المدير العام لمكتبة الكويت الوطنية الأستاذ كامل عبدالعزيز الجليل بالمشاركين في اللقاء الثامن للفهرس العربي الموحد، لافتاً أن مشروع مركز الفهرس العربي الموحد أيقونة المشاريع المعرفية العربية، وهو أمل يتجدد في طموحات العمل العربي الثقافي، المشترك، الهادف إلى إثراء الساحة العربية بخدمات

أبرز المشروعات العلمية التي أنجزتها مكتبة الملك عبدالعزيز هو (مشروع الفهرس العربي الموحد)، الذي تبنته ورعته المملكة العربية السعودية بدعم من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -أيده الله - وحقّق نقلة نوعية كبرى في مجال توفير مصادر المعرفة وتنظيمها، عبر الشراكة مع العديد من الدول العربية، تسهياً لوسائل المعرفة، وتوفيراً لأساليب استخداماتها المتعددة في مختلف المجالات. وقال: "إن عالم المكتبات بات اليوم من خلال استخدامات التقنيات المتطورة، والبرامج الإلكترونية الرائدة في مجال مصادر المعلومات وتنظيمها وإدارتها- من أهم مجالات التبادل الثقافي بين المملكة العربية السعودية والكويت، مؤكداً



### تدشين المكتبة الرقمية العربية الموحدة:

وخلال حفل الافتتاح دشنت المكتبة الرقمية العربية الموحدة من قبل سعادة نائب المشرف العام على المكتبة الدكتور عبدالكريم بن عبدالرحمن الزيد، والأمين العام المساعد بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب المدير العام لمكتبة الكويت الوطنية الأستاذ كامل العبدالجليل، ورئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) الاستاذ الدكتور خالد الحلبي. وتعد مكتبة الرقمية العربية الموحدة مظلة شاملة لمبادرات الرقمنة العربية وخلالها تراكم خبرات مجتمع المعلومات العربي يخرجها الفهرس العربي الموحد للمستفيدين كمكتبة افتراضية ترصد المحتوى الرقمي العربي في أماكن وجوده وتتيح للمستفيدين الوصول إليه من مكان واحد وتوفر رصد مستمر Persistent Link

التجارب الدولية والإقليمية والعربية في مجال تفعيل دور المكتبات في مجال التنمية المستدامة والمكتبات الوطنية العربية والإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من المحاور التي نوقشت خلال جلسات اللقاء.

لمواقع المواد الرقمية حتى في حالة تغيير روابطها.

### جوائز الفهرس للعام 2017م.

في ختام الحفل، كُرِّمت المكتبات الحاصلة على جوائز الفهرس العربي الموحد هذه العام، حيث حصلت إدارة المكتبات بوزارة التربية الكويتية، ومركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية بدولة الإمارات العربية المتحدة، ودار الكتب الوطنية التونسية على جائزة التفاعل مع الفهرس العربي الموحد، بينما حصلت المكتبة المركزية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في المملكة العربية السعودية، مكتبة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بجوائز أفضل استخدام للفهرس العربي الموحد. كما كُرِّم الفائز بجائزة المفهرس المتميز في الفهرس العربي الموحد، والتي فاز بها سامي بن سالم الديهني من معهد تدريب الضباط بسلطنة عمان.

### البرنامج العلمي:

عقد في اليوم الأول (3) جلسات علمية وورشة عمل بعنوان (تجربة الفهرس في تطبيق قواعد



الرئيسة البروفيسورة كلارا شو الأستاذة بجامعة شيكاغو ومديرة برنامج مورتينسون الدولي لبرامج المكتبات، أما الورقة الثانية أنت بعنوان: «دور المكتبات الوطنية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة» وقدمها الأستاذ كامل العبدالجليل المدير العام للمكتبة الكويت الوطنية، والورقة الثالثة كانت بعنوان: «المبادرات العربية لدعم الوصول الحر للمعرفة ودور المؤسسات البحثية

(RDA) ، فيما أقيمت في اليوم الثاني والأخير للقاء جلسيتين علميتين وورشة عمل بعنوان ( المكتبة الرقمية العربية الموحدة) إضافة إلى الجلسة الختامية. رأس الجلسة الأولى الدكتور عبدالكريم بن عبدالرحمن الزيد نائب المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، وشهدت تقديم (4) أوراق عمل، الأولى بعنوان «المكتبات وريادتها العالمية: تحفيز للتنمية المستدامة» وقدمتها المتحدثة



الرابعة بعنوان: «التعليم التطبيقي في أقسام المكتبات والمعلومات من خلال الفهرس العربي الموحد» للدكتور علي شاكر أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد بكلية الآداب جامعة عين ، واختتمت الجلسة بنقاش مفتوح للمشاركين.

أما الجلسة الخامسة والأخيرة فأرأسها البروفيسور منصور سرحان مدير عام المكتبة الوطنية البحرينية، وشهدت (4) أوراق عمل، الأولى بعنوان: «التكامل المعرفي في العالم العربي والتنمية المستدامة»، وقدمها الدكتور سيف الجاربي مدير مركز المعلومات بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة السلطان قابوس، والثانية بعنوان: «المكتبات العامة والتنمية المستدامة: تجربة مكتبات المطالعة العمومية التونسية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة» للدكتورة منيه حمدون مديرة إدارة المطالعة العمومية بتونس، والثالثة بعنوان: «دور مراكز التوثيق و المكتبات المتخصصة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: تجربة مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود في المغرب» للبروفيسور محمد جنجار نائب مدير مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية في المغرب، تلى ذلك تعقيب ومناقشات حول موضوعات الجلسة، وصاحب ذلك ورشة عمل بعنوان «المكتبة الرقمية العربية الموحدة، قدمها كل من الدكتور صالح المسند والأستاذ حسن عليه .

«الفهرس والخدمات ذات القيمة المضافة للأعضاء»، وقدمها الأستاذ حسن عليه، فيما أتت الورقة العلمية الثالثة بعنوان «انطلاقاً واعدة للمرحلة الجديدة من عمل الفهرس التعاوني»، وقدمها الأستاذ محمد عادل، تلى ذلك تعقيب ومناقشات حول موضوعات الجلسة، بينما قدم ورشة العمل المصاحبة «تجربة الفهرس في تطبيق قواعد (RDA)» الدكتور صالح المسند والأستاذ محمد عادل. وفي اليوم الثاني للفعاليات العلمية قدمت الجلسة الرابعة والتي يرأسها البروفيسور حسين الأنصاري مدير جامعة الكويت وشهدت تقديم (4) أوراق عمل، كانت الورقة الأولى بعنوان: «متطلبات التنمية ودور الأقسام العلمية في تحديث المناهج الدراسية في ضوء المعايير المطلوبة في كفايات اختصاصي المعلومات» للدكتور سلطان الديحاني رئيس قسم دراسات المعلومات في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت، والثانية بعنوان: «دور المؤسسات الثقافية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: تجربة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب»، وقدمها الأستاذ محمد العسوس الأمين المساعد لقطاع الثقافة بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، أما الورقة الثالثة فكانت بعنوان: «التفاعل المعرفي العالمي: بوابة المكتبات العربية والصينية أنموذجاً»، وأعدتها المستشارة هالة جاد مديرة إدارة المعلومات والاتصال بجامعة الدول العربية، والورقة

والتعليمية والثقافية»، وقدمها البروفيسور حسن السريحي. أما الورقة الرابعة فكانت بعنوان: «الرؤية المستقبلية للفهرس العربي الموحد: دعم كامل في أهداف التنمية المستدامة»، وقدمها الدكتور صالح المسند، واختتمت الجلسة بنقاش مفتوح للمشاركين . ورأس الجلسة الثانية مدير المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج الدكتور سليمان ابراهيم العسكري اشتملت على (4) أوراق عمل، الأولى بعنوان: «الوصول إلى المعلومات أساس للتنمية المستدامة»، وقدمتها المتحدثة الرئيسة البروفيسورة ليزا هنتشليف رئيسة قسم الثقافة المعلوماتية وعضو لجنة المعايير في الاتحاد الدولي للجمعيات ومؤسسات المكتبات (إفلا)، أما الورقة الثانية كانت بعنوان: «المكتبات الوطنية والوصول المفتوح إلى المعرفة: تجربة المكتبة الوطنية الجزائرية»، وقدمتها الأستاذة حياة قوني مديرة المكتبة الوطنية الجزائرية، و الورقة الثالثة بعنوان: «تعزيز الوصول إلى المعرفة: المكتبات السودانية والفهرس العربي الموحد»، وقدمها نائب مدير دار جامعة النيلين للنشر الدكتور المزمّل الشريف حامد، واختتمت الجلسة بنقاش مفتوح للمشاركين، أما الجلسة الثالثة فترأسها الدكتورة رجا بن سلامة مدير عام دار الكتب الوطنية التونسية وشهدت تقديم (3) أوراق عمل، الأولى بعنوان: «المكتبة الرقمية العربية الموحدة إحدى روافد التنمية المستدامة»، وقدمها الدكتور صالح المسند، والثانية بعنوان:



ثَمَّن المشاركون فعاليات اللقاء دعم ومساندة حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين حفظهما الله للمشاريع التي تخدم الثقافة العربية والإسلامية، وأشادوا برعاية مكتبة الملك عبد العزيز العامة للفهرس العربي الموحد

### التدريب على هامش اللقاء :

عقد الفهرس أربع دورات تدريبية، وهي دورة: «وصف المواد المطبوعة وفقاً لقواعد وام»، وحضرها (21) متدرب ومتدربة، ودورة: «العمل الاستنادي لأسماء الأشخاص وفق قواعد وام»، وحضرها (14) متدرب ومتدربة، ودورة: «معالجة المواد غير المطبوعة وفقاً لقواعد RDA»، وحضرها (23) متدرب ومتدربة، ودورة: «إدارة المحتوى الرقمي في المكتبة الرقمية العربية الموحد»، وحضرها (26) متدرب ومتدربة.

اللقاء دعم ومساندة حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين حفظهما الله للمشاريع التي تخدم الثقافة العربية والإسلامية، وأشادوا برعاية مكتبة الملك عبد العزيز العامة للفهرس العربي الموحد الذي أصبح من أهم أدوات العمل المكتبي والثقافي. وعبروا عن شكرهم وامتنانهم لدولة الكويت ممثلة في مكتبة الكويت الوطنية على استضافتها للقاء وخصوصاً بالشكر سعادة الأمين العام للمكتبة الأستاذ كامل العبدالجليل على كل ما بذل لإنجاح فعاليات اللقاء، كما نوهوا بالجهود الكبيرة التي يقوم بها القائمون على الفهرس العربي الموحد والتطوير المستمر وبرامج التدريب المتخصصة في مجالات الضبط الببليوجرافي والاستنادي وأشادوا بمشروع المكتبة الرقمية العربية الموحدة.

### الجلسة الختامية :

شارك في الجلسة الختامية كل من الدكتور عبدالكريم بن عبدالرحمن الزيد والمدير العام لمكتبة الكويت الوطنية الأستاذ كامل العبدالجليل، والدكتور صالح بن محمد المسند حيث عُرض فيها نتائج اللقاء الثامن لأعضاء الفهرس العربي الموحد وتُلي فيها البيان الختامي. وقد أوصى المجتمعون بتبني استراتيجية عربية للمحتوى الرقمي العربي، وحث وزارات الثقافة في الدول العربية بتطبيق قوانين وأنظمة حقوق الملكية الفكرية، وتطوير برامج تدريب الكوادر البشرية في المكتبات ومراكز المعلومات في العالم العربية، وتطوير معايير الرقمنة وبناء المحتوى الرقمي العربي، والإسهام الفاعل في المكتبة الرقمية العربية الموحدة. وفي الختام، ثَمَّن المشاركون فعاليات

عدسة التسجيلية







## المكتبات كقيادات عالمية:

# محركات لجهود التنمية المستدامة



بروفيسور كلارا م. تشو

مدير مركز مورتنسون للبرامج الدولية للمكتبات  
جامعة إلينوي، إربانا-تشانامبين، الولايات المتحدة الأمريكية

### مقدمة:

تدرك المجتمعات الإنسانية في جميع أنحاء العالم أن تحقيق الازدهار يتطلب اتخاذ إجراءات تضمن لنا عدم نضوب مواردها أو إصابتها بالتلف على نحو دائم، وأن تلك الفرص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية متاحة للجميع. إن الجهود التي تبذل لمعالجة الاستدامة التنموية sustainability تتباين من مجتمع إلى آخر. ولقد تبوأت المكتبات وضعا يمكنها من دفع حركة التنمية المستدامة من خلال توفير خدمات المعلومات لدعم وتطوير هذه الجهود. ومع ذلك، فإن جهود الاستدامة قد تعرضت للإعاقة بسبب مظاهر التعارض بين الأهداف البيئية والأهداف التنموية. ولمعالجة هذه المشكلة، فإن اللجنة العالمية للبيئة والتنمية

### العمل على مستوى العالم Acting globally:

تبنت الأمم المتحدة، في الخامس والعشرين من شهر سبتمبر 2015، مجموعة من الأهداف تسعى من وراء تحقيقها إلى إنهاء الفقر عام 2030، وتعزيز الرخاء الاقتصادي المشترك، والتنمية الاجتماعية وحماية البيئة على المستوى العالمي، وإتاحة الفرصة للجميع للقيام بما يتوجب عليهم القيام به. وقد تم وضع إطار زمني مدته 15 سنة لتحقيق السبعة عشر هدفاً للتنمية المستدامة (SDGs)، كما يشار إليها كذلك بأنها جدول أعمال (أجندة 2030 للتنمية المستدامة)، بالإضافة إلى 169 هدفاً يجب تحقيقها. فما الدور الذي قامت به

World Commission on Environment and Development وضعت عام 1987م التعريف التالي لكي تُعتبر الاستدامة بموجبه شاملة holistically ومتكاملة complementary: «التنمية المستدامة هي تنمية تلبى حاجات الحاضر بدون إلحاق الضرر بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها الخاصة»<sup>(1)</sup>. ويمكن للمكتبات أن تقود حركة التنمية المستدامة من خلال قيامها بأنشطة معلوماتية على مستوى العالم وكذلك على المستويات المحلية.

(1) World Commission on Environment and Development (WCED). Our common future. Oxford: Oxford University Press, 1987, p. 43





**ظلت مؤسسة الاتحاد الدولي  
لجمعيات المكتبات ومؤسساتها  
(الإفلا IFLA)، منذ 2012، تقود وتوجه  
بهمة ونشاط وتنخرط في صياغة  
جدول أعمال 2030. فقد وضعت  
منظمة الإفلا ومعها عدد من الشركاء  
الاستراتيجيين**

البصر أو غير القادرين على قراءة المواد المطبوعة، التي جرى التوقيع عليها يوم 27 يونيو 2013، ودخلت حيز التنفيذ يوم 30 سبتمبر 2016م. وترجع أول خطوة واضحة لتطوير معاهدة مراكش إلى سنة 1981، مع إنشاء مجموعة عمل مشتركة بين المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو). وتضع المعاهدة قيدين أساسيين على حقوق النشر:

- إنها تسمح للأشخاص الذين يعانون من إعاقات في قراءة الكتب المطبوعة بالحصول على نسخ من الكتب المطبوعة، أو للكيانات المُخوِّلة بالقيام بذلك نيابة عنها، دون الحاجة إلى السعي للحصول على موافقة أصحاب الحقوق (هم عادة الناشر) أو الاضطرار إلى دفع حقوق الإنتاج الفكري.
- إنها تسمح للكيانات المعتمدة بتوفير نسخ من الكتب عبر الحدود<sup>(5)</sup>.

وكمثال على تنفيذ الاتفاقية، بعد الاتفاق في الاتحاد الأوروبي على تشريع لتنفيذ معاهدة مراكش، أصبح أمام الدول الأعضاء الآن عام للائتمان. إذ بحلول 11 أكتوبر 2018، يتوجب على الدول الثماني والعشرين أن تتيح للأشخاص المكفوفين والذين يعانون

بالتسم بالجودة (quality education)<sup>(3)</sup> والهدف السادس عشر (السلام، والعدل، والمؤسسات القوية)، والهدف السابع عشر (الشراكات لأجل تحقيق الأهداف). ومنجزاتها المستهدفة هي: بحلول شهر ديسمبر 2030 يكون هناك 320000 مكتبة عامة وأكثر من مليون مكتبة برلمانية ومكتبة وطنية ومكتبة جامعية ومكتبة علمية وبحثية ومكتبة مدرسية ومكتبة متخصصة، سوف تضمن جميعها إتاحة المعلومات المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة (SDGs) ومهارات استخدامها لكل شخص. وبالإضافة إلى ذلك، فإن منظمة الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (الإفلا IFLA) تشجع جميع جمعيات ومؤسسات المكتبات على إظهار مساهمة الوصول إلى المعلومات والمكتبات في تحقيق التنمية على النحو المبين في بيان منظمة الإفلا IFLA حول المكتبات والتنمية<sup>(4)</sup>.

إن منظمة الإفلا IFLA هي أيضًا رائدة عالمية في تعزيز وتنفيذ معاهدة مراكش لتسهيل الوصول إلى الأعمال المنشورة لأجل الأشخاص المكفوفين أو ضعيفي

المكتبات، وكيف يمكن لها المساهمة في هذه الحركة العالمية؟

وقد ظلت مؤسسة الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (الإفلا IFLA)، منذ 2012، تقود وتوجه بهمة ونشاط وتنخرط في صياغة جدول أعمال 2030. فقد وضعت منظمة الإفلا ومعها عدد من الشركاء الاستراتيجيين في مجتمعات المكتبات والتنمية إعلان ليون<sup>(1)</sup> بين يناير ومايو 2014 حيث «دعا هذا الإعلان الدول الأعضاء في الأمم المتحدة للالتزام دولي من خلال جدول أعمال الأمم المتحدة 2030 للتنمية المستدامة، لضمان حصول كل شخص على المعلومات اللازمة لتعزيز التنمية المستدامة والمجتمعات الديمقراطية والقدرة على فهمها واستخدامها وتبادلها<sup>(2)</sup>». وتغطي أهداف التنمية المستدامة المجالات التالية في تخصص المكتبات ودراسات المعلومات:

- الوصول إلى المعلومات، ومحو الأمية الشاملة، ومعالجة التراث الثقافي والطبيعي، والوصول إلى تقنية المعلومات والاتصالات (ICTs)، وكشريك لأهداف التنمية المستدامة، فقد التزمت منظمة الإفلا تحديداً بتعزيز الأهداف والغايات المرتبطة بالهدف الرابع (تعليم

(3) <https://sustainabledevelopment.un.org/partnership?p=10909>

(1) [www.lyondeclaration.org](http://www.lyondeclaration.org)

(2) <https://www.ifla.org/publications/node/11146>

(4) <http://www.ifla.org/libraries-development>

(5) <https://www.ifla.org/node/10916>



المعلومات، وبرنامج المعلومات للجميع IFAP هذا، هو رد منظمة اليونسكو لتحديات وفرص مجتمع المعلومات، وبفضل هذا البرنامج IFAP أنشئ برنامج دولي حكومي في سنة 2000، تعهدت بموجبة الحكومات في جميع أنحاء العالم بانتهاز الفرص الجديدة لعصر المعلومات لإنشاء مجتمعات عادلة من خلال تحسين الوصول إلى المعلومات. ويتكامل برنامج المعلومات للجميع بشكل دقيق مع البرنامج العادي لمنظمة اليونسكو، مَرَكِّزاً على مجالات الاتصال والمعلومات، وتعمل منظمة اليونسكو على نحو وثيق مع منظمات حكومية دولية أخرى، ومنظمات غير حكومية دولية (NGO's)، وبخاصة تلك المنظمات ذات الخبرة في إدارة المعلومات والحفاظ عليها (مثلاً، IFLA، المجلس الدولي للأرشيف International Council on Archives etc). لتحقيق أهداف برنامج المعلومات للجميع IFAP، وهي تشمل:

- تعزيز التفكير والمناقشة الدولية بشأن التحديات الأخلاقية والقانونية والاجتماعية لمجتمع المعلومات.
- تعزيز وتوسيع الوصول إلى المعلومات في المجال العام من خلال تنظيم المعلومات ورقمتها وحفظها.
- دعم التدريب، والتعليم المستمر، والتعليم مدى الحياة في مجالات الاتصال والمعلومات والمعلوماتية Informatics.
- دعم إنتاج المحتوى المحلي، وتعزيز توفر المعرفة الوطنية الأصلية (المعرفة الفطرية) من خلال المعرفة الأساسية بالقرءاء والكتابة basic Literacy والتدريب على محو أمية تقنية

من إعاقات بصرية (ضفاف النظر) أو غيرهم ممن يعانون من إعاقات القراءة في المواد المطبوعة، وكذلك المؤسسات التي تخدمهم وترعاهم، إمكانية إنشاء نسخ من نصوص الكتب والتبادل بها.

من المحتمل أن ينطوي التنفيذ على سن قوانين ولوائح سيكون لها تأثير كبير على الجهود التي تبذلها المكتبات لإنهاء مجاعة

**تمكين عمليات برنامج التفاعل بين المجتمع المكتبات من تقرير دورها وترسيخ المؤسسات من خلال العمل مع المجتمعات وليس فقط من أجل المجتمعات يعد من أهم خصائص برنامج التفاعل بين المجتمع والمكتبة CLIA**

الكتاب the book famine. ففي الأول من أكتوبر 2017، نشرت منظمة الإفلا IFLA: تنفيذ معاهدة مراكش في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي: دليل للمكتبات، Implementing the Marrakesh Treaty in European Member States : a Guide for Libraries وهو تعديل لدليل مؤسسة إيفل (EIFL): المعلومات الإلكترونية للمكتبات) إلى معاهدة مراكش، بالشراكة مع مؤسسة إبليدا (EBLIDA): المكتب الأوروبي لجمعيات المكتبات والمعلومات والتوثيق).

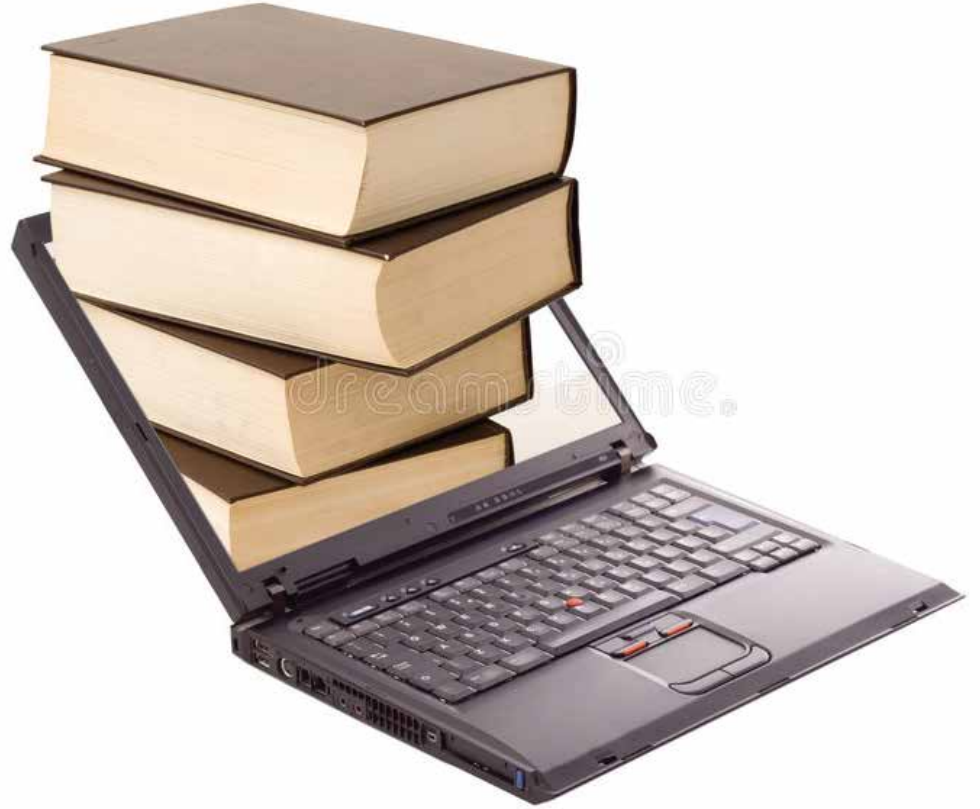
كما كان برنامج المعلومات للجميع (Information for all Programme) (IFAP) يوجه جهود المكتبات للوصول إلى

المعلومات والاتصالات. تعزيز استخدام المواصفات والمعايير الدولية وأفضل الممارسات في الاتصال والمعلومات والمعلوماتية في مجالات اختصاص منظمة اليونسكو.

تعزيز شبكات المعلومات والمعرفة على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية<sup>(1)</sup>.

إن أولويات برنامج المعلومات للجميع هي :  
• تركيز المعلومات لأجل التنمية على قيمة المعلومات لغرض معالجة قضايا التنمية.  
• أن المعرفة المعلوماتية تمكن الناس في جميع مناحي الحياة من البحث عن المعلومات وتقييمها واستخدامها وإنتاج المعلومات على نحو فعال

(1) <http://www.unesco.org/new/en/communication-and-information/intergovernmental-programmes/information-for-all-programme-ifap/>



السلام L4P والدخول في حوار افتراضي حول قضايا مرتبطة بالسلام، ولقد طرح حوارنا التمهيدي الأول السؤال «ما هو السلام؟» إن العمل من أجل السلام هو دعوة للمكتبات لاتخاذ إجراءات للاحتفال أو لتعزيز السلام، وعلى سبيل المثال:

- الاحتفال بيوم مكتبات لأجل السلام - إن يوم 21 سبتمبر من كل عام هو اليوم الدولي للسلام، ويمكن للمكتبات الانضمام إلى المجتمع العالمي للمكتبات وما بعد ذلك الاعتراف بهذا اليوم.

- تمهد وتصرّف - دعوة للمكتبات لتبين في خريطة مكتبات لأجل السلام L4P أنها تتعهد بالعمل وبأي طريقة، وأحد المقترحات هو تعزيز أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، والمقترح الآخر هو المشاركة في التفاعل بين المجتمع والمكتبة (أنظر أدناه).

- اكتشاف discover - فرصة متاحة للمكتبات لاستكشاف خريطة مكتبات لأجل السلام، مشاهدة أمثلة لمكتبات لأجل السلام في جميع أنحاء العالم، وإضافة الأنشطة الخاصة بالمرء والمكتبات التي ترغب في الاحتفال بيوم مكتبات لأجل السلام سوف تجد على الموقع موضوع الأمم المتحدة لهذا العام، والطرق الموصي بها للاحتفال بالسنة المعينة، وقائمة أكثر شمولاً بالاحتفالات بيوم مكتبات لأجل السلام في جميع أنحاء العالم التي حدثت على مر السنين. وفي عام 2017 كان موضوع الاحتفال «معاً من أجل السلام: الاحترام والسلامة والكرامة للجميع»، وكانت توصياتنا للاحتفال هي:

ثلاثة طرق يوجي بها أمناء واختصاصيو المكتبات وأصدقائهم للاحتفال:

- الحوار بين الثقافات والأديان.

- الطباشير من أجل السلام Chalk4Peace<sup>(3)</sup> أو تبادل مشروعات رافعة السلام the Peace Crane Project Exchange<sup>(4)</sup>

- الموضوعات المتعلقة بالسلام كمحور

حاسم للمدى الذي يمكن أن يصل إليه في المشاركة في مجتمع المعرفة<sup>(1)</sup>. وفي محاولة لدفع الهدف رقم 16 (السلام، والعدل، والمؤسسات القوية)، فقد بدأ مركز مورتنسون للبرامج الدولية للمكتبات Mortenson Center for International Library Programs مبادرته، مكتبات لأجل السلام (L4P) Libraries for Peace<sup>(2)</sup>، وهي تعزز رسالة مركز مورتنسون لتقوية الروابط الدولية بين المكتبات وأمناء واختصاصي المكتبات في جميع أنحاء العالم لتعزيز التعليم الدولي والفهم والسلام، فإن موقع مبادرة «مكتبات لأجل السلام» على الويب قد أنشئ في صيف 2016 ليكون بمثابة منصة للمشاركة والعمل والتعلم حول جهود المكتبات في جميع أنحاء العالم لتعزيز السلام. إن أنشطة المشاركة تعزز المساهمة ومشاهدة قصص مبادرة مكتبات لأجل

لتحقيق هدفهم الشخصي والاجتماعي والمهني والتعليمي.

- سوف يتم تنفيذ الحفاظ على المعلومات في الغالب من خلال تعزيز المبادئ الأساسية لبرنامج ذاكرة العالم Memory of Programme World، ناهيك عن سجلاته، والتي تعمل كمحفزات لتبنيه صانعي القرارات والجمهور بوجه عام.

- تغطي أخلاقيات المعلومات النواحي الأخلاقية والقانونية والمجتمعية لتطبيقات تقنية المعلومات والاتصال ICT وهي مستمدة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

- تشمل إمكانية الوصول إلى المعلومات القضايا الجديدة التي تحيط بتوفر المعلومات، وإمكانية الوصول إليها والقدرة على تحمل تكلفتها، هذا فضلاً عن الاحتياجات الخاصة للأشخاص ذوي الإعاقة.

- تعدد اللغات؟ Multilingualism: اللغة هي وسيلة أساسية لإيصال المعلومات والمعرفة، وبالتالي فإن القدرة على الوصول إلى المحتوى على الإنترنت بلغة يمكن للمرء استخدامها هي عامل

(1) <http://www.unesco.org/new/en/communication-and-information/intergovernmental-programmes/information-for-all-programme-ifap/priorities/>

(2) <https://librariesforpeace.org/>

(3) <http://www.chalk4peace.org/eventinfo>

(4) <https://peacecraneproject.org/>



من أجل تفسير عملية تطبيق مجالات الاستدامة الأربعة، يمكننا أن نرى كيف يمكن تطبيقها في تطوير خدمات فهرسة مستدامة. وعلى سبيل المثال، يمكن النظر في قضايا البيئة والموارد والتقنيات والخدمات المستدامة

والإنصاف،  
• إن عمليات البرنامج تدعم الحركات نحو التحول الاجتماعي وتساهم في العمل الجماعي وتؤثر على جزء من المكتبات في جميع أنحاء العالم لتعزيز المجتمعات السلمية والمستدامة.

في محادثة مجتمعية حديثة في برنامج التفاعل بين المجتمع والمكتبة CLIA، جرت في مكتبة سانتا كروز العامة، ليما (بيرو) Santa Cruz Public Library in Miraflores, Lima (Peru) يوم 14 نوفمبر 2017، تحدث خلالها الباعة بالسوق البلدية بسانتا كروز عن اهتمامهم بالقراءة واستخدام برنامج (تسليم الكتب) بدار الكتاب (2005 حتى الآن)، ثم عندما سئلوا عن مخاوفهم الخاصة وما الذي يجعل حياتهم أفضل، ناقشوا الحاجة إلى تحديث عملياتهم لتشمل معاملاتهم الائتمانية، والاهتمام بمعرفة المزيد لكن دون معرفة البرامج المجانية لبناء القدرات، والحاجة إلى إتقان النظم الحكومية لتحديد الوضع القانوني، هذه هي المجالات التي سوف يتابعونها بدعم من المكتبة.

### التصرف محليًا ACTING LOCALLY:

إن الدافع للمكتبات لقيادة حركة التنمية المستدامة يمكن أن يأتي من اتباع التوجيه الذي تقدمه المنظمات الدولية أو الحاجة إلى مواجهة المخاوف المحلية. إن جهود التنمية المستدامة سوف تكون أكثر نجاحًا وفعالية مع المكتبات التي تستخدم نهجًا متكاملًا والذي يغمر المكونات الثلاثة للمجتمعات السلمية والعادلة والشاملة.

تقوم المكتبات بدفع جهود التنمية المستدامة في نطاق دورها باعتبارها «مركزات مجتمعية»

والمطوعين من إعادة تنظيم تفكيرهم من كونهم مقدمي خدمات وواضعي حلول للمشكلات إلى حلقات وصل مجتمعي

إن الدافع للمكتبات لقيادة حركة التنمية المستدامة يمكن أن يأتي من اتباع التوجيه الذي تقدمه المنظمات الدولية أو الحاجة إلى مواجهة المخاوف المحلية. إن جهود التنمية المستدامة سوف تكون أكثر نجاحًا وفعالية مع المكتبات التي تستخدم نهجًا متكاملًا والذي يغمر المكونات الثلاثة للمجتمعات السلمية والعادلة والشاملة.

community connectors مع القدرة على دعم الأهداف المشتركة والأعمال المشتركة من خلال تقوية الهوية المجتمعية. وخصائص برنامج التفاعل بين المجتمع والمكتبة CLIA هي:

• تمكن عمليات برنامج التفاعل بين المجتمع والمكتبة المكتبات من تقرير دورها وترسيخ المؤسسات من خلال العمل مع المجتمعات وليس فقط من أجل المجتمعات، ودعم المجتمعات في عملها الجماعي بدلًا من العمل في عزلة عن الآخرين.

• برنامج ينطوي على ممارسات مدروسة لتسهيل الحوار التشاركي والعمل المجتمعي، مساهمًا في النهوض بالعدالة الاجتماعية والاندماج الاجتماعي

والمناهج والبرامج الدراسية (مثلًا، السلام يتحدث، توجيى الأمم المتحدة بثلاث طرق للاحتفال:

- دقيقة واحدة صمت عند الساعة 12 ظهرًا يوم 21 سبتمبر (في جميع المناطق الزمنية).
- الترحيب باللجئين والمهاجرين ومساعدتهم في مجتمعك.
- المؤتمر العالمي للطلاب عبر الفيديو يوم 15 سبتمبر الساعة 9.30 صباحًا إلى الساعة 12.30 بعد الظهر في مقر الأمم المتحدة<sup>(1)</sup>.
- يستجيب التفاعل بين المجتمع والمكتبة<sup>(2)</sup> كأحد مشروعات مبادرة المكتبة لأجل السلام، لاحتياجات المجتمع من خلال دعم المكتبات لتيسير الحوار المحلي والعمل المجتمعي. وقام مركز مورتنسون للبرامج الدولية للمكتبات (جامعة إلينوي في إربانا- شامبين) بالتعاون مع جماعة «شارك في مجموعة البحث» Take Part Research Cluster (جامعة لينكولن Lincoln Univ)، من خلال المشاركة في إطار التعلم لأجل تعلم المواطنة النشطة<sup>(3)</sup> بتصميم مشترك لبرنامج التفاعل بين المجتمع والمكتبة دوليًا كمراسة مدروسة للمكتبات لتسهيل الحوار والعمل المجتمعي من خلال المجتمع المحلي ولأجله، والذي يؤدي إلى تحول مجتمعي. وبرنامج التفاعل بين المجتمع والمكتبة CLIA يمكن موظفي المكتبة

(1) <http://proyectos.banrepultural.org/proyecto-paz/> in Spanish; video with English sub-titles <https://www.youtube.com/watch?v=WMeaEX6XQHU>

(2) [librariesforpeace.org/clia](http://librariesforpeace.org/clia)

(3) <http://takepartresearchcluster.blogs.lincoln.ac.uk/>



التعلم، أفضل ممارسات؛ وبشكل أكثر تحديداً، يمكن اتخاذ الإجراءات المقترحة من قبل اختصاصي تنظيم المعلومات في المكتبات المساهمة في جدول أعمال الأمم المتحدة 2030.

رفع مستوى الوعي والنفاذ الى المعلومات المتعلقة بالتنمية المستدامة.

شراكة مع المتخصصين في الموضوع ومصممي التقنية للمشاركة في المحتوى.

وضع المكتبة في مكانة لائقة لتعزيز إمكانية الوصول على نحو إستراتيجي وتوفير خدمات معلومات شاملة ومستدامة.

في الختام، فإن المنظمات التي ترغب في تحديد أي هدف أو أهداف وغايات تتعلق بعملهم يمكنهم استخدام مؤشر أهداف التنمية المستدامة<sup>(3)</sup> لمساعدتهم. ويساعد المؤشر wizard في تحديد أي مؤشرات يمكن للمرء تتبعها جنباً إلى جنب مع مؤشرات المنظمة التي يعمل بها لقياس تأثير عملها. إنه يترجم الأولويات الإستراتيجية لمنظمة ما إلى إطار متوافق مع أهداف التنمية المستدامة مكوناً من الأهداف ذات العلاقة والغايات والمؤشرات المتوافقة عالمياً. وأن تكون deliverables الخاصة بالمرء والتي تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة مسألة مهمة في فهم التأثير الفردي للمرء، والذي يمكن مقارنته بعد ذلك بالأخرين. والأهم من ذلك أنه يمكن للفرد أن يقيس الأثر الجماعي للمكتبات في جميع أنحاء العالم كقائدات ومحركات للتنمية المستدامة.

أربعة مجالات موضوعية يجب على المكتبات معالجتها للتأكد من أنها مستدامة؛ وهذه المجالات هي:

1. بيئة مستدامة
2. موارد مستدامة
3. تقنيات مستدامة
4. خدمات مستدامة

ولاحضان الأفكار، طرح المؤتمر الأسئلة التالية لتأطير المشاركة خلال المؤتمر:

- كيف تقوم المكتبات الأكاديمية بتحفيز الاستدامة في ابتكاراتها وعملياتها اليومية؟

ما هي أفضل الممارسات والاتجاهات الناشئة التي تساعد في الحفاظ على البيئة للأجيال القادمة مع الاستجابة الأكثر فعالية للاحتياجات المالية والمستقبلية لمستخدمي المكتبات؟ ما العقبات أو الإنجازات في تحقيق هذه الأهداف؟

- ومن أجل تفسير عملية تطبيق مجالات الاستدامة الأربعة، يمكننا أن نرى كيف يمكن تطبيقها في تطوير خدمات فهرسة مستدامة، وعلى سبيل المثال، يمكن النظر في القضايا التالية وهي:

البيئة المستدامة - البيئة المادية، القرب من خدمات المستفيدين، العلاقة مع الخدمات التقنية.

الموارد المستدامة - موارد بشرية، خدمات محلية في مقابل خدمات الاستعانة بمصادر خارجية outsourced services، تنمية مهنية، مهارات متعددة اللغات.

تقنيات مستدامة - أنظمة فعالة ويمكن الاعتماد عليها، أنظمة مرنة تضم تنسيقات جديدة.

خدمات مستدامة - خدمات شخصية، تحليلات

community anchors، والمؤسسات الارتكازية هذه أو المراسي هي تلك المؤسسات التي لا تهدف الى الربح، مثل المدارس والمستشفيات والمتاحف، التي تميل إلى أن تكون متجذرة في المجتمع، تدعم الاقتصادات المحلية، وتسهم في التنمية المجتمعية. وفي عام 2015 ألفت مؤسسة بنتون Benton Foundation الضوء على هذا الدور الحاسم للمكتبة:

ففي 12 إبريل، أصدرت جمعية المكتبات الأمريكية ALA تقريراً عن حالات المكتبات في أمريكا، وهو ينطوي على نظرة على كيفية فهم المكتبات من قبل مجتمعاتها المحلية ومجتمعها.

والخلاصة أنه ينظر الى المكتبات بجميع أنواعها، على أنها مراسي anchors ومراكز للحياة الأكاديمية والبحث العلمي، ومساحات محببة إلى مستخدميه، وتعتبر المكتبات وأمناء واختصاصيو المكتبات عوامل تغيير من خلال تلبية الاحتياجات الفريدة وتحديد الاتجاهات التي تؤثر على المجتمع. إن غالبية المكتبات العامة توفر فضاءات محايدة للمستخدمين والمقيمين والطلاب لمناقشة المشكلات الحرجة ووضع الحلول المناسبة لها<sup>(1)</sup>.

ومن أجل أن تكون المكتبات قيادات عالمية فعالة لحركة التنمية المستدامة، فعليها التأكيد من أنها هي نفسها أمثلة للاستدامة. إن مؤتمر المكتبة الأكاديمية 4 (موضوعه: المكتبات الأكاديمية المستدامة من الآن وما بعده)<sup>(2)</sup> جرى عقده في هونج كونج في الفترة من الثاني إلى الثالث من يونيو 2016 وقدم

(1) [www.benton.org/blog/literacy-and-access-roles-help-libraries-remain-vital-community-anchors](http://www.benton.org/blog/literacy-and-access-roles-help-libraries-remain-vital-community-anchors)

(2) <http://library.ust.hk/al4/>

(3) <http://sdgfinders.org/wizard/>

## الثقافة مفهومها ومكوناتها

بأنها الرقي في القوانين والفنون والسياسة والتاريخ والأخلاق والسلوك، ويعرّف فريدريك تايلور الثقافة في كتابه (الحياة البدائية) بأنها: الكل المركب الذي يشمل على المعرفة والمعتقدات والأخلاق والقانون والأعراف وغير ذلك من الإمكانات والعادات التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضواً في المجتمع. وتنقسم الثقافة إلى عنصرين رئيسيين هما: العناصر المادية، وهي ما يستخدمه الإنسان ويحسه.

- العناصر غير المادية، وهي عناصر معنوية مثل العادات والتقاليد والأعراف والأخلاق والسلوك وغيرها.
- وتميز الثقافة بأنها: إنسانية، وقابلة للانتقال والانتشار، ومتغيرة، ومكتسبة، وتطويرية، وتراكمية، وتكاملية. وبشكل أوسع، تشمل مكونات الثقافة:
- اللغة، وهي مجموعة الحروف والرموز والكلمات التي يتمكن أفراد المجتمع من خلالها من التواصل فيما بينهم، ونقل أفكارهم للأجيال من بعدهم.
- العادات والتقاليد، الأسلوب المتبع لدى الأمة أو الشعب في الحياة الاجتماعية، وهي مجموعة من السلوكيات الثقافية التي تخص المجتمع، وترثها الأجيال عن بعضها البعض، وهي التي تميز المجتمع عن غيره، وهناك عادات قديمة تقليدية، وعادات جديدة تعرف بالموضات.
- الأفكار، وهي مجموعة النتائج التي يتوصل لها العقل البشري من خلال التفكير.
- القانون، مجموعة الأحكام التي تضبط المجتمع، وتحميه من الداخل والخارج.
- الأعراف، وهي مجموعة من الأحكام والضوابط التي يتعارف عليها مجتمع ما، وأصبحت بمثابة القوانين التي يجب الالتزام بها من قبل أفراد المجتمع.
- أخيراً يجب أن نعرف أن هناك ثقافات فرعية مثل الثقافة السياسية، والثقافة الوطنية، والثقافة العمالية، والثقافة التنظيمية، والثقافة الإسلامية والثقافة المعلوماتية، وغيرها.

تعبر الثقافة بشكل عام عن الخصائص الحضارية والفكرية التي تتميز بها الأمم والشعوب والمجتمعات عن بعضها البعض، وهي عبارة عن نمو معرفي تراكمي على مدى طويل من الزمن. وقد ظهر مفهوم الثقافة مع نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر في أوروبا، بهدف تحسين وتعديل سلوكيات الإنسان الإيجابية، وذلك من خلال التربية والتعليم. وفي منتصف القرن التاسع عشر أصبح مفهوم الثقافة يشير إلى قدرة الإنسان البشرية على مستوي العالم أجمع وفي السبعينيات من القرن التاسع عشر، قدم علماء الأنثروبولوجيا عدة تعريفات للثقافة. ويعد مصطلح الثقافة من أكثر المصطلحات استخداماً في الحياة العامة، ومع ذلك، فهو أكثر المصطلحات صعوبة عند تعريفه.

وتعرف الثقافة لغة باشتقاقها من الفعل الثلاثي (ثقف)، ويقال ثقاف الرماح بمعنى تسويتها وتقويم اعوجاجها، وتستخدم الكلمة مع تثقيف العقل، ومن معانيها ما يفيد الحدق والفتنة والذكاء، والتثقيف هو الفطين، وثقف الكلام أي فهمه بسرعة، ويوصف الرجل الذكي بأنه (ثقيف). وتعرّف الثقافة لغة بأنها ضبط النفس، وسرعة التعلم والحداقة. وجاء في المعاجم اللغوية أن الثقافة هي العلوم والمعارف التي يدرّكها الفرد، ومجموعة ما توصلت إليه أمة من الأمم في مختلف الحقول من أدب وفكر وعلم وصناعة، بهدف استشارة العقل أو الذهن. ويشير المصطلح كذلك إلى الشخص الذي يطور إمكانياته الفكرية والحسية من خلال التربية والقراءة والتعلم والدراسة والتفكير والسفر والعلاقات الإنسانية. والثقافة كلمة عريقة في اللغة العربية. وفي المعجم: ثقّف نفسه، أي صار حاذقاً فطناً، وثقف الرمح تعني سواه وقومه. أما اصطلاحاً: فالثقافة تعني: مجموعة من العادات والأفكار التي يكتسبها الفرد من مجتمعه، وتختلف ثقافته ككل مجتمع عن الآخر، وتعرّف أيضاً: بأنها الكل المركب الذي يضم الفنون والمعتقدات والأخلاق والمعارف والقوانين والعادات والتقاليد التي يورثها الأفراد من مجتمعهم. كما تعرّف



أ.د. ربحي مصطفى عليان  
أستاذ علم المكتبات والمعلومات  
الجامعة الأردنية



الدكتور عبدالعزيز المسلم  
رئيس معهد الشارقة للتراث

## القراءة.. غذاء الروح

عند اللمس والحسّ، والنظرة والصورة، وقراءة الملامح والقسمات والتعابير، لأن الوجوه مرايا لدواخل الناس، تظهر ما بطن من خفايا النفوس ومكامن القلب. وثمة قراءة الكفّ التي تختزن كمّاً هائلاً من المشاعر والأحاسيس الجياشة التي تفيض من القلوب. والكتاب هو نبع القراءة، فمنه تتم عملية القراءة الطبيعية والحقيقية، وأول كتاب تقع عليه عينك ذكرى جميلة لا يمكن أن تُنسى أبداً. إن لذة قراءة ما كتبت أجمل بكثير من قراءة ما كتب الآخرون، خصوصاً لو كانت كتابة إبداعية، لأن الكاتب هو صانع القراءة، ومن دونه لا توجد قراءة. اقرؤوا تصحّوا.

ومرتبة عالية لفهم جديد، وإعادة كتابة ما نقرأ بالشكل الكامل أو جزء منه، يساعد على تذكر المكتوب بوضوح، كما يساهم في حفظ كمّ كبير منه، وفي مسألة قراءة الكتب.. تكمن عملية الامتلاك بتدوين ملاحظاتك ومشاعرك تجاه ما تقرأ على هوامش الكتاب، وبقدر ما تتقن استخدام الهامش، بقدر ما يصبح الكتاب ملكك، فيه من روحك وقناعاتك. هناك أنواع من القراءات، قراءة المظهر والجوهر، الظاهر والباطن، الجلي والخفي، المسطور والمبتور. قراءة تبدأ وفق النسق المعتاد من المدرسة، الثانوية، الجامعة، الماجستير، الدكتوراه، وقراءة تقف عند العلامات بدل الكلمات،

القراءة حالة خاصة، وإحساس جميل يعيشه القارئ في صعود ونزول بين ثنايا الكلمات، فلا هو يكتفي بما يقرأ، ولا هو يستطيع الكفّ عن القراءة، و«بها نكوّن المعرفة، وبها يتحقّق العلم ويكبر الحلم». وقد بدأت رسالة الإسلام بالقراءة، وحضّت عليها، كما في قوله تعالى: {أَفَرَأَى بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ}، وهي قراءة خاصة، تتغلغل في القلب، وتصل إلى أركان الروح، وتحيط قارئها بهالة نورانية فريدة، يامعان وتدبّر. والقراءة تنميّ العقل، وتزيد المعرفة، وتزيد الذكاء، وهكذا يجب أن تكون دائماً، وهي ألدّ ما يمكن أن تفري به، أو يفريك به إنسان، وتكرار القراءة مرات عدة يمنح القارئ إفادة وإجادة، ومتعة



## مكتبة الموروث.. بالقراءة نرتقي







القراءة مظهر حضاري، وسلوك ثقافي،  
يتم عن وعي الأمة، وإدراكها قيمة  
هذا الفعل الراقي، وتشبثها بالنهوض،  
وتعلقها بالتقدم، وقد حضت رسالة  
الإسلام السمعاء على القراءة



سمو حاكم الشارقة، التي أسهمت في ترسيخ حب القراءة والمطالعة، وصقل مواهب الأطفال والنشء، وتنمية مداركهم، وتطوير مهاراتهم وقدراتهم القرائية، بالإضافة إلى نشر الوعي بين أفراد المجتمع بأهمية القراءة والثقافة العامة، حيث ركزت مبادرة ثقافة بلا حدود على تعزيز أهمية القراءة، ودورها في عملية النمو الفكري لدى الأطفال، بالإضافة إلى تعميق المعرفة العامة لدى جميع أفراد المجتمع المحلي، وتعزيز حضور الكتاب داخل كل بيت، من خلال تزويد العائلات الإماراتية بمجموعة قيّمة ومختارة من الكتب باللغة العربية، التي تناقش مختلف الموضوعات، مثل الكتب الأدبية والعلمية والدينية والثقافية، وكتب الأطفال وغيرها، علاوة على برنامج مكثّف من المحاضرات وورش العمل، والنشاطات التثقيفية للمدارس والجامعات والمكتبات، ولأفراد المجتمع بمختلف أعمارهم وجنسياتهم. كما تدرج مبادرة «لفتي»، التي أطلقها سموه في السياق نفسه، حيث تهدف

القراءة وسيلة ناجعة لصقل المواهب، وتنمية المدارك، وتقوية الخبرات، واللاحق يركب الأمم المتطورة والشعوب المتحضرة. وتمثّل مكتبة الموروث، التابعة لمعهد الشارقة للتراث، إضافة نوعية إلى مكتبات الإمارة، بل الإمارات كلها، لما تحويه من نواذر العلوم وفرائد الكتب، وهي مجهزة ومتكاملة، تحوي آلاف العناوين والمضامين، في شتى مجالات المعارف والفنون، وتستجيب لتطلعات القراء والباحثين والمهتمين بالثقافة بشكل عام. تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة، رعاه الله، وتوجهاته الثقافية، الرامية إلى خلق جيل قارئ ومتشبع بالمعرفة التي لا يمكن استقاؤها إلا من خلال مطالعة الكتب، وجعل القراءة عادة يومية، افتتح سعادة الدكتور عبدالعزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث مكتبة الموروث، في مارس عام 2016 لتكون منهلاً للقراء والباحثين تتساق في جوهرها مع مبادرات

### القراءة وعاء المعرفة

الكتاب وعاء المعرفة، وأداة التعلّم، والنهل من معين الثقافات الأخرى، والاطلاع على تجارب الأمم السابقة، والشعوب الغابرة، وما تزخر به من ثراء وتنوّع، وهو خير جليس، وأفضل أليس، به تسمو القيم، وتعلو الهمم، وتجلّم الحياة، ويعمّ الخير والنماء، وذلك لما للقراءة من أهمية في الحياة؛ فهي أساس نهضة الأمم والشعوب، ومعيّار تفوقها وتقدمها وازدهارها، ومن دونها لا يمكن لأمة أن تنهض بحال من الأحوال، وأمة لا تقرأ هي أمة تعيش خارج التاريخ.

والقراءة مظهر حضاري، وسلوك ثقافي، يتم عن وعي الأمة، وإدراكها قيمة هذا الفعل الراقي، وتشبثها بالنهوض، وتعلقها بالتقدم، وقد حضت رسالة الإسلام السمعاء على القراءة، كوّنيتها مفتاح المعرفة، وأداة لإذكاء وعي الشعوب، وتنويرها وتبصيرها بما يدور حولها من قضايا وأمور، قد تطال هويتها، وكيئوتها، وتساهم بقاءها ووجودها. كما تعدّ



إلى تعزيز وتشجيع تعلّم اللغة العربية بوسائل ذكية، واستخدام لغة الضاد والتعلم بها، من خلال أحدث الوسائل والبرامج الذكية، ونهضة البيئة المدرسية الملائمة للإبداع باللغة العربية. مبادرات مهمة ترتقي بالقراءة والمطالعة، ودورها في نقل المواهب، وتنمية المدارك، ونهضة الشعوب وبلوغها مصاف الدول المتقدمة.

## اقرأ ترتقي..

### نبذة تعريفية

تعدّ مكتبة معهد الشارقة للتراث إضافة غنيّة لجهود دولة الإمارات في حفظ وتوثيق تراثها الثقافي والحضاري، وتضمّ المكتبة في جنباتها مجموعة متنوّعة من الموسوعات والمعاجم، والكتب والوثائق، والرسائل غير المنشورة، والدوريات والمواد السمعية والبصرية التي لا غنى عنها للباحثين والمهتمين العاملين في حقل التراث، تمّ اقتناؤها وجمعها على مدى سنوات طويلة، بالإضافة إلى توافر الإصدارات الخاصة بصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة، والتي تشكل علامة فارقة، وإضافة علمية وتوثيقية لتاريخ الإمارات ومنطقة الخليج، وسبل الحياة اليومية، وطرائق العيش في مجتمعاتها قديماً.

وتفتح المكتبة أبوابها يومياً من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة الخامسة مساءً، ما عدا يومي الجمعة والسبت، وأيام العطل الرسمية لدولة الإمارات العربية المتحدة.

### رؤيتنا

تعمل مكتبة الموروث في معهد الشارقة للتراث، على أن تكون مقصداً للباحثين، ووجهة لطلاب العلم والمهتمين بالتراث الثقافي والحضاري، بما تضمّه من المراجع المتخصصة وغيرها.

### أهدافنا

تسعى المكتبة إلى تحقيق جملة من الأهداف، أهمها:

- توفير أوعية معلومات خاصة بالتراث الثقافي والحضاري، وتوفير المصادر والمراجع المهمة في التراث.

- تقديم الدعم للباحثين وطلاب العلم.

- تشجيع البحث العلمي في مجالات التراث الثقافي المادي واللامادي.

- توفير بيئة عمل مرضية ومجزية لجميع العاملين في المكتبة، على اختلاف مستوياتهم ومواقعهم.

1. التراث الشعبي العام.
2. المعارف والعادات والتقاليد.
3. الأدب الشعبي.
4. فنون الأداء.
5. الثقافة المادية.

ثانياً القسم العام؛ ويتضمن كل المطبوعات العامة، والموسوعات والمعاجم في مختلف صنوف المعرفة، ما عدا المتخصصة بالتراث الشعبي.

ثالثاً قسم الإمارات؛ يضمّ كل الكتب التي تتعلق بدولة الإمارات في مجالات التاريخ والآداب والفنون والعلوم الاجتماعية والإنسانية.

رابعاً القسم الأجنبي؛ ويحتوي على الكتب المطبوعة باللغات الأجنبية، التي تتناول التراث الشعبي بشكل عام.

خامساً قسم الدوريات؛ ويضمّ الدوريات المحلية والعربية والأجنبية، المتخصصة في التراث الشعبي.

سادساً المكتبة السمعية البصرية؛ وتضم كل التسجيلات السمعية والبصرية الخاصة بالتراث الشعبي، ومقابلات الرواة في الإمارات بشكل خاص، والدول العربية والأجنبية بشكل عام.

- مساعدة مستخدمي مكتبة الاتحاد على الوصول إلى المصادر المختلفة على تنوع أشكالها.

### مشروعنا المستقبلية

تعمل المكتبة على تحويل جميع موادها الورقية إلى مواد رقمية ومصوّرة، لجعلها متاحة أمام الباحثين والمهتمين. مشاركاتنا

قامت مكتبة الموروث بالمشاركة في العديد من المشروعات والفعاليات والمعارض، مثل أيام الشارقة التراثية، ومعرض الشارقة الدولي للكتاب.

### أقسام المكتبة

تضم المكتبة ستة أقسام، موزّعة على النحو الآتي:

أولاً مكتبة التراث الشعبي المتخصصة؛ وتحتوي العديد من الكتب والموسوعات والمعاجم والأبحاث والدراسات المتخصصة في التراث الثقافي المادي واللامادي، المطبوعة باللغة العربية، وكذلك المترجمة للغة العربية، وتشمل المحاور الآتية:



وفقاً لمراعاة الأبعاد الوظيفية والجمالية، بحيث يصبح الذوق المعماري الرفيع إطاراً ملائماً للقراءة، يتناغم مع طبيعة النشاط العقلي والإبداعي المرتبط بها، ولتوفير الأجواء المناسبة التي تبعث على الراحة والسكينة والاطمئنان، وتحقيق المتعة في القراءة والمطالعة.

### وتتكوّن المكتبة من طابقين:

الطابق الأرضي: ويضم إصدارات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة، والعديد من الدراسات والدوريات والكتب المتخصصة في التراث والتاريخ الإماراتيين، بينما يحتوي الطابق الأول على متحف لأدوات الكتابة، والكثير من الكتب والمعاجم والموسوعات.

كما توفر المكتبة خدمات عامة تتمثل في استقبال الزوّار والمرتابين، وتوفير الأجواء الهادئة والمناسبة للقراءة، ومساعدة القراء على الوصول إلى الكتب والمراجع والدوريات التي يبحثون عنها بسهولة ويسر، ومتابعة الموضوعات التي تشغل الباحثين والزوّار والمستفيدين من خدمات المكتبة وإعداد قائمة بها. كما توفر المكتبة خدمة تصوير الكتب، وتحويل الكتب إلى صيغة pdf، كما يمكن تحميل تطبيقات المكتبة على الهاتف المحمول وغيره من الأجهزة الإلكترونية الحديثة، ومن خلال الموقع الإلكتروني للمعهد، كما تم تزويد المكتبة بأجهزة متطورة، لتوفير أفضل الخدمات للزوّار، ومنها: آلات التصوير، ونظام، وأجهزة الكمبيوتر.

### مبنى المكتبة:

تمّ تصميم المكتبة في معهد الشارقة للتراث،

### خدماتنا:

توفّر المكتبة لزوّارها ومرتابيها أجواءً مفعمة بالهدوء والراحة التامة، كما تقدّم لهم باقة من الخدمات النوعية المهمة، التي تسهّل عليهم عملية المطالعة داخل المكتبة، من بينها خدمات فنية، وتقوم على عنصرين مهمين:

الأول - خدمات التزويد: وتعنى بتزويد المكتبة بأحدث الإصدارات من كتب ومراجع وخرائط ودوريات باللغتين العربية والإنجليزية، ومتابعة سوق المعارض المحلية والعربية والعالمية، واقتناء الجديد والمفيد من الموردين، بما يتناسب مع احتياجات المكتبة وتطلعات القراء، أما العنصر الثاني، فيتمثل في إعداد الفهرسة والتصنيف، لتيسير الوصول إلى الكتب دون عناء أو مشقة، وتعتمد المكتبة خطة تصنيف «ديوي العشري»، الذي يقسم أوعية المعلومات إلى عشرة أقسام رئيسة، تغطي كل مجالات المعرفة البشرية.



أ.د. فائزة أديب عبد الواحد البياتي  
رئيس جمعية أخصائيي المعلومات  
والمكتبات والتوثيق العراقية

## شارع المتنبى.. معرض الكتاب المفتوح.. وملتقى مثقفي العراق



في عهد الدولة العثمانية على ضفاف نهر دجلة عام (1852) على أركان السراي في زمن الوالي مدحت باشا الذي بناها من طابق واحد حيث تم هدم سور بغداد وأخذ طابوق السور لبناء القشلة وساعته الشهيرة التي كانت تدق لإيقاظ الجنود. ويعد شارع المتنبى السوق الثقافي لأهالي بغداد حيث تزدهر فيه تجارة الكتب بمختلف أنواعها ومجالاتها، وتوجد فيه مطبعة تعود إلى القرن التاسع عشر، كما يحتوي على عدد من المكتبات التي تضم كتباً ومخطوطات نادرة، إضافة إلى بعض المباني البغدادية القديمة منها مديرية العقاري «الطابو» ووزارة العدل في العهد الملكي، وفي نهاية شارع المتنبى يقع مقهى الشابندر التراثي القديم، وجميع هذه الأبنية التراثية كانت تشكل معا مقراً للحكم العباسي. مقهى الشابندر الواقع في نهاية شارع المتنبى عام 1923.

يبدأ الشارع الذي يمتد لأقل من كيلومتر بتمثال للمتنبى مطل على نهر دجلة وينتهي بقوس بارتفاع حوالي (10) أمتار نقش عليه بيت الشعر الشهير للمتنبى:

**الخيل والليل والبيداء تعرفني**

**والسيف والرمح والقرطاس والقلم**

وَصِفَ شارع المتنبى ببغداد الذي تجاوز عمره تسعة قرون بأنه متنفس كل المثقفين العراقيين الباحثين عن جديد الكتب والمطبوعات في مختلف المجالات، ويعد هذا الشارع أقدم معرض دائم للكتاب في العالم، إذ يقترش باعة الكتب الرصيف ويعج بحركة رواد أدمنوا على زيارته، كما يحتضن في يوم الجمعة من كل أسبوع فعاليات مختلفة من الشعر والمسرح والرسم جعلت منه شرياناً ينبض بالثقافة، وتباع في هذا الشارع كافة أنواع الكتب وعلى رأسها الكتب السياسية والاجتماعية والتاريخية، كما تباع القرطاسية والأقراص المدمجة والنظارات الطبية والخرايط، وحتى الألعاب الصغيرة.

وقد ولد لهذا الشارع إخوة صغار في العراق أيضاً مثل «شارع كركوك» و«شارع البصرة» لكنه يبقى الشارع الأهم والأعرق والأكبر.

بات شارع المتنبى اليوم بعد أن كان مقصداً للنخبة من فنانين ومفكرين وأدباء وجهة رئيسة لعائلات تسعى لتنشئة أبنائها على حب الثقافة والأدب والفنون والاطلاع على النشاطات بكل أشكالها، وليس حلة جديدة؛ فالشارع العتيق صار اليوم أشبه بكرنفال جامع للأنشطة بكل أشكالها ومينراً للرأي العام، وأصبح بالنسبة لمثقفي العراق ليس مجرد مكان لبيع وشراء

هجرية) فقد بدأ بـ(درب القلغ) و(سوق السراي) وشارع (حسن باشا)، وسبب تسميته حسن باشا لأن القائد العثماني حسن باشا فتحه أول مرة ليكون مسلحاً يذهب من خلاله إلى جامع السراي، وفي زمن العثمانيين تحول اسمه إلى (الأكمك خانة) وأخيراً سماه الملك فيصل الأول عام 1932 باسمه الحالي شارع المتنبى تيمناً بشاعر الحكمة والشجاعة أبو الطيب المتنبى.

### موقع شارع المتنبى:

يقع شارع المتنبى في وسط العاصمة العراقية بغداد على مقربة من ضفة الرصافة لنهر دجلة بالقرب من منطقة الميدان وشارع الرشيد.

وبجوار شارع المتنبى يقف شامخاً مبنى القشلة أو (قاشلاق)، أي المعسكر الشتوي الذي بني

في شارع سكن قلب بغداد وأخذ من الشاعر الكبير أبي الطيب المتنبى اسمه، يفتح كتاب العالم أوراقهم للمثقفين وللروائيين والرسامين والمسرحيين والصحافيين والشعراء والطلاب. شارع المتنبى أو شارع الثقافة العراقية كما يخلو للعراقيين تسميته هو سوق لبيع الكتب والمجلات القديمة والحديثة تمتد جذوره إلى العصر العباسي حين كان يدعى بسوق الوراقين وكانت دكاكينه الصغيرة التي كانت مقصداً لطلاب العلم والمعرفة والثقافة تسمى دكاكين الوراقين لأنها اقتصت ببيع الكتب ومستلزماتها.

### تسميات شارع المتنبى:

تغيرت أسماء هذا الشارع أكثر من مرة منذ تأسيسه في زمن الدولة العباسية (-132 656





الكتب بل هو طقس معتاد ومكان يجتمع فيه أغلب المثقفين بلا موعد كما أصبح يوم الجمعة بالنسبة للعديد منهم هو يوم شارع المتنبّي.

في التسعينيات من القرن الماضي وبسبب ظرف الحصار الذي فرض على العراق، تحول السوق إلى مزادات تقام في الهواء الطلق كل يوم جمعة لبيع الكتب، إذ اضطر معظم أدباء العراق إلى بيع كتبهم لسد رمق العيش، حتى أصبح نعيم الشطري صاحب أكبر مزاد للكتب في الشارع أحد العلامات المميزة لشارع المتنبّي يجتمع حوله المثقفين والشعراء والكتاب ليفوزوا بأحد الكتب الثمينة من مزاده الذي يفتتحه بالصراخ بصوته الجمهوري (نفتتح المزاد بقصة الحضارة، من يشتري.. من يشتري...) وهكذا يتوافد الأدباء على هذا الصوت ويستمر المزاد حتى المساء.

### شارع المتنبّي أثناء الاحتلال الأمريكي

بعد احتلال العراق ودخول القوات الأمريكية عام (2003) اختفى واحد من أجمل طقوس شارع المتنبّي ألا وهو مزاد الكتب، كما اختفى أعلام آخرون من أدباء ومفكرين وشعراء بعضهم غادر العراق إلى المنافي وبعضهم أخذتهم الهجرة القسرية بسبب الظروف الأمنية المتردية التي عاشها العراق بعد الغزو الأمريكي للعراق عام (2003) خاصة في عامي (2006) و(2007)، ولعل في مقدمة من يكابد مرارة ذلك التردّي هم المثقفين، ودخلت إلى السوق كل الكتب التي كانت ممنوعة أيام النظام السابق ومنها بعض الكتب الدينية وكتب أدباء عراقيين كتبوها في المنافي، غير أن حرية اقتناء الكتب دفعت مقابلها حريات كثيرة لعل أهمها صعوبة الوصول إلى سوق المتنبّي بسبب الحواجز الكونكريتية وغيرها من أنواع الحواجز التي تعيق حركة مرثادي هذا الشارع بسبب تعرض شارع المتنبّي شأنه شأن أي معلم عراقي خلال فترة التردّي وعدم الاستقرار الأمني إلى تفجير سيارة مفخخة يوم (5 آذار من عام (2007) على أيدي أحفاد هولوكو مما أدى إلى مقتل (30) شخصًا، واثمتهم النيران أشهر مكباته واحترقت بالكامل كما احترقت المطابع والمباني البغدادية الأثرية في الشارع، وكان للمكتبة العصرية وهي أقدم مكتبة في شارع المتنبّي والتي تأسست عام (1908) الحصة الأكبر من الحريق حيث دمرت بشكل كامل، كما دمر مبنى مقهى الشايندر، وبقيت سحب دخان الحرائق التي غطت سماء شارع المتنبّي حينها لأكثر من يومين التهمت خلالها المكتبات التاريخية وحولتها إلى ركام وأنقاض



هذا المعلم الثقافي البارز لا بد من التفتّي بإحدى روائع الشاعر المتنبّي التي يقول فيها :

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي  
وأسمعت كلماتي من به صمم  
كم تطلبون لنا عيبًا فيعجزكم  
ويكره المجد ما تأتون والكرم

ما أبعد العيب والنقصان عن شرفي  
أنا الثريا وذان الشيب والهرم  
وإذا أنتك مذمتي من ناقص  
فهي الشهادة لي بأني كامل

أنام ملء جفوني عن شواردها  
ويسهر الخلق جراها ويختصم  
غيري بأكثر هذا الناس ينخدع  
إن قاتلوا جنبوا أو حدثوا شجعوا

ولا الجمع بين الماء والنار  
في بأصعب من أن أجمع الجدّ والفهما  
وإني لمن قوم كأن نفوسهم بها أنف  
أن تسكن اللحم والعظما

عدوك مذمومٌ بكل لسان وإن  
كان من أعدائك القمران  
ولله سرٌّ في عسّلاك وإنما  
كلام العدا ضربت من الهذيان

على قدر أهل العزم تأتي العزائم  
وتأتي على قدر الكرام المكارم

قبل أن يعاد افتتاح الشارع رسميًا عام (2008)، وتعرض الشارع مرة أخرى في عام (2009) إلى انفجارين بعبوتين ناسفتين منفصلتين أدت إلى سقوط بعض الضحايا كما أدت إلى خسائر مادية.

### إعادة اعمار شارع المتنبّي

خصت هيئة عراقية أهلية تهتم بالشأن الثقافي مبلغ (100,000) مئة ألف دولار لإعادة تأهيل شارع المتنبّي بالعاصمة بغداد، إذ شكلت لجنة مشتركة من وزارة الثقافة ووزارة البلديات ومجلس محافظة بغداد لإعادة أعمار الشارع وافتتح في يوم الخميس الموافق (18 كانون الأول عام (2008) بحضور عدد من الأدباء والفنانين والمثقفين العراقيين.

ويعد شارع المتنبّي اليوم من أكبر المراكز الثقافية في بغداد والعراق لوجود العديد من المراكز الثقافية فيه وبالأخص مقهى الشايندر الذي أعيد بناؤه إذ أصبح حاليًا أكبر تجمع للشعراء والرسامين والأدباء في العاصمة، وكذلك المركز الثقافي البغدادي الذي لا يخلو في يوم الجمعة من العديد من الأنشطة الثقافية والأدبية والفنية. وفي معرض حديثنا

سلوك مختلف، لا سيما أن شارع المتنبّي يكاد يكون المكان الوحيد الذي يمكن أن تجتمع فيه النخب بكافة الاختصاصات من المفكرين والكتاب والصحفيين والأكاديميين وأساتذة الجامعات والمواطنين وغيرهم من الذين يودون قضاء أوقات في أقدم شوارع العاصمة من الناحية التاريخية والثقافية في ظل شبه غياب لأماكن الترفيه أو النوادي الثقافية والاجتماعية في بغداد.

والجديد في الأمر أن شارع المتنبّي بات قبلة العديد من وسائل الإعلام التلفزيونية العراقية والعربية، الأمر الذي بات أشبه بسوق الرسائل الإعلامية التي كان لها الأثر الكبير في نقل ما يحدث في الشارع العراقي وعلى كافة الأصعدة التي يستطيع العالم من خلالها معرفة كل ما يدور في بلاد كانت بالأمس مصدرًا للثقافة والنجاح والتألق.

وينصح أحدهم بان على جميع وسائل الإعلام التي نجدها في كل يوم جمعة وبقوة في هذا المكان أن تقوم بنقل الواقع الحقيقي الذي يعد بارقة الأمل لمن هو خارج العراق من خلال تصوير الكتب التي نجدها في شارع المتنبّي لكتاب عظام منهم من رحل ومنهم من هو على قيد الحياة، كل تلك الأمور ستجعل الجميع مطمئن وبشكل دائم بأن الموروث الثقافي للبلاد مازال بخير رغم كل التحديات التي تواجه المجتمع العراقي.

### المصادر

- 1 - <https://ar.wikipedia.org/wiki/1>  
 شارع المتنبّي في بغداد منبر للكلمة الحرة ومنتدى للفعاليات الثقافية
- 2 - <https://aawsat.com/home/article/361296>  
 شارع المتنبّي في بغداد جزيرة ثقافية معزولة عن عراق العنف والتعصب
- 3 - <http://www.france24.com/ar/20120302>  
 شارع المتنبّي في بغداد.. ملتقى المثقفين وشاهد على التاريخ
- 4 - <https://www.iraqpressagency.com/?p=213912>  
 شارع المتنبّي في بغداد .. بغداد لا تزال تقرأ
- 5 - <https://raseef22.com/culture/2014>  
 شارع المتنبّي.. حديقة الكتب في بغداد - ارفع صوتك
- 6 - <https://www.irfaasawtak.com/a/385602>  
 شارع المتنبّي | بغداد لايف
- 8 - [baghdadlife.info/archives/154](http://baghdadlife.info/archives/154)  
 شارع المتنبّي رثة تنفس بها بغداد كتبًا وثقافة | صحيفة العرب
- 9 - <https://alarab.co.uk>



العراقي وقبلة للمثقفين العراقيين، الذين ربما تتقطع بهم سبل الاتصال أو تمنعهم ظروف الحياة من التواصل، فإن موعداً ثابتاً يجمعهم عند شارع المتنبّي في يوم الجمعة، فهذا شاعر عراقي مغترب قادم من كندا، وقد اختار شارع المتنبّي لكي يعلن عن وصوله إلى بغداد، دون أن يكلف نفسه عناء الاتصال بأصدقائه، ففي هذا المكان يمكنه أن يرى الجميع من دون موعداً، تركناه جالساً وسط مجموعة من أصدقائه في أحد مقاهي شارع المتنبّي يشرب الشاي العراقي الذي أفتقد حرارته في صقيع كندا، فيما التف الجميع حوله يتحدثون عن جماليات السرد وجماليات المكان، لا سيما وأنهم في المكان البيهي من قلب الجمال، في شارع المتنبّي.

ويطوي البغداديون جمعهم الحافلة في شارع المتنبّي لينتهي بهم المطاف عند ضفاف دجلة حيث تنتظرهم الزوارق الفاخرة، وغالبًا ما يكون مسك الختام أكل السمك المسكوف (المشوي على الفحم) على الطريقة البغدادية بامتياز لتكتمل الجولة من كل جوانبها. ومع تطور وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي، والانفتاح على ثقافات جديدة؛ أصبح الشارع يستوعب العشرات من الشباب الذين ينتظمون في مجاميع على «الفيس بوك» تجمعهم اهتمامات مشتركة، كالرسم أو الموسيقى أو التصوير أو العمل كمتطوعين في المنظمات الخيرية أو المنظمات المدنية، وشارع المتنبّي أصبح هو المكان الذي يعقدون فيه لقاءاتهم ويتواصلون مع المثقفين ويلتقطون الصور التذكارية معهم. ورغم أن بعض الأدباء ينظر إلى مسألة كثرة الشباب في شارع المتنبّي على أنها ظاهرة دخيلة ولا علاقة لها بالثقافة، إلا أن البعض الآخر يرحب بها ويجدها ظاهرة صحية لانصهار الشباب في جو ثقافي يمددهم بأفكار خلاقة أو يدعوهم لتبني أفكار جديدة أو

### وتعظّم في عين الصغير صغارها

#### وتصغر في عين العظیم العظائم

وعلى إثر حادثة تفجير شارع المتنبّي في عام (2007) تشكل تحالف عالمي من (130) فنان لإنشاء مجموعة أعمال فنية عن شارع المتنبّي حيث تعقد في كل عام في الخامس من آذار ندوات ثقافية وعروض فنية وسينمائية في العديد من مدن العالم إحياء لذكرى مأساة شارع المتنبّي.

يقول الناقد السينمائي علاء المفرجي إنه كان يرافق والده إلى شارع المتنبّي وهو طفل صغير لاقتناء مستلزمات المدرسة، وكانت تبهره زحمة الشارع وألوان الكتب التي خرجت من المكتبات وافتترشت الأرصفة. وعندما دخل عالم الصحافة فإن أول موضوع كتبه كان عن شارع المتنبّي، وشيئاً فشيئاً انخرط في عالم الثقافة والسينما، حتى أصبح واحداً من أهم نقاد السينما في العراق، وطار يرتاد الشارع للقاء أصدقائه من النقاد والفنانين والصحافيين، ويتجاذب أطراف الحديث عن أحدث الأفلام والمهرجانات العالمية، فضلاً عن التزود بأحدث الإصدارات.

#### منتدى يوم الجمعة في شارع المتنبّي:

رحلة شارع المتنبّي تبدأ من شارع الرشيد وتنتهي عند شواطئ دجلة وتكتمل عند نصب الشاعر المتنبّي بانتظار أن تنطلق صبيحة يوم الجمعة. وفي صباح لا يتكرر في أماكن كثيرة من العالم، وفي طقس ثقافي يحمل عبق الحضارات البابلية والسومرية والآشورية والأكدية والعباسية، يستيقظ «المتنبّي» صباح كل يوم جمعة ويبدأ أصحاب المكتبات في شارع المتنبّي بعرض أجمل ما يمكن أن يُشترى من الكتب ( كتب قديمة، حديثة، قصص، روايات، موسوعات، قواميس، ماركيز، كون ديرا، جبران، نجيب محفوظ، أبي نواس، السيّاب.. ) ويزدهر السوق بالعروض المميزة والعناوين الجديدة التي تتطلع إليها عيون الباحثين للبحث عن آخر الكتب في عالم الثقافة. ورغم أن هذا السوق يفتح أبوابه كل أيام الأسبوع إلا أن يوم الجمعة في هذا الشارع هو يوم مميز، يوم أشبه بكرنفال أو مهرجان يتقاسم بطولته الكتب والأدباء وأرصفة شارع المتنبّي إذ يحظى يوم الجمعة بمذاق خاص وطعم مميز في شارع المتنبّي وسط بغداد الذي بات الرئة التي يتنفس من خلالها البغداديون ويعتبرون من خلاله عن آرائهم بحرية.

شارع المتنبّي بالنسبة للعراقيين والمثقفين منهم خصوصاً، ليس مجرد مكان للفسحة أو النزهة، بل هو جزء من المشهد الثقافي

# تأثيرات تقنية الواقع المعزز في مجال المكتبات والمعلومات



د. إيمان محمد محمود





المحيطة بالإنسان، ومن منظور تقني غالباً يرتبط الواقع المعزز بأجهزة كمبيوتر يمكن ارتداؤها، أو أجهزة ذكية يمكن حملها»

### استخدامات الواقع المعزز

تطبيقات الواقع المعزز امتدت لتشمل مختلف قطاعات الحياة المختلفة بما في ذلك من :

**التجارة:** سيسطيع المستخدم رؤية المنتج الذي يريد شراءه والتأكد منه بدون فتح الصندوق الخاص به.

**التعليم:** من خلال إضافة الرسومات، الفيديوهات، والصوتيات إلى البيئة، وفهم الكيمياء بشكل أفضل من خلال رؤية الجزيئات والذرات وعمليات الاندماج والتفكك التي تحدث بينهم بسهولة تامة.

**الصحة:** تزويد الطبيب أو الجراح بمعلومات غير سهلة الحصول عليها أثناء إجراء العمليات الجراحية.

وتستخدم أيضاً اليوم تقنية الواقع المعزز في مجالات أخرى مثل الترفيه، والتدريب العسكري، والتصميم الهندسي، والروبوتات، والصناعة التحويلية وغيرها من الصناعات.

### استخدامات الواقع المعزز في المكتبات

تستخدم تقنيات عديدة في مجال المكتبات والمعلومات من أجل تحسين خدمات المكتبات للمستخدمين مثل استخدام تقنية الآي بيكون iBeacon وتقنية رمز الاستجابة السريعة QR Code وغيرها من التكنولوجيات المتطورة

من المصطلحات الحديثة التي ظهرت مع تطور التكنولوجيا والتي لم تنضج حتى الآن، بل في الحقيقة هذه التقنية ما زالت في مرحلة التطوير، وهي واحدة من أهم التقنيات التي سوف يكون لها مستقبل واعد لما لها من دور كبير في تحفيز المتعلمين وجعل عملية التعلم أكثر متعة وإثارة و تشويقاً وتفاعلاً.

ونظراً لحدائثة مفهوم الواقع المعزز فقد تعددت المصطلحات التي تشير إليه، ومن خلال الرجوع إلى أدبيات الواقع المعزز نلاحظ كثيراً من المصطلحات المرادفة لهذا المفهوم مثل (الواقع المضاف-الواقع المحسن- الحقيقة المعرزة-الواقع المدمج) وجميعها مصطلحات تدل على الواقع المعزز، والسبب في اختلاف الألفاظ طبيعة الترجمة لمصطلح الواقع المعزز باللغة الإنجليزية (Augmented Reality)، وسنعرض فيما يلي أبرز التعريفات لمفهوم الواقع المعزز:

عرّف اسوما (1997) الواقع المعزز بأنه: « تقنية تفاعلية متزامنة تدمج خصائص العالم الحقيقي مع العالم الافتراضي بشكل ثنائي أو ثلاثي الأبعاد »

عرّف دونيليفي وديدي (2006) الواقع المعزز بأنه « مصطلح يصف التقنية التي تسمح بمزج واقعي متزامن لمحتوى رقمي من البرمجيات والكائنات الحاسوبية مع العالم الحقيقي » وعرفه لارسن، بوغندر، بوتشولز (2011) بأنه « إضافة بيانات رقمية وتركيبها وتصويرها واستخدام طرق رقمية للواقع الحقيقي للبيئة

أصبحت التكنولوجيا ضرورة ملحة لا يمكن العيش بمعزل عنها في ظل الثورة المعلوماتية والتحديات والتغيرات الجذرية التي طرأت على الصعيد العالمي أو الساحة الدولية منذ ظهور العولمة وحتى الآن؛ حيث يشهد واقعنا اليوم العديد من التغيرات السريعة، والتي تلامس حاجات تزداد مع مستحدثات التقنية لسد الفجوة بين الواقع والمأمول، ففي اللحظة التي يتم فيها الانتهاء من تطوير تكنولوجيا ما، يتم البدء في تطوير التكنولوجيا الأحدث التي ستمساعد الأفراد على إنجاز أعمالهم المختلفة وتسهيل ما يقومون به في حياتهم الشخصية والمساهمة في إيجاد حلول تدمج التقنية بحياتنا اليومية ومنها نجد تقنية رمز الاستجابة السريعة QR Code، وتقنية الآي بيكون iBeacon وتطبيقات الهواتف الذكية والمستخدمة في جميع مناحي الحياة وأخيراً ظهور تكنولوجيا الواقع المعزز Augmented Reality وهو موضوع المقال؛ حيث تعتمد هذه التقنية على الواقع الفعلي مع تعزيزه ببعض المعلومات والبيانات الإضافية مثل الصور الثابتة أو المتحركة المصممة رقمياً، وفيما يلي سيتم تسليط الضوء على مفهوم التقنية واستخدامها العام وكيفية تطويرها في مجال المكتبات والمعلومات.

### مفهوم الواقع المعزز

الواقع المعزز ويطلق عليه باللغة الإنجليزية Augmented Reality ويرمز له بـ (AR) وهو



**Miami University**  
وهو تطبيق يجعل الكتب أسهل في  
التنظيم والحصول على الكتب على الفور  
وإظهار الكتب غير المرتبة في محلها  
والإشارة إلى المكان الصحيح.

#### فوائد استخدام تقنية الواقع المعزز داخل المكتبة

1. دعم التعليم والمحتوى .
2. الحصول على المعلومات في أي وقت  
وأى مكان.
3. تبسيط سير العمل داخل المكتبة .
4. ربط المستخدمين بالتكنولوجيا الجديدة أول  
بأول .
5. تقديم المعلومات الإضافية عند الحاجة  
إليها .
6. التحسين والارتقاء بخدمات التي تقدمها  
المكتبة.

المساعدة في قراءة نصوص من الكتاب  
أو أغلفة الكتاب **الأمامية** و / أو الخلفية  
أو الاستشهادات المرجعية وذلك من خلال  
توظيف تكنولوجيا OCR  
استخدام الواقع المعزز في الدورات  
التدريبية داخل المكتبة وربط المستخدمين  
بين العالم الحقيقي والافتراضي وتعزيز  
قراءة المواد العلمية بمعلومات إضافية  
مثل الصور أو الفيديوهات أو المجسمات  
... إلخ  
التعرف على وجه المستخدم وتقنية تتبعه  
وذلك من خلال مسح الباركود أو الرقم  
التعريفى للمستخدم والصورة الخاصة به  
ومطابقتها بقاعدة بيانات المكتبة .  
تحديد موقع مبنى المكتبة عن طريق  
توجيه كاميرا الهاتف الذكي بحيث يعطي  
معلومات حول المكتبة مثل ساعات  
العمل، ومواعيد غلق المكتبة، والخدمات  
المقدمة، والتكنولوجيا المتوافرة بها، وعدد  
المقاعد الحالية بها في الوقت الحالي.

- والتي يتم تطويرها من أجل خدمة قطاع  
المكتبات والمعلومات ومنها تقنية اليوم  
«الواقع المعزز في المكتبات» وكيفية تطبيق  
الواقع الافتراضي وتصور التكنولوجيا البصرية  
لاكتشاف معلومات داخل المكتبة فضلا عن  
تحسين خدمات المكتبة لجمهور المستخدمين  
وتتمثل الخدمات التي يمكن تقديمها من خلال  
تقنية الواقع المعزز في:
- إعداد جولات افتراضية داخل المكتبة  
بحيث تعطي المستخدمين معلومات حول  
كل ركن داخل المكتبة.
- مساعدة المستخدمين على قراءة كعوب  
الكتب والحصول على أرقام الاستدعاء  
الخاصة بكل كتاب أو مجموعة كاملة  
على الرف، بالإضافة إلى استكشاف الخطأ  
في مكان الكتاب على الرف والإشارة  
إلى مكان ترفيفه الصحيح.
- الحصول على معلومات إضافية حول  
الكتب مثل السعر أو الملخص أو دور النشر  
المنافسة في نشر وتوزيع الكتاب ... إلخ

تمرير كاميرا الهاتف الذكي أو الجهاز اللوحي على العلامات الملصقة على الكتب، فعليه أن يقرأ جميع الأرقام المتاحة على الرف بالإضافة إلى إظهار الكتب المفقودة على الرف، ويظهر رسالة خطأ باللون الأحمر

### 2/7. تطبيق ARLib

هو بمثابة قاعدة بيانات محمولة للبحث عن المنشورات داخل المكتبة، وتساعد المستخدم في الحصول على الكتاب المطلوب، ولكل منشور في المكتبة يعرض له البيانات (اسم المؤلف، والعنوان، وسنة النشر والترقيم الدولي للكتاب، والكلمات المفتاحية، بالإضافة إلى عرض الموقع الفعلي على الرف)

يتميز التطبيق بسمات التشغيل خاصة وهي:

**السمة الأولى:** المساعدة في البحث عن الكتب في هذه الإمكانيات يمكن للمستخدم استخدام محرك البحث للعثور على المنشور وإيجاده على الرف، وتنفيذ تلك الإمكانيات عن طريق إدخال واحد أو أكثر من معايير البحث باستخدام عناصر واجهة إدخال النص، ويتوافر في إمكانيات البحث العناصر التالية :

1. البحث بالعنوان
2. البحث بالمؤلف
3. البحث بالكلمات المفتاحية
4. البحث بكلمة مفتاحية مفردة
5. البحث بسنة النشر

**السمة الثانية:** المساعدة في إعادة الكتاب إلى المكتبة

يساعد ARLib الكشف عن العلامات المرفقة بالكتب، وإذا رصد التطبيق كتاب في موقع خطأ على الرف، فيقوم بعرض جميع المعلومات حول المنشور، ثم تسليط الضوء على موقع الكتاب على الرف لمساعدة المستخدم في إعادة الكتاب إلى موقعه الصحيح.

### 3/7. تطبيق الواقع المعزز للتعرف على كعب الكتاب Augmented reality system for book spine recognition

تقوم فكرة التطبيق بأن يقوم المستخدم بتوجيه التطبيق والنموذج في صورة (العدسة المكبرة) على كعب الكتاب المراد قرائته وفي خلال ثواني يظهر معلومات حول الكتاب وهي (العنوان وأسعار الموردين المتنافسين في توزيع الكتاب، وتقييم المستخدمين للكتاب، ثم تظليل باللون الأصفر على موقع الكتاب على الرف ضمن باقي الكتب المتاحة،

تقوم فكرة التطبيق بأن يقوم المستخدم بتوجيه التطبيق والنموذج في صورة (العدسة المكبرة) على كعب الكتاب المراد قرائته وفي خلال ثواني يظهر معلومات حول الكتاب وهي (العنوان وأسعار الموردين المتنافسين في توزيع الكتاب، وتقييم المستخدمين للكتاب، ثم تظليل باللون الأصفر على موقع الكتاب على الرف ضمن باقي الكتب المتاحة، كما يمكن أن يظهر أغلفة الكتب الأمامية والخلفية كمعلومات إضافية حول الكتاب



الميزة المرجوة في عصرنا الحالي والمتزايد بالتطورات التكنولوجية السريعة، وفيما يلي نماذج لتطبيقات الهواتف الذكية للواقع المعزز داخل قطاع المكتبات .

### 1/7. تطبيق ShelvAR الخاص بجامعة ميامي Miami University

وهو تطبيق يجعل الكتب أسهل في التنظيم والحصول على الكتب على الفور وإظهار الكتب غير المرتبة في محلها والإشارة إلى المكان الصحيح. يحتوي تطبيق ShelvAR على العلامات وأرقام الاستدعاء الملصقة على كعوب الكتب، فعند

### عيوب استخدام الواقع المعزز

1. مقيد استخدامها بالهاتف المحمول (تقنية GPS، والكاميرا)
2. غير مؤسسة على معايير.
3. لا تدعم التقنية قابلية التشغيل البيئي.
4. لن يتاح استخدام التقنية إلا لمستخدمي الهواتف الذكية فقط.
5. يعد الواقع المعزز انتهاكا لخصوصية الآخرين، وقد يؤثر على مستوى التواصل والتفاعل الإنساني.
6. قلة الوعي بتكنولوجيا الواقع المعزز داخل المجتمعات.

7. العجز المادي للبدء في مشروع استخدام تقنية حديثة لواقع الواقع المعزز.
8. تعذر الحصول على إشارات (GPS) أحياناً داخل بعض الأماكن.

### النماذج التطبيقية في مجال المكتبات

إن تطبيقات الهواتف الذكية للواقع المعزز AR فرصة عميقة لزيادة إمكانية الوصول إلى مجموعات المكتبة؛ مما يؤثر على تحسين خدمات المكتبة بشكل أكثر تفاعلية وجاذبية، وهذه التطبيقات تجلب مزج أكبر بين البيئة المادية والرقمية للمكتبة، وهذا الربط هو



تطبيق مينرفا Minrva تطبيق مينرفا الخاص بجامعة إلينوي في إربانا-شامبين University of Illinois at Urbana-Champaign والتي تم تصميمه بشكل تعاوني من قبل أخصائي المكتبات، والطلاب باستخدام نهج يركز على الطالب، وشملت عملية التصميم إعداد الطلاب، والمبرمجين والعاملين في المكتبة

الفيديوهات التي تقدم لهم الخدمات المختلفة التي تقدمها المكتبة.

**7/7 التطبيق المنشأ من قبل معهد جوتيه وبالتعاون مع معهد برات تحت عنوان «German Traces NYC Podcast»** والمستخدم من أكثر من 19.000 في السنة الأولى، وأخذ جائزة (Technology Award ALA Cutting Edge) في المؤتمر السنوي لجمعية المكتبات الأمريكية لعام 2013 والذي رأت فيه لجنة التحكيم أنه مثال بارز على الاستخدام الإبداعي للتكنولوجيا التي يمكن بل وينبغي تكرارها من قبل المكتبات في جميع أنحاء البلاد، وتقوم فكرة التطبيق بالسماح للمستفيدين من استكشاف التراث الثقافي الألماني في مدينة نيويورك وعرض الصور الأرشيفية حول التراث الألماني، كما يعطي الصور الفوتوغرافية والروايات والوسائط المتعددة لإحياء تاريخ الولايات المتحدة.

#### المراجع العربية

- 1. أوباري، الحسين. ما هي تقنية الواقع المعزز؟ تاريخ الاطلاع 2018/1/1
- 3. الشري، وداد بنت عبد الله بن عبد العزيز (2016). أثر التدريس باستخدام تقنية الواقع المعزز على التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية في مقرر الحاسب

من قبل أخصائي المكتبات، والطلاب باستخدام نهج يركز على الطالب، وشملت عملية التصميم إعداد الطلاب، والمبرمجين والعاملين في المكتبة، وفرق من طلاب علوم الكمبيوتر الذين يعملون على التطبيق كجزء من الدورات الدراسية، واستخدام العديد من المشاريع المبتكرة لتوليد الأفكار لتشجيع الابتكار في تصميم التطبيق من قبل الطلاب من مختلف أنحاء الحرم الجامعي، ويتيح التطبيق البحث داخل النظام المحلي في المكتبة ويعطي المستفيد فئة أو موضوع الكتاب ورقم النسخة وأي معلومات حول الكتاب، بالإضافة إلى تزويد المستفيدين بالعناصر المقترحة من مجموعة المكتبة، وتعرض هذه القائمة على أساس الكتب التي يقوم المستفيد دائما باستعارتها، أو الاطلاع عليها، أو البحث بها داخل النظام المحلي للمكتبة .

#### 6/7 تطبيق أوراسما Aurasma

استخدام جامعة هيوستن-داون تاون University of Houston-Downtown تطبيق أوراسما للواقع المعزز في السماح للطلاب بالتجول داخل المكتبة والعثور على

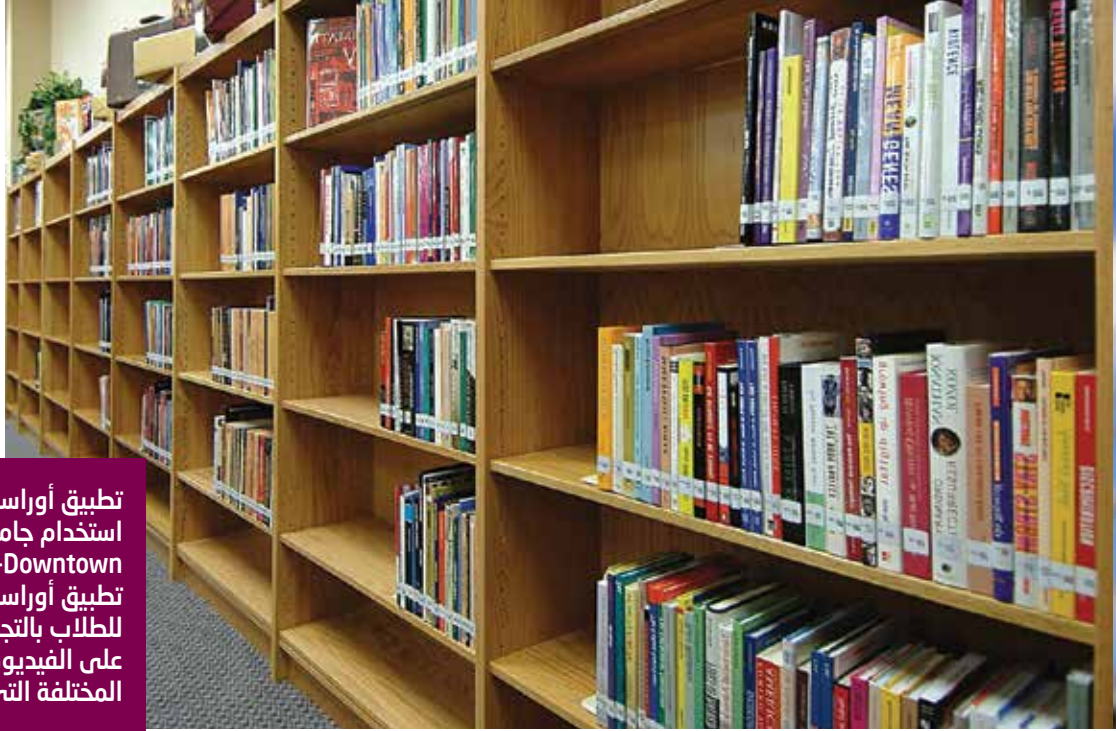
كما يمكن أن يظهر أغلفة الكتب الأمامية والخلفية كمعلومات إضافية حول الكتاب ويتم عرض موقع الكتاب على الرف بإحدى الطريقتين :  
عرض صورة مصغرة من موقع الكتاب على الرف باللون الأصفر على الجانب الأيسر من عدسة الكاميرا .  
أو من خلال رسم السهم الرقمي في البوصلة في أسفل الصورة على الجانب الأيمن من اتجاه الهاتف نحو الكتاب .

#### 4/7. تطبيق المتاهة الأسطورية Mythical maze

وهو أحد التطبيقات التي يمكن استخدامها بالمكتبات المدرسية ويتم ذلك من خلال وضع ملصقات داخل أنحاء المكتبة بالمخلوقات الأسطورية، وكيف يمكن للأطفال أن يبحثوا عن هذه المخلوقات الأسطورية مع التطبيق المتاح على هواتفهم الذكية.

#### 5/7. تطبيق مينرفا Minrva

تطبيق مينرفا الخاص بجامعة إلينوي في إربانا-شامبين University of Illinois at Urbana-Champaign والتي تم تصميمه بشكل تعاوني



تطبيق أوراسما Aurasma هو استخدام جامعة هيوستن-داون تاون University of Houston-Downtown تطبيق أوراسما للمعزز في السماح للطلاب بالتجول داخل المكتبة والعثور على الفيديوهات التي تقدم لهم الخدمات المختلفة التي تقدمها المكتبة

Portable And Interactive Augmented Reality Learning System By Teachers And Students, open classroom conference augmented reality in education, Ellinogermaniki Agogi, Athens, Greece, pp. 41-50.

Umlauf, Eike j (2002). ARLib : the augmented library. Conference: Conference: Augmented Reality Toolkit, The First IEEE International Workshop . Retrieved from: [https://www.researchgate.net/publication/3980465\\_ARLib\\_the\\_augmented\\_library](https://www.researchgate.net/publication/3980465_ARLib_the_augmented_library)

ARLib: The Augmented Library

Eike J. Umlauf, Harald Piringer, Gerhard Reitmayr, Dieter Schmalstieg

ARLib: The Augmented Library

Eike J. Umlauf, Harald Piringer, Gerhard Reitmayr, Dieter Schmalstieg

ARLib: The Augmented Library

Eike J. Umlauf, Harald Piringer, Gerhard Reitmayr, Dieter Schmalstieg

ARLib: The Augmented Library

Chen, David M. (2011). Mobile augmented reality for books on a shelf. Conference: Proceedings of the 2011 IEEE International Conference on Multimedia and Expo, ICME 2011, 11-15, Barcelona, Catalonia, Spain. Retrieved from: [https://www.researchgate.net/publication/221265915\\_Mobile\\_augmented\\_reality\\_for\\_books\\_on\\_a\\_shelf](https://www.researchgate.net/publication/221265915_Mobile_augmented_reality_for_books_on_a_shelf)

Dunleavy, M., & Dede, C. (in press). Augmented reality teaching and learning. In J.M. Spector, M.D Merrill, J. Elen, & M.J. Bishop (Eds.), The Handbook of Research for Educational Communications and Technology (4th ed.). New York: Springer. P3

Hahn, Jim (2012) "Mobile augmented reality applications for library services", New Library World, Vol. 113 Issue: 9

from: <https://doi.org/10.1108/03074801211273902>

Larsen, Y, Bogner, F, Buchholz, H, & Brosda, C. (27- 29 October, 2011). Evaluation Of A

- وتقنية المعلومات. مجلة العلوم التربوية (4)
- 5. المقبل، الجوهرية (2017). تقنية الواقع المعزز، السعودية : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، الدراسات العليا، قسم مناهج وطرق التدريس

### المراجع الأجنبية

- Azuma , Ronald T. (1997), A survey of augmented reality. Presence: Teleoperators and Virtual Environments, Vol. 6 No. 4, pp. 355-385. Retrieved 17/2/2018 from: [http://www.ala.org/acrl/publications/keeping\\_up\\_with/ar](http://www.ala.org/acrl/publications/keeping_up_with/ar)
- Azuma, R. (1997). A Survey of Augmented Reality. Presence: Teleoperators and Virtual Environments, Vol. 1, No. 6, pp.355-385.
- Aaronson, Lauren (2011) . Augmented Reality App For Librarians Instantly Shows Which Books Are Misfiled. Retrieved from: <https://www.popsci.com/augmented-04-technology/article/2011-reality-app-librarians-instantly-shows-which-books-are-misfiled>



د. محمد الصغير جنجار  
نائب المدير العام للمؤسسة

## دور مراكز التوثيق والمكتبات المتخصصة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: تجربة مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود بالدار البيضاء (المغرب)

### أبعاد مفهوم التنمية المستدامة ورهاناته

ذلك ما يترجمه بدقة التعريف الذي قدمه تقرير براندلاند معتبرا أن «التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبى حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم وهي تحتوي على مفهومين أساسيين: - مفهوم (الحاجات) وخصوصا الحاجات الأساسية لفقراء العالم، والتي ينبغي أن تعطى الأولوية المطلقة. - وفكرة القيود التي تفرضها حالة التكنولوجيا والتنظيم الاجتماعي على قدرة البيئة للاستجابة لحاجات الحاضر والمستقبل»<sup>(2)</sup>.

ولاشك أن المكتبات المتخصصة تعتبر من المؤسسات الثقافية التي يستجيب كيانها العميق وأدوارها الاجتماعية والثقافية لروح وفلسفة التنمية المستدامة. وذلك لكون مهمة نقل معارف الماضي والحاضر للأجيال القادمة تشكل طلب نشاطها، ولأنها تزاوج بين هم استمرار وديمومة المعرفة ومتطلبات المساواة في الوصول إلى المعلومة، وتسخير مواردها لخدمة البحث العلمي الذي يعد بدوره أحد الشروط الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة ورفاهية شعوب العالم.

عند ظهور مفهوم «التنمية المستدامة» لأول مرة في الأدبيات الاجتماعية والاقتصادية الدولية، كان ذلك في تقرير براندلاند الذي يحمل عنوان «مستقبلنا المشترك»، إعداد اللجنة العالمية للبيئة والتنمية في سنة 1987<sup>(1)</sup> ولاشك أن هذا المفهوم عرف خلال العقدين الأخيرين استخدامات متنوعة تراوحت بين الاستعمال الشعائري الأدوات في وسائل الإعلام والاستثمار الناجع في توعية قيادات قوى المجتمع المدني بضرورة مساءلة هشاشة الكثير من الاختيارات الاقتصادية، خصوصا إذا ما نُظر إليها في الأمدين المتوسط والبعيد، وقدرت آثارها على الطبيعة والكائنات الحية التي تحتضنها بما فيها الجنس البشري، الأمر الذي اقتضى إعادة صياغة لمقولات أساسية مثل فكرة التقدم وتمثل مسألتي المساواة والإنصاف في أفق يتعدى الجيل الواحد، وإبداع توافق جديد بين متطلبات الزمن الحاضر والأمد البعيد.

(1) مستقبلا المشترك، إعداد اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، ترجمة محمد كامل عارف؛ مراجعة علي حسين حجاج، سلسلة «عالم المعرفة» عدد 142، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1989، ص. 440.

(2) نفس المرجع، ص. 69.



التأسيس أو النشأة (1959-1979) التي شهدت عملية بناء النواة الأولى في مدن الرباط وفاس والدار البيضاء، بأعداد محدودة من الأطر الجامعية، وديمقراطية طلابية ضعيفة، والانتقال نحو مرحلة التوسع (ابتداء من 1980 وإلى اليوم). الأمر الذي ساهمت فيه تحولات اجتماعية كبرى مثل الانفجار الديمغرافي للعقود السابقة، وانتقال نسبة الساكنة الحضرية من 40% في أواخر السبعينيات إلى حوالي 60% في أواخر القرن العشرين. ومن ثم فقد واكب هذا التحول في البنية العميقة للمجتمع تزايد سريع للديمقراطية الطلابية المغربية التي انتقلت من حوالي 150.000 طالب في السبعينيات لتصل إلى 900 ألف اليوم، و ينتظر أن تبلغ 1,5 مليون طالب في أفق 2025. كما

### السياق المغربي الذي شهد إنشاء المؤسسة

عندما أصدر الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله، أمره بإنشاء مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية في سنة 1984، ضمن المركب الذي بناه على ضفاف المحيط الأطلسي في أقصى غرب العالم العربي، الذي يضم مسجدا ومجموعة سكنية هيئت كوقف لخدمة المركب الديني، استند قراره الكريم إلى تشخيص دقيق للسياق التعليمي المغربي عامة والمكتبي خصوصا. ذلك السياق الذي كان آنذاك يعاني من مجموعة من المفارقات والمعيقات البنيوية. لعل أبرزها: خروج المؤسسة الجامعية المغربية من مرحلة

وهو الأمر الذي أكدته الإعلان الصادر عن منظمة إيفلا بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لإنشائها، حيث أكد ما يلي: «تعمل المكتبات ومراكز التوثيق على الحد من اللامساواة في الحصول على المعلومات، كما تتجلى في الهوية الرقمية القائمة بين الشمال والجنوب، وذلك من خلال تكثيف شبكات خدماتها، وتوفير المعلومات حول البحث العلمي والابتكار، وتسخيرها لخدمة التنمية المستدامة ورفاهية شعوب العالم»<sup>(1)</sup>.

(1) إعلان منظمة إيفلا بتاريخ 24 غشت 2002 في مدينة غلاسجو، بمناسبة الذكرى 75 لإنشائها.



بين المنطقة المغاربية وإفريقيا جنوب الصحراء (...) والأبحاث الدولية حول هذه المنطقة، تكون الأولى عالميا، سواء من حيث حجم المعلومات التي توفرها والخدمات المقدمة أو المصادر التي تجبل إليها. هذا بالإضافة إلى قاعدة البيانات العامة التي تشمل الإنتاج العربي المشريقي ومصادر المعلومات الدولية باللغات المختلفة (فرنسية، إنجليزية، إسبانية وألمانية). المحور الثالث: دعم البحث العلمي، وذلك

من خلال توجيه استراتيجية المؤسسة نحو الاستجابة لحاجيات الباحثين (الأساتذة، طلبة الدكتوراه) سواء من مصادر المعرفة أو من المعلومات. والسعي لتجسير الهوية بين البحث العلمي المحلي والتحولت التي يشهدها البحث العلمي على المستوى العالمي.

المحور الرابع: مساهمة المؤسسة كفاعل ثقافي في إيجاد شروط إثراء النقاشات الأكاديمية (الندوات العلمية)، دعم وتشجيع الباحثين الشباب، تنظيم الإقامات العلمية للباحثين الأجانب المهتمين بالحقل المغاربي، ونشر الأبحاث وأعمال الندوات والبيبلوغرافيات المتخصصة.

المحور الخامس: تولي المؤسسة مهمة القاطرة بالنسبة للقطاع المكتبي المغربي، بتنظيم الدورات التدريبية للمكتبيين، وإشاعة المعرفة بقواعد العمل المكتبي الحديث، وتحديث آليات الاشتغال وتنظيم الشراكات

مشروع المؤسسة في أواسط الثمانينيات للمساهمة في تجاوزها وبناء استراتيجية تستشرف المستقبل وتلبي الحاجيات المكتبية والإعلامية للوسط الجامعي المغربي في أفق 2025، قبل استئثار التحول الرقمي على المستوى المحلي.

تجربة مكتبة المؤسسة: تستمد تجربة مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء، والتي امتدت لقرابة 34 سنة، كل مقوماتها من طبيعة التشخيص الذي أنجز عند تأسيسها، ومن الرؤية الاستشرافية التي انتظمت وفقها استراتيجية عملها خلال العقود الثلاثة الماضية.

وضع أمام المؤسسة عند افتتاحها هدف رئيسي يتمثل في إعداد مكتبة متخصصة ومركز للتوثيق يساهمان في حل المعضلة الناتجة عن المفارقة البيئية المتمثلة في تسارع وتيرة الإقلاع التربوي والتعليمي المغربي والمغاربي عموما (تزايد متواصل لأعداد طلبة الجامعات)، وفقر في البنيات المكتبية والتوثيقية. ذلك الأمر الذي تمخض عنه شح في المعلومات، وانعدام أسباب الولوج إلى مصادر المعرفة المنتجة عربيا ودوليا، وتفاقم الهوية على مستوى مردود البحث العلمي في بلدان المنطقة المغاربية والصفة الشمالية للبحر الأبيض المتوسط. خصوصا بعد أن استكمل مسلسل تعريب تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، والتقلص الكبير لأعداد البعثات الطلابية إلى الجامعات الأوروبية في التخصصات المذكورة.

انتظم عمل المؤسسة من خلال المحاور الآتية: المحور الأول: إعداد مكتبة متخصصة في مختلف حقول العلوم الإنسانية والاجتماعية تلبي حاجيات الوسط الجامعي المغاربي (الطلبة، الأساتذة، الباحثين) وتشكل دعامة لبرامج التعليم العالي في كليات الآداب والعلوم الإنسانية وكليات العلوم القانونية والاجتماعية والاقتصادية، وغيرها من مراكز التعليم والبحث الجامعي المرتبطة بمجال تخصص المكتبة.

المحور الثاني: توفير منظومة متكاملة من الخدمات البيبلوغرافية الحديثة تشتغل وفق المواصفات والمعايير الدولية، وبرامج وأدوات متطورة. وذلك بغية إعداد قاعدة بيانات بيبلوغرافية تعنى بالإنتاج العلمي المغاربي (المغرب، موريتانيا، الجزائر، تونس، ليبيا، الدراسات الأندلسية، الأبحاث حول الجاليات المغاربية عبر العالم، والدراسات حول العلاقات

ارتفع عدد الأساتذة الجامعيين من بضع مئات إلى حوالي 14.000 أستاذ يعملون في 15 جامعة، متفرعة إلى شعب وأقسام تجاوزت 1600 تخصصا.

تدبير الدولة للأزمة المالية (1983-1992): بالموازاة مع ارتفاع الطلب على التعليم الجامعي بتزايد أعداد المسجلين بمؤسسات التعليم العالي، خصوصا في كليات الآداب والحقوق والاقتصاد، كان على الدولة المغربية مواجهة معادلة صعبة تتمثل في التوفيق بين حاجيات وشروط متناقضة: هناك من جهة الحاجة لإحداث بنيات تحتية جامعية لاستقبال الأعداد الهائلة من الطلبة الجدد؛ ومن جهة ثانية ضرورة تنفيذ توجيهات صندوق النقد الدولي المتمثلة في تطبيق مقتضيات «برنامج التقويم الهيكلي» والموجهة أساساً نحو تقليص نفقات الدولة إلى أقصى حد في الفترة الممتدة من 1983 إلى 1992، حيث اضطرت السلطات العمومية للاستجابة للحاجيات المستعجلة والقيام بإعداد سريع لبنيات جامعية لا توفر الحد الأدنى المطلوب. جامعة بدون مكتبة؛ ومن ثم فقد تم الاستغناء عن المكتبة الجامعية بالمفهوم المتعارف عليه دوليا، واستبدالها بفضاءات للقراءة داخل البنيات المعدة للتعليم العالي، تقتقد لأبسط شروط العمل المكتبي (الفضاءات، الطاقة الاستيعابية الضرورية، الخدمات، الأرصدة الوثائقية، الوسائل المعلوماتية، الموارد البشرية المؤهلة والميزانيات المطلوبة). ومن ثم اختزلت المؤسسة الجامعية في الوظائف التعليمية (التدريب) وتوزيع الشهادات والمؤهلات الجامعية، والتخلي إلى حد كبير عن الوظيفة الأساسية المتمثلة في الاضطلاع بالبحث العلمي وتبني مسلتزماته في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية وعلى رأسها المكتبة الجامعية. هذا التطور اللامتوازن بين التصاعد السريع للديمقراطية الطلابية من جهة، وجهود الاستثمار في البنيات المكتبية ومراكز التوثيق المتخصصة<sup>(1)</sup>، أنتج تلك المفارقة الكبرى التي أشرنا إليها أعلاه والتي أتى

(1) توفر اليوم مجموع البنيات الجامعية المغربية ما لا يزيد عن 1,2 مليون حامل (كتاب ودورية) لمجموع طلبة التي يبلغ عددهم 900 ألف طالب. وذلك بمعدل 1,2 وثيقة لكل طالب. بينما يتراوح إيفاع التزويد (الافتتات الورقية لوحدها) في المكتبات الجامعية في البلدان المتقدمة (المكتبات الأمريكية، اليابانية والسكندنافية مثلا) 3,5 وثيقة سنويا لكل طالب، وما لا يقل عن 1,5 وثيقة سنويا في مكتبات جامعات أوروبا الجنوبية (فرنسا، إيطاليا وإسبانيا مثلا).





المكتبية وشبكات المعلومات الجيولوجرافية.

### مكتبة المؤسسة في أرقام

البنائات: ما بين 1985 و2017 تضاعفت مساحات بنايات المؤسسة ثلاث مرات، بحيث عرفت توسعة أولى في سنة 2005 ثم توسعة ثانية في 2015، انتقلت بموجبها المساحة الأصلية التي لم تكن تتجاوز 7120 متر مربع إلى زهاء 20.300 متر مربع في سنة 2015. وتضم هذه الفضاءات مخازن الكتب والدوريات وقاعات المطالعة وفضاءات الأنشطة العلمية ومسجدي الرجال والنساء، والشقق الخاصة باستضافة الباحثين الأجانب.

المجموعات: لم تكن النواة الأصلية التي تشكلت في أواسط الثمانينات (1985) تتجاوز 60.000 وحدة (كتب ودوريات). وانتقلت بفضل خطة تزويد دينامية متواصلة إلى ما يناهز 723.636 وحدة في متم سنة 2016. ويتنظر أن يبلغ الرصيد الوثائقي لمكتبة المؤسسة مليون وحدة في أفق سنة 2025. وتجدر الإشارة إلى كون هذا الرصيد الوثائقي يتكون من مطبوعات أكاديمية ويتوزع حسب اللغات كالآتي: العربية 42%؛ الفرنسية 38%؛ الإنجليزية 17%؛ باقي اللغات 3%. كما يتميز بكونه رصيذا حديثا (88% إصدارات ما بعد سنة 1950) يتم إثراؤه سنويا بما معدله 28.000 وحدة توثيقية. هذا بالإضافة إلى الاشتراكات في آلاف الدوريات الأكاديمية الإلكترونية. القراء: يقدر عدد حاملي بطاقة القارئ منذ افتتاح المؤسسة حوالي 95.000 شخص.



الخدمات: توفر مكتبة المؤسسة لروادها خدمات الولوج الحر للرفوف لاختيار ما يحتاجونه من المصادر، الاستخدام الحر للفهرس الآلي، والاستفادة مجانا من قواعد البيانات الدولية والرصيد الإلكتروني لآلاف الدوريات المتخصصة. كما تقوم المؤسسة بتنظيم دورات تدريبية قصيرة لروادها قصد الاستئناس بعمليات البحث الجيولوجرافي وضبط نظام تصنيف الوثائق. وتتيح لهم اللقاء بكتاب ومفكرين مغاربة عرب وأجانب بمناسبة الندوات العلمية واللقاءات مع المؤلفين عند تقديم إصداراتهم الجديدة. كما تتوجه

أما معدل المسجلين الجدد فيبلغ سنويا زهاء 15.000 قارئ، يتوزعون حسب أنشطتهم العالي 85%؛ الأساتذة 10% وباقي المهن 5%. كما يتوزعون حسب الجنس (56% إناث، 44% ذكور) يهتمون بمختلف التخصصات التي تغطيها مكتبة المؤسسة: العلوم الاقتصادية والقانون، الدراسات الإسلامية، والآداب العربية، اللغات والآداب الأجنبية، التاريخ والجغرافيا، الإدارة والتسويق وتحرير المقالات، الدراسات اللغوية وغيرها من التخصصات.



المؤسسة للناشرين والكتاب والصحفيين وكل مهن الكتاب بتقرير سنوي حول الكتاب والنشر بالمغرب، يصدر بمناسبة معرض الكتاب بالدار البيضاء.

### تقويم البحث العلمي والحضور الدولي لقاعدة بيانات المؤسسة

برز في العقدين الأخيرين توجه قوي نحو نقل ممارسات وثقافة «التقويم» (évaluation) من مجال المقاولات نحو حقل البحث العلمي والتعليم الجامعي، وهكذا نشأ في سياق الإصلاحات الجامعية التي شهدتها أوروبا ابتداء من سنة 2000، تزايد في الإقبال على عمليات التقويم بمختلف أشكالها (تقويم مردودية المدرسين، الباحثين، برامج التكوين، الجامعات، الخ). وبناء عليه تصاعد الإقبال على المناهج البيبليومترية ومحتويات قواعد البيانات البيبليوغرافية، باعتبارها مصدرا أساسيا لبناء المؤشرات العلمية الكمية الكفيلة بقياس نشاط البحث العلمي.

وقد ظل البحث العلمي المغربي والعربي عموما غائبا عن هذا الحقل من الدراسات لمدة طويلة نتيجة لعدم توفر قواعد بيانات بيبليوغرافية دقيقة ومتخصصة. غير أن التطور الذي شهدته قاعدة بيانات مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية (الدار البيضاء) في العقد الأخير، أحدث إقبالا دوليا على مواردها البيبليوغرافية ضمن مشاريع وطنية ودولية موجهة لقياس وتقويم البحث العلمي المغربي.

وهذه بعض النماذج من الدراسات حول الإنتاج الأكاديمي المغربي التي صدرت في السنوات القليلة الماضية والتي اعتمدت بالأساس على قاعدة بيانات المؤسسة:

### معهد الأبحاث للتنمية (باريس)

أنجز سنة 2007 دراسة تقويمية بيبليومترية (في 102 ص.) حول وضعية البحث والنشر





قد ظل البحث العلمي المغربي والعربي عموما غائبا عن هذا الحقل من الدراسات لمدة طويلة نتيجة لعدم توفر قواعد بيانات بيبليوغرافية دقيقة ومتخصصة. غير أن التطور الذي شهدته قاعدة بيانات مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية (الدار البيضاء) في العقد الأخير، أحدث إقبالا دوليا على مواردها البيبليوغرافية

البلدان المجاورة، يمكن الجزم بأن مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود بالدار البيضاء توفيق إلى حد كبير في رفع التحدي الذي واجهته عند افتتاحها في سنة 1985. وذلك بردم الهوية بين متطلبات إقلاع تربيوي متسارع يتجسد في تزايد أعداد طلبة وأساتذة الجامعة، من جهة، والأوضاع المتردية والعتيقة للبنى المكتبية الجامعية بالمغرب. وهي اليوم تواجه تحديا جديدا، هو نفسه الذي يقف في وجه كل المكتبات الجامعية والمتخصصة في العالم العربي وعبر العالم، والمتمثل في إنجاز النقلة الرقمية وتسخيرها لبناء نهضة علمية ومعلوماتية في المنطقة المغربية.

الخاص بالعلوم الاجتماعية ببلدان المغرب العربي (الجزائر، تونس، المغرب). ويرجع التقرير الاستثناء الذي حظيت به تغطية نشاط العلوم الاجتماعية في البلدان المغربية، لتفرد المؤسسة في مجموع العالم العربي بتطوير قاعدة بيانات متخصصة ضمت آنذاك أزيد من مائة ألف تسجيلية (لكتب ومقالات) أنجزها الباحثون والكتاب المغاربة.

#### خلاصة

بالنظر للموقع المتميز الذي أصبحت تحتله مكتبة المؤسسة ومنظومتها المعلوماتية في المحيط المغربي، وبالنظر أيضا للإقبال الذي ما فتئت تعرفه من قبل الأساتذة الباحثين من

الأكاديمي المغربي في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية بالاعتماد على قاعدة بيانات المؤسسة.

الدراسة التقويمية التي أنجزها محمد الشراوي، عالم الاجتماع والباحث بالمعهد الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS) في سنة 2009 والتي خصت لدراسة سوسيولوجيا أساتذة الجامعة المغربية (العلوم الإنسانية والاجتماعية) وإنتاجهم العلمي. وذلك بطلب من وزارة التعليم العالي بالمغرب. قد اعتمدت هذه الدراسة الببليومترية حول إنتاج 3600 من أساتذة الجامعة المغربية، على موارد قاعدة بيانات المؤسسة.

#### منظمة اليونسكو (2010)

تنجز اليونسكو تقريرا كل عشر سنوات عن وضع العلوم الاجتماعية في العالم شمالا وجنوبا. وفي تقريرها لسنة 2010 (423 ص)، أفردت فصلا للحديث عن واقع البحث والنشر



## تعزير الوصول إلى المعرفة: المكتبات السودانية والفهرس العربي الموحد

د. المزمّل الشريف حامد حسين

### مقدمة:

تعد المعلومات اللبنة الأساسية في أي نشاط إنساني اليوم في عصر المعلومات الذي لا يعترف إلا بمن يملك وينتج ويسيطر على المعلومة. كما أن المعلومات تظل العنصر الحاسم في التحولات التي سيشهدها مجتمع الغد الذي ظهرت ملامحه منذ فترة في إطار ما يسمى بمجتمع المعرفة؛ ذلك المجتمع الذي اتجهت فيه المكتبات اليوم إلى التجمع والتآلف. فقد اتضح أنه مهما كانت كفاية الموارد التي تتوفر لأي مكتبة من المكتبات فلا يمكنها الإبقاء بوظائفها وتحقيق أهدافها والتي من أهمها تعزير الوصول إلى المعرفة، حيث أصبحت النشاطات المعرفية هي مركز التميز المطلوب وأصبح الفرق بين مجتمع معرفي في دولة من الدول ومجتمع معرفي في دولة أخرى يعتمد على مدى تفعيل ومستوى فاعلية النشاطات المعرفية في كل منهما. حيث إن هذه الأخيرة ترتكز على توليد المعرفة بالبحث والتطوير ونشرها بالتعليم والتدريب والمكتبات وتقنيات المعلومات والاتصالات المختلفة. وفي نفس السياق يتضح من تتبع تقارير التنمية

المقصود بمفهوم «إتاحة المعرفة» بهدف التعرف على الفرص المتاحة أمام المكتبات السودانية للاستفادة من الفهرس العربي في تعزيرها. وذلك للفت نظر المسؤولين عن المكتبات بالسودان لأهمية التعاون والدخول في الشبكات التي تعزز هذا الجانب.

### أسباب الدراسة:

تكمن وراء كل بحث مجموعة من الأسباب التي تقوم على تحريكه وتوليدته وتحديد معالمه وتدفع به قدماً في سبيل إنجاز بحث علمي يضيف إلى المعارف المتراكمة أو يغطي ثغرات متواجدة بها بأسلوب علمي بحث، وعليه فإن موضوعنا محل الدراسة جاء نتيجة لعدة أسباب نوجزها فيما يأتي: أسباب شخصية متمثلة في ميولي إلى مثل هذا النوع من الدراسات باعتبار العامل البشري محوراً ونقطة ثقلها. حداثة الموضوع ونقص الدراسات التي تناولته إن لم نقل انعدامها في السودان.

### تساؤلات الدراسة:

بالنظر إلى الأهمية الكبرى التي تكتسي البحث، وعلى ضوء حداثة الموضوع نظرياً وتطبيقياً فإن الخوض في تفاصيله بشكل تحدياً كبيراً خصوصاً من خلال تعاطيه مع نموذج

التي اعتاد البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة على إصدارها منذ مطلع العقد الأخير من القرن الماضي تحت عنوان تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية أن الدعوة إلى ضرورة استيعاب متغيرات العصر الاقتصادية والمعلوماتية والمعرفية والاتصالية السائرة نحو التحويل والعولمة وأن الدعوة على الخصوص إلى ضرورة تجاوز عراقيل الإنتاج المعرفي الفكري والفجوة الرقمية وتحقيق النفاذ الحر للمعلومات العلمية والتكنولوجية شرط لبناء نهضة عربية مبنية على مجتمع للمعرفة متكامل الملامح.

والمتتبع لمسيرة المكتبات السودانية في هذا الجانب يجد أن كل تجارب التعاون والتآلف لم يكتب لها النجاح عدا تجربتها مع الفهرس العربي الموحد الذي استطاعت توظيفه والاستفادة منه في حفظ مقتنياتها وتقديم الخدمات الجديدة أو المتجددة وتعزير فرص الوصول للمعرفة.

### أهمية الدراسة:

لا يختلف اثنان في أن الحاجة إلى المعلومات أصبحت أكثر من ضرورة على اعتبار أننا نعيش في مجتمع المعرفة فهذه حتمية مقررّة، لذلك تتبع أهمية هذه الورقة من محاولتها لإدراك



الضوء على مجموعة متكاملة من الأدوار والوظائف المستحدثة التي تؤديها أو يجب أن تؤديها المكتبة الجامعية. وقد أكدت الدراسة على ضرورة مواكبة البيئة الخارجية سريعة التغيير خاصة فيما يتعلق بالتكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصال، كما قدمت الدراسة قراءة مستقبلية لما ستكون عليه المكتبة الجامعية شكلاً ومضموناً. ودراسة سمية اليازحي (2011) وجاءت بعنوان: المكتبة الجامعية فضاء التعلم الإلكترونية. وقد تضمنت الدراسة في البداية الحديث عن التحولات الأخيرة التي يشهدها قطاع التعليم العالي على ضوء السياسات الإصلاحية التي تمخض عنها نظام معه تصبح للطالب خصوصية كبيرة في العملية التعليمية والبحثية. وقد خلصت الباحثة إلى ضرورة تقمص المكتبة الجامعية لدور جديد في العملية التعليمية لتمكين الطالب من أن يكون الفاعل الأساسي في مسار تكوينه Library innovation for the knowledge society؛ وقد ركز على التحول من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة وما صاحب ذلك من تغيرات أثرت على الدور الجديد للمكتبة، ومنه قام بصياغة مقارنة بين المكتبة في عصر المعلومات وفي عصر المعرفة.

### مصطلحات الدراسة:

هناك بعض المصطلحات ذات الخصوصية في البحث والتي قد تكون لها استخدامات إجرائية في فروع المعرفة الأخرى يحتاج الأمر إلى توضيحها وتحديدها فيما يأتي:

هو بأن هذه المفردة تمثل مجتمع البحث وهذا النوع من العينات يناسب موضوع الدراسة الحالية لأنه يختار حالات بعينها وهي المكتبات التي لديها اشتراك مع الفهرس العربي الموحد.

### أدوات الدراسة:

استخدم الباحث المقابلة والملاحظة والاستبيان للحصول على المعلوما .

### الدراسات السابقة:

في إطار الموضوع محل الدراسة، يقع هذا البحث ضمن خريطة الدراسات السابقة التي كانت الأساس الذي تم الاعتماد عليه لتبيان حدود هذه الدراسة التي بين أدينا والانطلاق في مجرياتها، ومن الدراسات السابقة التي تناولت أو اقتربت من الموضوع قيد الدراسة ما يلي:

دراسة حيدر عبد اللطيف حسين (2004) بعنوان: الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة. وقد حاول من خلالها التركيز على استعراض الخصائص الأساسية المميزة لمجتمع المعرفة والمتمثلة في المعرفة التخصصية، مجتمعات التعلم، العمل في فريق، الاستقصاء، التعلم المستمر، تقنيات الاتصال والمعلومات، العولمة، وضمان الجودة، ثم اقترح الأدوار المنوطة بالمؤسسات في الوطن العربي لتحقيق هذه الخصائص. ودراسة جمعية مكتبات وكليات البحث الأمريكية Association of college and research libraries: Top trends in academic libraries (2012) والتي سلطت

للتعاون والتآلف بين المكتبات السودانية والفهرس العربي الموحد. ومن هنا فإن المشكلة الأساسية في هذا البحث تتجلى لنا من خلال التساؤل الرئيس الآتي:

ما هو دور الفهرس العربي الموحد في تطوير وتعزيز الوصول للمعرفة بالمكتبات السودانية؟ ويتفرع عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

- 1/ ما الجوانب النظرية والتحليلية لمفهوم إتاحة المعرفة؟
- 2/ ما هو دور المكتبات في مجتمع المعرفة؟
- 3/ ما هي الطرق والأساليب التي تعتمد عليها المكتبات السودانية في تعزيز الوصول للمعرفة؟
- 4/ إلى أي مدى استفادت المكتبات السودانية من إمكانات الفهرس العربي الموحد في تعزيز الوصول للمعرفة؟

### أهداف الدراسة:

إن الغرض من هذه الورقة هو إدراك المقصود بمفهوم «إتاحة وحركة المعرفة» ودراسة دور الفهرس العربي الموحد في تعزيز الوصول للمعرفة بالمكتبات السودانية، حيث يتم ذلك من خلال الآتي:

- 1/ التعرف على الجوانب النظرية والتحليلية لمفهوم إتاحة المعرفة.
- 2/ التعرف على دور المكتبات في مجتمع المعرفة.
- 3/ التعرف على الطرق والأساليب التي تعتمد عليها المكتبات السودانية في تعزيز الوصول للمعرفة.
- 4/ التعرف على مدى استفادة المكتبات السودانية من إمكانات الفهرس العربي الموحد في تعزيز الوصول للمعرفة.

### منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وهو «الذي يهتم بتحديد الواقع وجمع الحقائق عنه وتحليل بعض جوانبه، بما يساهم في العمل على تطويره»، ومنهج دراسة الحالة. كما استخدمت الدراسة عدة أدوات تمثلت في مراجعة الأدب المكتوب بالإضافة إلى الاستبيان والمقابلات الشخصية في جمع البيانات.

### مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة كافة المكتبات السودانية.

### عينة الدراسة:

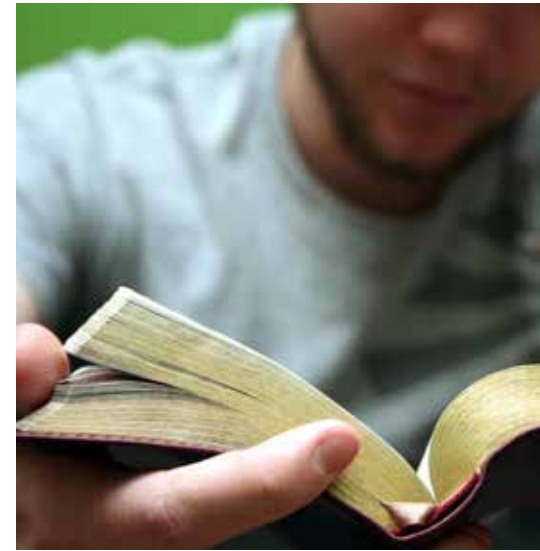
تعمد العينة في هذه الدراسة من العينات الاحتمالية وقد تم اختيارها بالطريقة العمدية؛ وهي تعني أن اختيار الباحث لهذه العينة لمعرفته

المعلومات:

هي مجموعة من البيانات المنظمة المنسقة بطريقة توليفية مناسبة، بحيث تعطي معنى خاص وتركيبية متجانسة من الأفكار والمفاهيم<sup>1</sup>

### تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

مصطلح يشتمل على الوسائل والتقنيات التي تمكننا من خلق، وجمع، وتنظيم، وتخزين المعلومات ومن ثم بثها وتبليغها عن طريق الاتصال عن بعد، ويتضمن ذلك الراديو التلفزيون، الهاتف الحاسوب وعتاده وبرمجياته، الشبكات والأقمار الصناعية وغيرها<sup>2</sup>.



### المعرفة:

هي حصيلة المعلومات التي تجمعت وتكاملت فيما بينها، لتشكل معاني ومعتقدات ومفاهيم وأحكام وتصورات فكرية تعبر عن فهم الظواهر المحيطة<sup>3</sup>.

### مجتمع المعرفة:

المقصود بمجتمع المعرفة ذاك المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي: الاقتصاد والمجتمع المدني والسياسة<sup>4</sup>.

### تمهيد:

الوصول إلى المعلومات هدف لكل مؤسسات المعلومات. وتعد المكتبات الجامعية السودانية مؤسسات تعمل على إتاحة المعلومات لمستفيديها عملاً بمبدأ الوصول الحر أو النفاذ إليها على اعتبار أنه أحد المبدأين الذين نادى بهما اليونسكو والذي يتمثل في الضبط الجغرافي العالمي الذي

كان يشكل أحد الاهتمامات الرئيسة لهذه المنظمة العالمية، لما له من أهمية في جمع الإنتاج الفكري العالمي وتنظيمه وكذلك ضبطه، ومن جهة أخرى لتتوافق جميع الإجراءات الفنية مع بعضها البعض في جميع دول العالم.

ورغم أهمية الضبط الجغرافي في حصر الإنتاج الفكري بمختلف أشكاله، إلا أن هذه العملية تبقى دون فائدة ما لم تتبع بتطبيق المبدأ الثاني المتعلق بالإتاحة العلمية للمطبوعات أو النفاذ أو الوصول إلى هذه الوثائق المضبوطة.

إذن مبدأ الوصول للمعلومات هو مطلب قديم وأكملت مهمة تحقيقه إلى المكتبات بمختلف أنواعها من خلال مجموعة من الخدمات والتقنية حيث تتم عبر سلسلة من الإجراءات المطبقة على الوثائق التي تعرف بالسلسلة الوثائقية، وآخر حلقاتها بث المعلومات المحتواة في هذه الوثائق باستعمال عدة وسائل كالفهارس والبيبلوجرافيات أو إيجاد طرق تسمح بالوصول المباشر إلى الوثائق نفسها. فالوصول إلى المعلومات بطرق مباشرة أو غير مباشرة هو الهدف الرئيس لكل الخدمات التي تقدمها المكتبات منذ نشأتها وقد تعزز هذا الهدف بعد أن بدأت المكتبات في تبني تطبيقات الحاسوب على خدماتها.

### خصائص مجتمع المعرفة:

نشأ مفهوم مجتمع المعرفة على خلفيّة التقدم العلمي في شتى مجالات الحياة، وتعدّد طرق الحصول على المعلومات وتقنيات العلم المتسارعة، فمجتمع المعرفة هو المجتمع الذي يجيد استعمال المعرفة لتسيير شؤون حياته بشكل سليم في مختلف المجالات، وله خصائص وسمات تتعلق بمجالات وأبعاد مختلفة في الحياة، ويشمل مفهوم مجتمع المعرفة: كتل مجموعة من الأفراد حول اهتمامات أدبية، أو فكرية، أو سياسية مشتركة، ودراسات مستقبلية، وبحوث مشتركة بين عدد من الأفراد أو الهيئات، وعلى ذلك يمكن تلخيص الخصائص التي يتميز بها مجتمع المعرفة في الآتي:

1/ تعدّد المخترعات الإلكترونية، وتنوّعها وتسارعها، لدرجة أنّ مجموع ما أنتجه هذا المجتمع خلال العقدين الأخيرين أصبح يفوق ما أنتجه البشرية طيلة آلاف السنين السابقة.

2/ تعقيد المنتجات المصنّعة، واحتياجها لطاقات قويّة وجبارة مما أدى إلى ظهور التنافس بين المصنّعين والمُنتجين على مستوى الوقت متمثلاً في سرعة الإنتاج، وعلى مستوى نوعيّة المنتج، وطبيعته

وجودته.

3/ حدوث تغيير جوهري في طبيعة الوظيفة والعمل، فقد ظهر اليوم في مجال المكتبات مثلاً مفهوم الفهرسة المنقولة عن بعد من خلال تقنيات التواصل والاتصال المختلفة، والتي تجعل من الإنترنت أساساً لها في ذلك<sup>5</sup>.

### متطلبات الوصول لمجتمع المعرفة:

1. توفير البنى التحتية المناسبة للاستفادة من وسائل تكنولوجيا المعلومات بكافة خدماتها وتطبيقاتها، وفي مختلف ميادين المعرفة.
2. السعي لتوفير الحريّات ذات الصلة بالمعرفة؛ كحرية التعبير، وحرية الرأي، وحرية الصحافة، بما يعطي الفرد هامشاً قوياً للتفوّق والإبداع في مختلف الميادين
3. تحقيق الاستقلاليّة في المعدات والبرمجيات، بما يقلّل من التبعية للآخر.
4. الارتقاء بالتعليم بما يتوافق ومُنجزات مجتمع المعرفة في ميادين التكنولوجيا المختلفة.
5. إنشاء شبكة معلوماتية عربية تكون مرجعاً مهماً في سياق المعرفة؛ لأنّ من مظاهر قوة المكتبات مقدرتها على مواكبة العصر، والإفادة والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات، وتوظيفها بما يُحقّق أهدافها في خدمة المستفيدين.

### الأبعاد المؤثرة في الوصول للمعرفة:

أولاً: المجال والبعد الاقتصادي: وذلك بأن تكون المعلومة وأنواعها وطرق إنتاجها جدوى وقيمة اقتصادية.

ثانياً: المجال التكنولوجي: وذلك بتوفير البنية التكنولوجية المناسبة في معظم مجالات الحياة ومفاصلها المختلفة.

ثالثاً: البعد الاجتماعي: وذلك بتوفّر قدر مناسب من الوعي المجتمعي والثقافة العامّة فيه فيما يتعلق بآليات التعااطي مع تكنولوجيا المعلومات وتقنياتها المختلفة والمتنوّعة، كالإنترنت والحاسوب

رابعاً: البعد السياسي: وذلك بإشراك الجماهير والأفراد في إدارة الحياة وتفاعلاتها المختلفة.

### إدارة المعرفة بالمكتبات:

إن قضية إدارة المعرفة على المستوى النظري كانت معروفة على مدى عقود، لكنها على مستوى الطبيعة لم تكن معروفة إلا قبل سنين، حيث لم تأخذ مداها إلا في السنوات الأخيرة وتحديداً بعد أن وُضعت بعض المقاييس لها، وتزايد الإدراك لفوائد بعض مبادئها الناجحة، وأول من استخدم مصطلح

من موارد المعلومات الإلكترونية أو الرقمية المتاحة على خادم المكتبة ويمكن الوصول إليها من خلال شبكة محلية أو عبر شبكة الإنترنت.

تعكس المكتبة الرقمية مفهوم الإتاحة عن بعد لمحتويات وخدمات المكتبات وغيرها من مصادر المعلومات، بحيث تجمع بين الأوعية على المواقع الجارية والمستخدمة بكثرة سواء كانت مطبوعة أو إلكترونية، وتستعين في ذلك بشبكة إلكترونية تزودنا بإمكانات الوصول إلى المكتبة أو المصادر العالمية الخارجية واستلام الوثائق منها. وتتميز المكتبة الرقمية بالعديد من المزايا نذكر من أهمها:

1. إيصال المعلومات إلى المستفيد أينما كان في عمله أو في منزله إذا توافر له حاسب شخصي واتصال شبكي.
2. استقلال طاقات الحاسب الهائلة في البحث عن المعلومات واستعراضها.
3. 3/ المشاركة في المعلومات خصوصاً النادر منها وقليل الاستخدام.
4. حادثة المعلومات التي تشكل محتويات المكتبة الرقمية.
5. إتاحة المعلومات في جميع الأوقات.
6. إمكان إنشاء أشكال جديدة من المعلومات.

### فلسفة خدمات المكتبات ودورها في الوصول للمعرفة:

في مجال تقديم الخدمة المكتبية في المكتبات تستطيع وسائل إدارة المعرفة إضفاء الكثير من الفعالية على طريقة شرح الخدمة والبحث عنها والوصول إليها، ومن الممكن أن يتم توصيف الخدمة معرفياً كالتالي:

1. معرفة لماذا: معلومات حول ماهية الخدمة وفائدتها وهدفها.
2. معرفة من: من سوف يقدم الخدمة ومن سيستفيد منها.
3. معرفة متى: تاريخ تقديم الخدمة والوقت اللازم للحصول على النتيجة.
4. معرفة كيف: الإجراءات المرتبطة بالخدمة.
5. معرفة أين: موقع تقديم الخدمة واستلام النتيجة.
6. معرفة ماذا: المستندات المطلوبة والرسوم المتوجبة على الخدمة.

سلوك المستفيدين وممارساتهم الجديدة في البحث عن المعلومات والوصول للمعرفة: لا شك أن التغيرات المتسارعة التي مست المكتبات والمحيط الأكاديمي في العصر الحالي أدت إلى حدوث تغيرات واضحة على مستوى سلوك المستفيد في البحث عن

جديد.

3/ تكنولوجيا المعلومات دعامة رئيسية لإدارة المعرفة بالمكتبات: تعد حيازة المعرفة نقطة بداية إدارة المعرفة، حيث يجب على المكتبات ومراكز المعلومات أن تقتني حزمة من المعارف الموضوعية (أشكال أوعية المعلومات) والمعارف الضمنية (القيم والتجارب والخبرات الإنسانية). وتقوم تكنولوجيا المعلومات بأكثر من دور عند العمل بمفهوم إدارة المعرفة، فهي تقوم بدور «الناقل السريع والذكي» للمعرفة من منتجها لمستهلكها، كما تقوم بدور «المعالج» للمعرفة من شكل غير مرئي أو غير مفهوم للمستفيد إلى شكل يستطيع المستفيد التفاعل معه، كما ستقوم بدور «المؤمّن» للمعرفة من التلف أو السرقة، باختصار ستكون تكنولوجيا المعلومات أداة ودعامة لا غنى عنها لإدارة المعرفة في تنفيذ العمليات المرتبطة بها والخاصة باستحداث المعرفة، وجمعها، وتنظيمها، ونشرها، واستخدامها، واستغلالها وكل ما يتطلب تحويل المعرفة الشخصية إلى معرفة تعاونية يمكن تقاسمها بشكل جلي من خلال المنظمة.

4/ العملية: تعد العملية المهارة والحرفة من أهم مصادر المعرفة، وتتم المحافظة عليها عبر المكانة والتي يتم تحقيقها من خلال العملية، ويمكن تحديد دور العملية في إدارة المعرفة بالأنشطة التالية:

تتضمن العملية في ظل التطورات التكنولوجية تطوير ممارسات العمل الجديدة التي تزيد من الترابط المتبادل للمكتبات، العمل المعرفي يرتبط بنشاط صناع المعرفة الذين يشغلون مراكز متقدمة في قسم العمليات، وتعكس خبرتهم في تصميم عملهم.

تسهم العملية في تطوير البرامج الرسمية التي تبني المشاركة بالمعرفة والإبداع من خلالها.

### دور المكتبة الرقمية في إتاحة المعرفة:

تعمل المكتبة الرقمية على خدمة مجتمع المعرفة من خلال اندماجها مع نظام التعليمي الذي هو في الغالب تعليماً افتراضياً؛ فهي تساهم في الارتباط بالعلماء والنهل من معارفهم وكذا ربط الأفراد ذوي الاهتمامات المشتركة، وبالتالي سيتم إنتاج المعرفة بشكل جماعي ومكثف أكثر من أي وقت مضى. ومهما تعددت التسميات التي أطلقت على المكتبة الرقمية من مثل مكتبة المستقبل، المكتبة الافتراضية، مكتبة بلا جدران، فقد اتفق الباحثون على أنها مجموعة

إدارة المعرفة (Knowledge Management) هو دون مارشانـد Don Marchand في بداية الثمانينيات من القرن الماضي على أنها المرحلة النهائية من «الفرضيات» المتعلقة بتطور نظم المعلومات، وفي المرحلة ذاتها تنبأ رائد الإدارة دكر Drucker إلى أن العمل النموذجي سيكون قائماً على المعرفة وأن المنظمات ستتكون من صناع المعرفة؛ ولكن في تلك الفترة لم يقتنع الكثيرون بإدارة المعرفة وتأثيرها على عملية الأعمال، حيث بدأ التأثير الاستراتيجي لإدارة المعرفة عام (1997)، ولابد من التنويه إلى أن إدارة المعرفة ولدت داخل الصناعة وليس داخل الأكاديميات ولا حتى داخل المنظمات المعرفية<sup>6</sup>. وتقدم المدرسة العليا لإدارة الأعمال في جامعة تكساس في أوستن تعريفاً لإدارة المعرفة على أساس أنها: «العمليات النظامية لإيجاد المعلومات، واستحصالها، وتنظيمها، وتنفيذها وعرضها بطريقة تحسن قدرات المستفيدين».

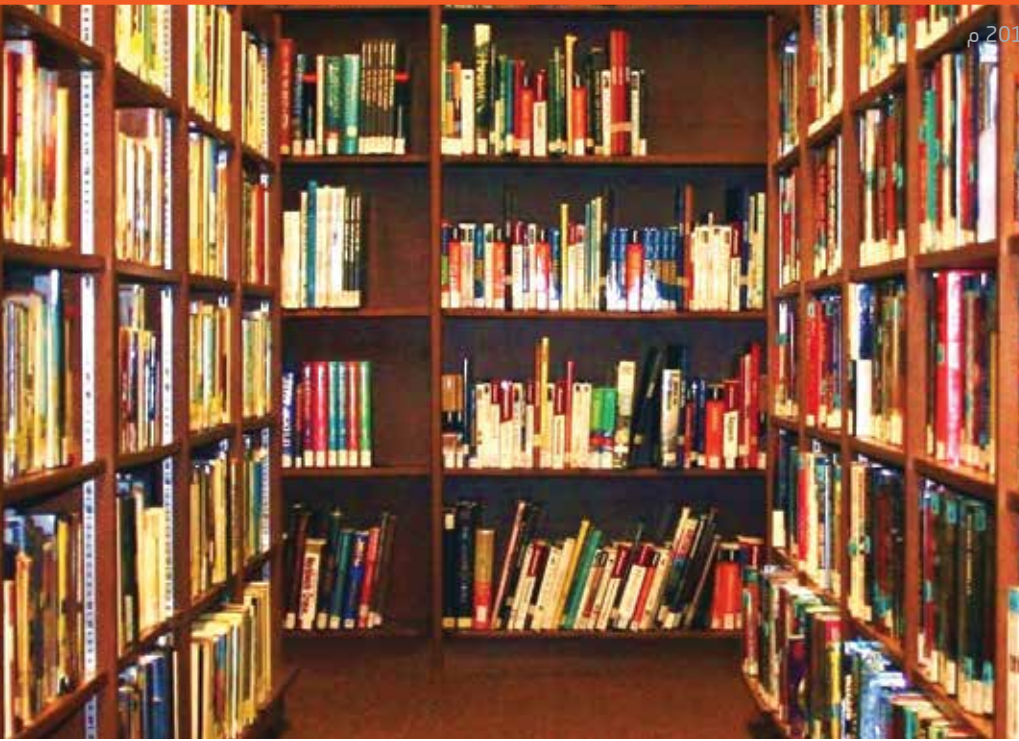
### دور المكتبات في مجتمع المعرفة:

إن حتمية التوجه نحو «إدارة المعرفة» يجعلنا نستعرض أهم ملامح دور المكتبات في مجتمع المعرفة فيما يلي<sup>7</sup>:

متطلبات المكتبات لإدارة الوصول للمعرفة:

1/ إدارة الموارد البشرية قلب إدارة المعرفة بالمكتبات: يعد العنصر البشري الماهر هو بؤرة التنافس بين المكتبات، وبالتالي فإن الموارد البشرية أصبحت محور اهتمام إدارة المعرفة، ففي عصر «اقتصاد المعرفة» ستكون للخبرة والتجربة البشرية قيمة عالية تسعى المكتبات، ليس فقط لامتلاكها، بل تسعى لعدم التفريط فيها والتدريب المستمر للحفاظ على مكونات الموارد البشرية من معرفة ضمنية مثل القيم الإنسانية والتجارب والخبرات.. إلخ.

2/ دعم الإبداع المعرفي: الإبداع المعرفي هو صميم مجتمع اقتصاد المعرفة، وبالتالي فإن عمليات معالجة وخرن واسترجاع ونشر المعرفة، تعتبر مدخلات له، فلن تكون مكتباتنا أو مراكز المعلومات مكاناً «لتقديم» أو «لتقديم» الكتب أو وسائط المعلومات. بمعنى آخر، لن تكون هذه المكتبات مخازن للمعرفة، بل ستكون «جسوراً» بين المستفيدين وبين منتج المعرفة، بل يمكن لها أن تكون هي المنتج للمعرفة؛ وبالتالي فإن لب الخدمة المقدمة يجب أن يعتمد على معدلات إنتاجية ومستويات الجودة والأهم هو «السرعة» في تلبية الخدمة، وكل هذا لن يتأتى إلا من خلال «الإبداع المعرفي» في مزج المعارف الموضوعية بالمعارف الضمنية وإعادة تقديمها للمستفيدين كمنتج معرفي



المعلومة وفي طريقة إشباعه لاحتياجاته المعرفية، مما يضطر المكتبات إلى تغيير العديد من فلسفاتها في التعامل مع المستفيد. ومن أهم سمات المستفيدين واحتياجاتهم التعليمية والبحثة نذكر:

1. التفاعل مع النهج القائم على المعرفة الرقمية (المكتبة الرقمية، التعلم عن بعد).
2. التنافس مع زملائه في طرق الاستزادة من أبواب المعرفة خلال بحثه على الشبكات الرقمية.
3. التفوق في الابتكار والمقدرة على استنباط ما يمكن الاستفادة منه في مجال تعلمه بالقياس والاستنباط وإعمال الفكر.
4. التمييز بين مصادر المعرفة، والتوصل إلى أحدث ما جادت به مصادر المعرفة في المجال الذي يسعى إلى التركيز عليه.
5. التحلي بخصال التركيز على أهداف عملية البحث عن المعرفة دون الفرق في متاهات متشعبة ودون الانشغال بما يلهيه عن مقاصده.
6. السعي إلى التنمية الشخصية بما في ذلك المقدرة على تداول المعلومات والتعامل خارج دائرة الاتصالات بالإنترنت 10.

### استراتيجية المكتبات في تعزيز الوصول للمعرفة:

من المؤكد أن معظمنا قد سمع أو قرأ مقولة فرانسيس بيكون الشهيرة: «المعرفة قوة للحياة وما ينتج عن ذلك من سرعة في تدفق بل وتكاثر المعلومات، يمثل السبب الرئيس في إدراك المجتمعات ومنظوماته لأهمية الأخذ بمفهوم إدارة المعرفة، فالمكتبات أصبحت تلهث وراء أن تكون دورة خدماتها أسرع من دورة المعرفة، مما يستدعي منها:

1. التأكيد المتزايد على إعطاء الأولوية للمستفيد، والتحسين المستمر في الخدمات المقدمة له.
2. التنبه للمنافسة من المكتبات المثيلة.
3. تخفيض أوقات الدورة الإنتاجية للخدمة وتقصير الوقت المستغرق في تطوير المنتج (الخدمة المكتبية).
4. الحاجة الملحة للتكيف التنظيمي مع القواعد وفرصيات العمل المتغيرة.
5. مسابرة الاتجاه العام نحو تقليص أعداد الأصول المستخدمة في إنتاج الخدمة لتوفير النفقات.
6. القدرة على تغيير الاتجاهات

قدرتهم وفاعليتهم في جانب الاتصال مع المستفيدين ومساعدتهم في استراتيجيات البحث والتعامل مع التقنية المعلوماتية.

3. الاهتمام برفع كفاءة المستفيدين وتمكينهم من الاستفادة من خدماتها المختلفة وفتح منافذها الخارجية للاتصال بالمكتبات الأخرى والمستفيدين الآخرين.
4. ضيق وقت تقديم الخدمات المكتبية؛ إذ يقتصر تقديمها فقط على أوقات الدوام الرسمي.
5. تشجيع وتنمية اتجاه استخدام المكتبات الرقمية المتوفرة بالمكتبات الجامعية السودانية.

### مشكلات المكتبات السودانية في تعزيز الوصول للمعرفة:

تبرز العديد من المشكلات التي تعيق المكتبات السودانية في تعزيز الوصول للمعرفة حيث يمكن إجمالها في الآتي:

1. عدم وجود استراتيجيات تعاونية للتعرف على حاجات المستفيدين ولتسويق أكبر قدر من المعلومات وجذب أكثر عدد من المستفيدين.
2. عدم المواكبة في الاشتراك والاتصال بقواعد وينوك المعلومات العالمية وتوفيرها للمستفيدين للوقوف على آخر المستجدات العلمية وللإستفادة منها في الحركة التنموية داخل المجتمع.
3. عدم اهتمام بعض إدارات المكتبات السودانية للدخول والمشاركة في ائتلاف المكتبات السودانية.
4. عدم إشاعة ثقافة المعرفة والتحفيز لتطويرها بين العاملين بالمكتبات السودانية والتنافس.

والإستراتيجية، مع القدرة على نقلها للقوى العاملة بالمكتبة حتى لا تخسر المعرفة الضمنية.

### المكتبات السودانية:

تلعب المكتبات السودانية دوراً مهماً في جمع وتخزين وتنظيم وإتاحة المعرفة في ظل متغيرات اقتصادية تجعلها قبلة لطلاب المعرفة والعلم، وتصنف المكتبات المتوافرة بالسودان كالاتي:

1. مكتبات تتبع للجامعية الحكومية والخاصة ويبلغ عددها حالياً 98 مكتبة جامعية.
2. مكتبات عامة ولا يتعدى عددها 10 مكتبات عامة موزعة على مختلف بقاع السودان.
3. مكتبات تتبع للمراكز الثقافية وعددها حوالي 5 مكتبات.
4. مكتبات متخصصة ومعظمها تتبع لوزارات الدولة.

المكتبات السودانية المشتركة مع الفهرس العربي:

تتشارك المكتبات السودانية في الهدف من اشتراكها مع الفهرس العربي الموحد في الاستفادة من الخدمات الكبيرة التي يقدمها، وقد بلغ عدد المكتبات السودانية التي تشترك في الفهرس العربي الموحد حتى نهاية 2016م 18 مكتبة سودانية.

### محاولات المكتبات السودانية لتعزيز الوصول للمعرفة:

1. ارتباط المكتبات الجامعية السودانية مع بعضها بإتترانت لإتاحة الفرصة للمستفيدين في البحث.
2. الاهتمام بتنمية كفاءات العاملين وزيادة







قائمة  
الاتحاد

الفهرس العربي الموحد  
ARABIC UNION CATALOG

# الفهرس العربي الموحد

---

## إنجازات 2017 - 1438

---



## الرسالة

يسعى الفهرس العربي الموحد بالتعاون مع أعضائه لأن يكون منصة الخدمات المعرفية التي تمكنهم من تقديم قيم إضافية ومبتكرة لمجتمعهم وتعظم الأثر الثقافي والمعرفي الذي يحققونه، وذلك من خلال منظومة تشاركية مرنة ذات كفاءة وجودة عاليتين.



## الرؤية

أن يكون الفهرس العربي الموحد منصة الخدمات المعرفية للثقافة العربية.



## الإطار

أنشأت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة الفهرس العربي الموحد الأمر بموجب تكليف من المقام السامي بالأمر رقم (26346) وتاريخ 1422/2/19هـ. وقد حظي الفهرس منذ إنشائه بدعم من مجلس إدارة المكتبة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز لخدمة المكتبات والثقافة العربية والإسلامية؛ حيث أحدث منذ تأسيسه نقلة نوعية في تاريخ العمل العربي والثقافي المشترك.

فهرس  
العربي  
الموحد

الفهرس العربي الموحد  
ARABIC UNION CATALOG

### تطور عدد الجهات الأعضاء خلال العشر سنوات الأخيرة



### الأعضاء

تُعد سنة 2017 هي سنة الأعضاء بامتياز، وذلك نظرًا لحجم التحديات التي واجهت فريق الأعضاء بالنسبة لتجديد العضوية في إطار تطبيق رسوم العضوية. وبالرغم من كل التحديات فلقد حقق نتائج إيجابية وسجل نموًا مقبولاً لمجتمع الفهرس.

### تطور عدد الأعضاء

بلغ عدد أعضاء الفهرس بنهاية السنة التشغيلية الأولى من المرحلة التشغيلية الثانية 578 جهة بزيادة قدرها 14 جهة جديدة، ونجد فيما يلي رسماً بيانياً لتطور عدد الجهات الأعضاء منذ إطلاق خدمات الفهرس في أبريل 2007 وحتى نهاية 2017:

## قاعدة البيانات

بلغ العدد الإجمالي للتسجيلات البيولوجرافية مضبوطة الجودة داخل قاعدة بيانات الفهرس العربي الموحد ما يزيد عن 2,250,000 تسجيلة منها 127,000 تسجيلة جديدة معالجة حسب قواعد الفهرس الجديدة وام (RDA). كما بلغ حجم الملف الاستنادي 1,000,000 تسجيلة استنادية منها 180,000 تسجيلة اسم شخص ورأس موضوع تمت ترقيتها ومعالجتها حسب القواعد الجديدة.

### تغذية القاعدة

استمر الاعتماد على الناشرين كمصدر أساسي لتغذية قاعدة البيانات بالإضافة لمعالجة التسجيلات المضافة على الخط من قبل الأعضاء وقد بلغ إجمالي عدد التسجيلات الجديدة المعالجة 80,500 تسجيلة جديدة انقسمت إلى 46,500 تسجيلة استنادية و34,500 تسجيلة بيولوجرافية.

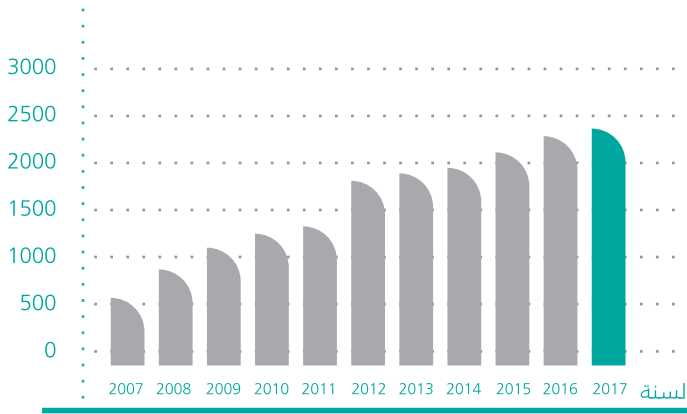
### تطور عدد التسجيلات المعالجة

بدأ عدد التسجيلات البيولوجرافية الجديدة المضافة لقاعدة بيانات الفهرس يستقر حيث سجلنا إضافة 34,500 تسجيلة جديدة منجزة عن مصدرين أساسين وهما:

- معالجة تسجيلات الناشرين حيث سجلنا معالجة إصدارات 298 دار نشر من مختلف البلدان العربية حسب الجدول التالي:
- معالجة التسجيلات المضافة على الخط: تمت معالجة 35,500 تسجيلة مضافة من قبل الأعضاء من خلال خدمة الفهرسة الأولية وقد انقسمت إلى 18,000 تسجيلة جديدة و 17,500 تعديل.

وفيما يلي يوضح الرسم البياني تطور عدد التسجيلات المضبوطة الجودة خلال العشر سنوات الماضية:

### تطور عدد التسجيلات البيولوجرافية خلال العشر سنوات الأخيرة



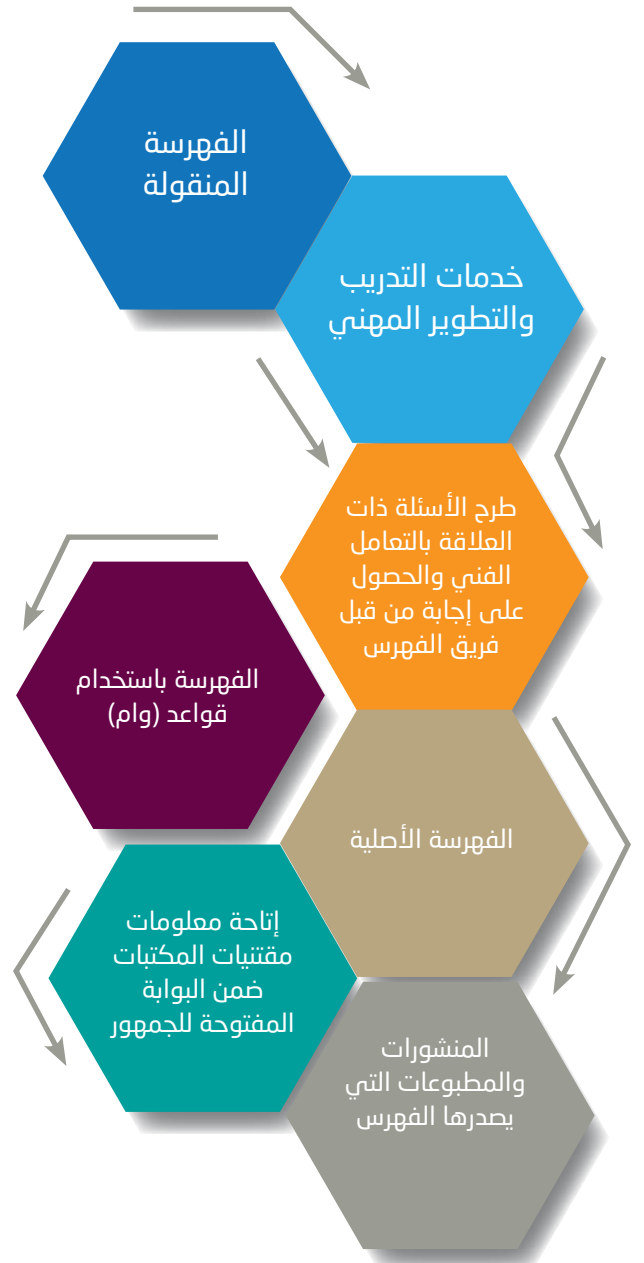
### الملف الاستنادي

عام 2017 هو عام إطلاق المشاريع الاستنادية الكبرى للفهرس العربي الموحد؛ فبالإضافة لدعم مشروع معالجة أسماء الأشخاص حسب معيار الفهرسة الجديد «وام» فقد أطلق الفهرس تطوير قائمة رؤوس موضوعات الفهرس العربي الموحد الإلكترونية، وهي اللبنة التي طال انتظارها لاكتمال البناء البيولوجرافي العربي؛ حيث عولج في إطار هذين المشروعين 179,000 تسجيلة استنادية انقسمت إلى 92,000 اسم شخص و 87,000 تسجيلة موضوعية.



## الخدمات

يقدم الفهرس العربي الموحد باقة من الخدمات التي لا تتوفر إلا بتعاون أعضائه على منصفته ويحصل عليها الأعضاء بكلفة تنافسية مقابل الفوائد المتحصلة من تلك الخدمات، والتي من ضمنها:



## ترقية ملف أسماء الاشخاص

يعمل الفهرس على ترقية الملفات الاستنادية لأسماء الأشخاص بهدف الخروج بتسجيلة استنادية مكتملة البناء مطابقة لقواعد الفهرسة الجديدة وام والتي تشتمل على البيانات الآتية:

- اعتماد المدخل الرئيس حسب قواعد وام
- تحقيق الأسماء العربية القديمة
- إنشاء إحالات أنظر
- إنشاء إحالات أنظر أيضا إن كانت تنطبق
- إضافة البيانات المتعلقة بالمدخل الرئيس حسب ما هو متاح مثل (نوع الكيان /الجنس /اللغة)

## الخدمات

في إطار تطبيق الرؤية الجديدة للفهرس لتوسيع مجال خدمات الفهرس وتلبية الحاجيات الخاصة لبعض الأعضاء والتي لا يتقاسمها مع باقي الأعضاء توجب تطوير مجموعة من الخدمات الإضافية بناء على الطلبات التي وصلت للفهرس ولم يكن بإمكانه تلبيتها في المرحلة السابقة. وبما أنها خدمات تقدم حسب الطلب لذا فتكلفتها لا تدخل ضمن تكلفة العضوية، وقد تم إطلاق 9 خدمات موزعة على ثلاثة حزم:

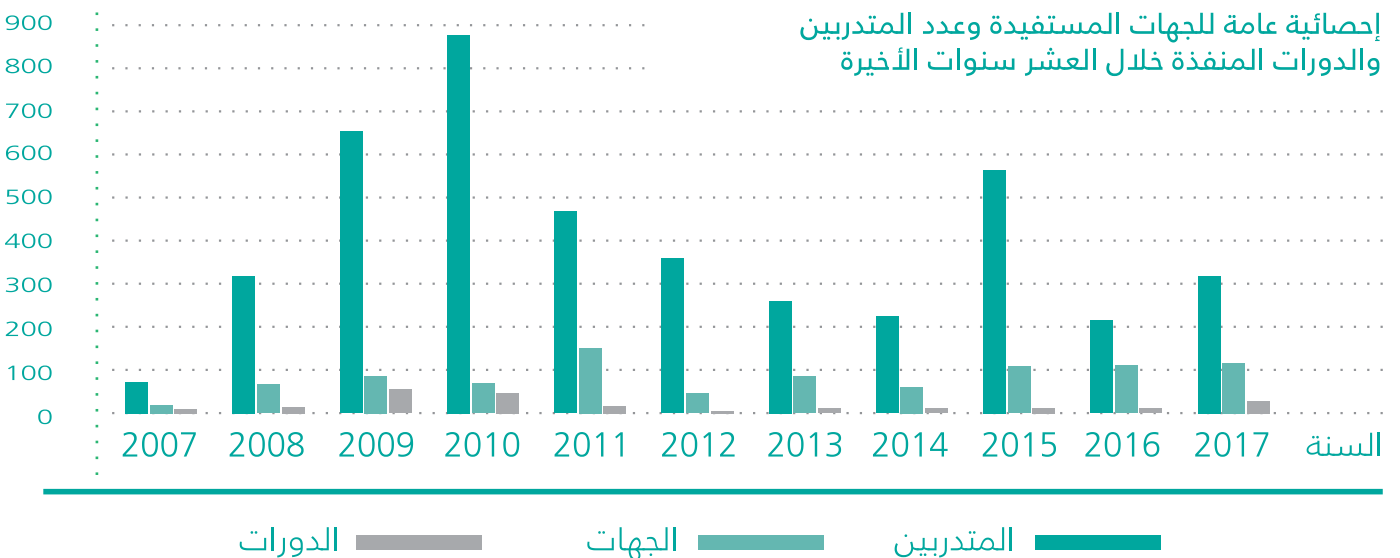


ويتوقع الفهرس بأن تكون هذه الخدمات محفزاً وداعماً لعضوية الفهرس نظراً لأنها خدمات تلبى حاجيات الأعضاء وتغطي مجالات جديدة لم يكن يغطيها الفهرس سابقاً.

## التدريب

لقد دأب مركز الفهرس العربي الموحد، منذ انطلاقة الأولى منذ تسعة أعوام، على جعل مهمة التدريب وتنمية الموارد البشرية آلية متعددة الأبعاد والأهداف مما ينعكس إيجابياً على الأداء العام للفهرس العربي الموحد، وازدياد كفاءته في النواحي كافة، وعلى أداء المكتبات العربية الأعضاء في الفهرس من خلال ارتفاع مستوى الأداء لمنسوبيها من أخصائيي المكتبات والمعلومات نتيجة لمشاركتهم في برنامج تنمية الموارد البشرية التي يعدها وينفذها مركز الفهرس العربي الموحد بأنماط متعددة ما بين ورش عمل ودورات تدريبية. وقد اعتمدت وزارة الخدمة المدنية مركز الفهرس العربي الموحد واحداً من مراكز التدريب في المملكة العربية السعودية.

## إحصائية عامة للجهات المستفيدة وعدد المتدربين والدورات المنفذة خلال العشر سنوات الأخيرة



نفذ المركز خلال العام

149  
جهة324  
متدرب ومتدربة19  
دورات تدريبية

2017

## البرنامج التدريبي للعام 2018

م	اسم الدورة	المدة	المكان	المناسبة
1	البوابة الجديدة للفهرس العربي الموحد	يوم	تونس	الملتقى الدولي حول المكتبات العامة وإدارة التغيير
2	مقدمة في صف المواد المطبوعة وفقا لقواعد وام ومعيار مارك 21	3 أيام	الرياض	الملتقى الدولي حول المكتبات العامة وإدارة التغيير
3	قواعد وام للضبب الاستنادي لأسماء الأشخاص وفق معيار مارك 21	يومين	الرياض	---
4	قواعد وصف المواد الغير مطبوعة وفقا لقواعد وام ومعيار مارك 21	3 أيام	عمان	SLA
5	قواعد وصف المواد الغير مطبوعة وفقا لقواعد وام ومعيار مارك 21	3 أيام	الامارات	---
6	مقدمة في وصف المواد المطبوعة وفقا لقواعد وام ومعيار مارك 21	3 أيام	الخير	---
7	مقدمة في وصف المواد المطبوعة وفقا لقواعد وام ومعيار مارك 21	3 أيام	الأردن	---
8	الفهرسة البيولوجرافية للكتاب وفقا لقواعد وام ومعيار مارك 21	يومان	القاهرة	---
9	مقدمة في وصف المواد المطبوعة وفقا لقواعد وام ومعيار مارك 21	3 أيام	الإسكندرية	---
10	فهرسة المواد الالكترونية وفقا لقواعد وام ومعيار مارك 21	يومان	الرياض	---
11	مقدمة في وصف المواد المطبوعة وفقا لقواعد وام ومعيار مارك 21	3 أيام	المغرب	---
12	مقدمة في وصف المواد المطبوعة وفقا لقواعد وام ومعيار مارك 21	3 أيام	جدة	---
13	قواعد وصف المواد الغير مطبوعة وفقا لقواعد وام ومعيار مارك 21	3 أيام	البحرين	---
14	مقدمة في وصف المواد المطبوعة وفقا لقواعد وام ومعيار مارك 21	3 أيام	السودان	مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات
15	يوم تعريفى بخدمات الفهرس	يوم	السودان	مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات
16	فهرسة كتب التراث	يومان		
17	مقدمة في وصف المواد المطبوعة وفقا لقواعد وام ومعيار مارك 21	يومان	الإمارات	
18	فهرسة المواد المستمرة وفقا لقواعد وام ومعيار مارك 21	يومان	الإمارات	
19	إدارة المحتوى الرقمي	يومان		

دشنها معالي وزير الشؤون الثقافية التونسي الدكتور محمد زين العابدين في مدينة تونس بتاريخ 2017/04/25م



أنشأ الفهرس البنية التحتية لبوابات مكتبات الدول والتي ستكون ليس مجرد قواعد بيانات بليوغرافية، بل موارد معلومات تحتوي على وصف لكل الأوعية التي تقتنيها المكتبات في كل دولة وتقدم خدمات معلومات متميزة للباحثين والدارسين داخل الدولة وخارجها. وستشكل هذه البوابات منظومة متكاملة تخدم ثقافتنا العربية والإسلامية وتدعم البرامج والأنشطة الثقافية والأكاديمية.

## المشاركات والزيارات

### المشاركات

بناءً على خطته السنوية قدم الفهرس العربي الموحد مجموعة من المناشط الخارجية والتي تمثلت في إقامة الورش والدورات التدريبية والمحاضرات والقيام بزيارات ميدانية للمكتبات والمسؤولين، وذلك بهدف تمثيل مكتبة الملك عبدالعزيز العامة وإبراز دورها في مجال تطوير المكتبات العربية، وهي كالتالي:

### المشاركة في فعاليات مؤتمر أفلي-إفلا الثالث

كانت للفهرس مشاركة متميزة في المؤتمر الثالث الأفلي افلا المنعقد بمدينة الحمامات التونسية أيام 26 و27 أبريل 2017 تحت عنوان " دور مؤسسات المكتبات والمعلومات والارشيف في التنمية المستدامة". ولقد كانت هناك مشاركة علمية من جانب مدير المركز تحت عنوان "الفهرس العربي الموحد والمكتبة الرقمية العربية الموحدة أدوات معرفية للتنمية المستدامة في العالم العربي"

### المشاركة في مؤتمر الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

حضر الفهرس العربي الموحد المؤتمر القومي للعشرون للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف بالتعاون مع مكتبة الإسكندرية بعنوان "إعادة الهندسة الإدارية في المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيف" في الفترة من 17-19 يوليو 2017 والمقام بمكتبة الإسكندرية.

### المشاركة في المؤتمر السنوي الثالث والعشرين لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي البحرين

- كانت مشاركة الفهرس العربي الموحد في المؤتمر 23 للمكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي ثرية ومتنوعة حيث شملت النشاطات الآتية:
- المشاركة في المعرض المصاحب للمؤتمر من خلال منصة مستقلة ضمن جناح الشركة وذلك بهدف التعريف بأهداف ومتطلبات الفترة الجديدة والتعرف على مشاغل الأعضاء واللاجابة على استئلتهم بخصوص الفترة التشغيلية الجديدة
- تقديم محاضرة علمية من قبل الدكتور صالح المسند مدير مركز الفهرس العربي الموحد حول مستوى جودة التسجيلات البليوغرافية

لقاعدة بيانات الفهرس العربي الموحد. لإبراز حجم الجهد والقيمة المضافة التي يضيفها الفهرس للتسجيلات البليوغرافية المحملة على قاعدة البيانات

- إقامة دورة تدريبية على هامش المؤتمر حضرها 40 مفهرس وكانت بعنوان " فهرسة المواد الغير مطبوعة باستخدام قواعد "وام"

### المشاركة في حضور معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته 47

شارك الفهرس العربي الموحد بالحضور في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته السابعة والأربعون في الفترة من 26 يناير وحتى 10 فبراير 2016 بهدف التواصل مع الناشرين ووضع أسس تعاون معهم على أساس أن يزودوا الفهرس ببيانات أحدث إصداراتهم ويقوم الفهرس بإتاحتها للأعضاء من خلال خدمة الفهرسة المنقولة قد استجاب حوالي 578 ناشر حصلنا على بيانات قرابة 75000 منشور.

### المشاركة في المؤتمر 28 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الأفلي

أقيم على هامش المؤتمر السنوي الثامن والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات دورة تدريبية في وصف المواد غير المطبوعة وفق قواعد وام RDA ومارك 21 MARC21، وذلك في الفترة من 25 وحتى 26 نوفمبر 2017 وحضرها ممثلين عدد 20 جهة.

## توقيع مذكرة تعاون مع جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

وقع د.سليمان أبا الخيل مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعضو هيئة كبار العلماء، وفيطل بن عبدالرحمن بن معمر المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، مذكرة تعاون لتطوير العلاقة بين الجامعة والمكتبة وتعزيز التكامل بينهما، لتوفير البيانات اللازمة لإنشاء الفهرس العربي للاستشهادات الذي تعمل عليه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

## اللقاء الثامن لأعضاء الفهرس العربي الموحد

### (نحو وصول فاعل إلى المعلومات لتنمية مستدامة ناجحة)

نظمت مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، بالتعاون مع مكتبة الكويت الوطنية بجولة الكويت، أعمال اللقاء الثامن لأعضاء الفهرس العربي الموحد في العاصمة الكويتية في الفترة من 22/20 نوفمبر 2017م وبحضور ما يقارب (150) مشاركاً ومشاركة يمثلون مديري وعمداء مكتبات جامعية ووطنية وأساتذة متخصصون في مجال المكتبات والمعلومات من (15) دولة عربية



- تعريف الأعضاء بدور المكتبات في إنجاح عملية التنمية المستدامة.
- إعلام الأعضاء بجديد الفهرس في إطار تنفيذ خطة المرحلة الثانية.
- حث الأعضاء على تجديد الاشتراكات والإقبال على الاستفادة من الخدمات المضافة.
- تعريف المنظمات الدولية بالدور الريادي الذي يقوم به الفهرس وتقديمه كشريك فعال لتحفيز المكتبات العربية على الانخراط في تبني أهداف التنمية المستدامة.



الأهداف

- التجارب الدولية والإقليمية والعربية في مجال تفعيل دور المكتبات في مجال التنمية المستدامة.
- المكتبات الوطنية العربية والإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- إسهامات الفهرس في مجال التنمية المستدامة.
- تجارب أعضاء الفهرس في مجال التنمية المستدامة.



المحاور

- دورة وصف المواد المطبوعة وفقاً لقواعد وام
- دورة العمل الاستنادي لأسماء الأشخاص وفق قواعد وام
- دورة معالجة المواد غير المطبوعة وفقاً لقواعد RDA
- دورة إدارة المحتوى الرقمي في المكتبة الرقمية العربية الموحد
- ورشة تجربة الفهرس في تطبيق قواعد (RDA)
- ورشة المكتبة الرقمية العربية الموحدة



الدورات وورش العمل

### تدشين المكتبة الرقمية العربية الموحدة



إطلاق

### المكرمون من أعضاء الفهرس

#### المفهرس المتميز

01 مكتبة عضو

#### التفاعل مع الفهرس

03 مكتبة عضو

#### استخدام الفهرس

02 مكتبة عضو

### المخلص

أوراق العمل	رؤساء الجلسات	الدورات	الورش	المشاركون في الدورات	المشاركون في الورش	حضور اللقاء	الدول المشاركة
17	05	04	02	84	80	150	15



## المطبوعات

### كتب



الدليل العلمي لقواعد  
وام في الضبط الاستادي  
لأسماء الاشخاص وفق  
معيار مارك 21

الكشاف التحليلي  
لمجلة التسجيلة  
(35-1)



نماذج فهرسة موارد  
المعلومات في الفهرس  
العربي الموحد

حوارات مع وزراء  
ومفكرين حول المعرفة  
والثقافة والمكتبات

### مجلة التسجيلة



مجلة التسجيلة العدد ( 36-35 )

### منشورات



Arucvideos  
Auc434

مشترك 261  
مادة فلمية 31  
مشاهدة 12.559



تويتر

@ArabCatalog

متابع 2165  
موضوع 100  
مشاهدة 44k



تويتر

aucfriend

عضو 10.500  
موضوع 100  
مشاركة 500



فيسبوك

Arabc\_Union\_Catalog

موضوع 20  
مشاهدة 36k



مدونة

Arabc\_Union\_Catalog

متابع 180  
مشاركة 80



لينكدإن

@aruc477

متابع 998  
مشاركة 600  
مشاركة



إنستجرام

وسائل  
التواصل الاجتماعي

Arabic\_Union\_Catalog

موضوع 30  
مشاركة 630



slideshare  
Present Yourself



## مجلة « التسجيلية » كشاف تحليلي للإعداد من الأول (ذو القعدة 1425هـ) إلى الخامس والثلاثون (شوال 1438 هـ)

وبعد صدور خمسة وثلاثين عدداً من المجلة وصل محتوياتها إلى حوالي 800 مقالة ومادة علمية في شتى مجالات علم المكتبات وتقنية المعلومات والفهارس الموحدة وقواعد الفهرسة وأسماء الأشخاص والإنترنت والعلاقات الثقافية والجامعات والنشر والوثائق... إلخ. توزعت على ما يقارب من مائتين وخمسة وستين موضوعاً متخصصاً، فكان لا بد من تحليل وتنظيم وتوثيق هذه المئات من المواد للباحثين والدارسين وأمناء المكتبات والمتخصصين ومرتادي المكتبات لتيسير سبل الوصول إلى أي من هذه الجزئيات المعرفية سواء عن طريق المؤلف أو العنوان أو الموضوع. وقد تحقق ذلك عن طريق إعداد هذا الكشاف الذي نقدم له اليوم وهو كشاف مجلة «التسجيلية» والذي أعده أثنان من المتخصصين في التوثيق العلمي، وذلك حتى يصاحب صدوره صدور العدد (35) من المجلة، ويكون متاحاً وفي خدمة الباحثين والمستفيدين من هذه المجلة المتخصصة. وأمل أن يحقق هذا الكشاف البيبوجرافي الغرض الذي أعد من أجله.

مجلة « التسجيلية » قد بلغت أربعة عشر سنة ونيباً من عمرها المبارك، ووصل عطاؤها إلى خمسة وثلاثين عدداً حافلة بشتى صنوف المعرفة وأزاهير الثقافة وعيون الفكر العربي في مجال تخصص المكتبات وتقنية المعلومات. ولا غرو في ذلك فما هذه المطبوعة الربع سنوية إلا جسر تواصل بين مركز الفهرس العربي الموحد والمتابعين لأنشطته وإنجازاته، تعطيهم وتأخذ منهم، ينهلون من مواردها العلم والمعرفة والثقافة فتزداد مداركهم ووعيهم وينعكس ذلك على ما تخرجه قرائحهم من منتجات الفكر وعلى سلوكيات بحثهم عن مزيد من المعلومات المعرفية من بين ما توفره لهم المكتبة من أوعية الإنتاج الفكري المتنوع. ومجلة «التسجيلية» حريصة على إبراز تلك العلاقة الجدلية بين المكتبة ومرتابيها والمستفيدين منها ويتحقق لها ذلك من خلال إسهامات متنوعة لنخبة من الكتاب والمفكرين وأهل الاختصاص في مجال علم المكتبات وتقنية المعلومات.



## الدليل العملي لقواعد وام في الضبط الاستنادي لأسماء الأشخاص وفق معيار مارك 21

الكويتي الشيخ سلمان الصباح ومعالي وزير التعليم العالي الموريتاني ومعالي وزير التربية والتعليم البحريني ومعالي الأستاذ الدكتور علي النملة وزير الشؤون الاجتماعية الأسبق أو أساتذة جامعات أمثال معالي رئيس الجامعة الأردنية وسعادة الدكتور محمد أمان بجامعة وسكنسن ميلواكي وسعادة الأستاذ الدكتور شعبان خليفة ومعالي الدكتور محمد بن إبراهيم السويل، وكبير استشاريي الأمم المتحدة أ.د. محمد مراياتي والدكتورة باربرا تيليت مكتبة الكونجرس والبرفسورة ألين اسفينيوس - جامعة كاليفورنيا والسيد جي جورد الرئيس التنفيذي لشركة OCLC.

وهذا الكتاب يطرح أفكار هؤلاء المفكرين وآثارها في مجال الثقافة والمعرفة والمكتبات، وحرمة تطور المجتمع العربي.

وقد فكر مركز الفهرس العربي الموحد كثيراً قبل أن يجمع تلك الحوارات وطبعها في كتاب لإيمانه الشديد بضرورة جمع تلك الزهور في باقة واحدة ليقدّمها هدية للقارئ العربي ولإثراء المكتبة العربية بهذا النوع من الكتب ليكون إضافة حقيقية تفيد معظم المشتغلين في مجال الثقافة والمعرفة وتكنولوجيا المعلومات وفروعها المختلفة. وقد حرص المركز على ترتيب الحوارات داخل الكتاب حسب ورودها الزمني ضمن أعداد مجلة «التسجيل».

هذا الكتاب يجمع بين صفحاته العديد من الحوارات مع تسعة عشر وزيراً ومفكراً وأستاذاً جامعياً من كافة أنحاء العالم بصفة عامة والعالم العربي بصفة خاصة، أثرتنا أن نقدمه للقارئ العربي على امتداد الساحة المكتبية العربية، وقد سبق أن نشرت مجلة «التسجيل» هذه الحوارات منذ عددها الأول في ذي القعدة 1425هـ/ يناير 2005م، وصدر منها حتى الآن ستة وثلاثون عدداً.

وقد كان الفرض من إجراء هذه الحوارات ونشرها هو تسليط الضوء على بعض الوزراء والمفكرين وأساتذة الجامعات في العالم الذين أثروا الحياة الثقافية والمعرفية والمكتبية بإبداعاتهم المتميزة، ومناقشة القضايا الساخنة التي تطرح نفسها بقوة على الساحة حول الثقافة والمعرفة والمكتبات.

ويتضمن الكتاب حوارات أجرتها مجلة «التسجيل» مع الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رئيس مجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ومعالي الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر - المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة أو مع بعض أعمدة وزراء الثقافة أمثال وزير الثقافة المصري الأسبق أبو غازي ومعالي وزير الثقافة المغربي د. محمد الصبحي ووزيرة الثقافة الأردنية ووزير الثقافة الجزائري د. عز الدين ميهوبي ووزير الثقافة السوداني الطيب حسن بدوي ووزير الإعلام



## حوارات مع وزراء ومفكرين حول المعرفة والثقافة والمكتبات

البحريني ومعالي الأستاذ الدكتور علي النملة وزير الشؤون الاجتماعية الأسبق أو أستاذة جامعات أمثال معالي رئيس الجامعة الأردنية وسعادة الدكتور محمد أمان بجامعة وسكنسن ميلواكي وسعادة الأستاذ الدكتور شعبان خليفة ومعالي الدكتور محمد بن إبراهيم السويل، وكبير استشاريي الأمم المتحدة أ. د. محمد مراياتي والدكتورة باربرا تيليت مكتبة الكونجرس والبرفسورة ألين اسفينونيوس - جامعة كاليفورنيا والسيد جي جورد الرئيس التنفيذي لشركة OCLC .

وهذا الكتاب يطرح أفكار هؤلاء المفكرين وآثارها في مجال الثقافة والمعرفة والمكتبات، وحركة تطور المجتمع العربي.

وقد فكر مركز الفهرس العربي الموحد كثيراً قبل أن يجمع تلك الحوارات وطبعها في كتاب لإيمانه الشديد بضرورة جمع تلك الزهور في باقة واحدة ليقدّمها هدية للقارئ العربي ولإثراء المكتبة العربية بهذا النوع من الكتب ليكون إضافة حقيقية تفيد معظم المشتغلين في مجال الثقافة والمعرفة وتكنولوجيا المعلومات وفروعهما المختلفة. وقد حرص المركز على ترتيب الحوارات داخل الكتاب حسب ورودها الزمني ضمن أعداد مجلة «التسجيلية».

هذا الكتاب يجمع بين صفحاته العديد من الحوارات مع تسعة عشر وزيراً ومفكراً وأستاذاً جامعياً من كافة أنحاء العالم بصفة عامة والعالم العربي بصفة خاصة، أثّرنا أن نقدمه للقارئ العربي على امتداد الساحة المكتبية العربية، وقد سبق أن نشرت مجلة «التسجيلية» هذه الحوارات منذ عددها الأول في ذي القعدة 1425هـ/ يناير 2005م، وصدر منها حتى الآن ستة وثلاثون عدداً.

وقد كان الغرض من إجراء هذه الحوارات ونشرها هو تسليط الضوء على بعض الوزراء والمفكرين وأستاذة الجامعات في العالم الذين أثروا الحياة الثقافية والمعرفية والمكتبية بإبداعاتهم المتميزة، ومناقشة القضايا الساخنة التي تطرح نفسها بقوة على الساحة حول الثقافة والمعرفة والمكتبات.

ويتضمن الكتاب حوارات أجرتها مجلة «التسجيلية» مع الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رئيس مجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ومعالي الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر - المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة أو مع بعض أعمدة وزراء الثقافة أمثال وزير الثقافة المصري الأسبق أبو غازي ومعالي وزير الثقافة المغربي د. محمد الصبحي ووزيرة الثقافة الأردنية ووزير الثقافة الجزائري د. عز الدين ميهوبي ووزير الثقافة السوداني الطيب حسن بدوي ووزير الإعلام الكويتي الشيخ سلمان الصباح ومعالي وزير التعليم العالي الموريتاني ومعالي وزير التربية والتعليم



## نماذج فهرسة موارد المعلومات في الفهرس العربي الموحد وفقاً لصيغ مارك 21 البيانات الجغرافية ولقواعد وصف المصادر واتاحتها (وام : RDA)

ضمن نطاق ما يسمى بصناعة المحتوى، فهو يمثل دليلاً توجيهياً آخر من الأدلة التي نسعى لوضعها بين يدي الفرق العاملة لتوجيهها ومساعدتها في أداء مهمتها على أكمل وجه. فهذا الدليل يمثل محاولة متواضعة منا لوضع خطة شاملة وواضحة فيما يخص المداخل الاستنادية (للأشخاص) في تسجيلات الفهرس العربي الموحد، بغية توحيد الإجراءات التي يتعين اتباعها من قبل الفرق، التي تعمل على إنشاء أو تصحيح التسجيلات الاستنادية في الوقت الحاضر. فضلاً عن أنه سيكون دليلاً على ممارسات عربية نسعى إلى نشرها بين المكتبات التي انضمت إلى عضوية الفهرس العربي الموحد أو ستضم مستقبلاً. ويتضمن الدليل صياغة الأسماء العربية وفق قواعد وام ومعيار مارك 21 وتحديثاتها الأخيرة. مع توضيح لممارسات وسياسات الفهرس في صياغة الأسماء العربية وبناء الأسماء القديمة. بالإضافة إلى التطرق لكيفية بناء الإحالات وإنشاء العلاقات بين أسماء الأشخاص والأسماء والهيئات والعائلات المرتبطة، وتوضيح كل هذه العناصر السابقة بأمثلة عربية، ونماذج تطبيقية من واقع التسجيلات الاستنادية بالفهرس العربي الموحد.

في إطار إنجاز الفهرس العربي الموحد الذي أريد له أن تكون له دعائم وأسس قوية يرتكز عليها؛ وذلك من خلال اعتماد المعايير الدولية والعلمية فيما يخص معالجة البيانات الجغرافية؛ بشقيها: الجغرافية والآلية والاستنادية، ونخص بالذكر قواعد الفهرسة الآلية وفق التركيبة المعيارية لصيغة مارك 21 واعتماد قواعد الفهرسة «وصف المصادر وإتاحتها (وام : RDA)» بجانبها: الوصفي والموضوعي (طريقة بناء نقاط الإتاحة)- كان من الضروري التفكير في وضع وإعداد خطط وأدلة يستعان بها في إنجاز المشروع، فيما يتعلق بكل الجوانب التي تتميز بها البيئة المعرفية العربية، وتكييف تلك القواعد بما يتوافق مع واقع الإنتاج الفكري العربي والإسلامي. وهذا ما قام به مركز الفهرس العربي الموحد، وكذا شركة النظم العربية المتطورة (نسيج) بإنجازه خلال الفترات التي تلت انطلاقة المشروع.

ويدخل هذا العمل (الدليل العملي لقواعد وام في الضبط الاستنادي لأسماء الأشخاص وفق معيار مارك 21 في طبيعته التمهيدية) ضمن الأعمال المسلسلة التي نسعى من خلالها إلى توحيد الإجراءات الجغرافية في معالجة مختلف الأوعية التي يحصيها الفهرس العربي الموحد، وهو بهذا يدخل

جديد الفهرس



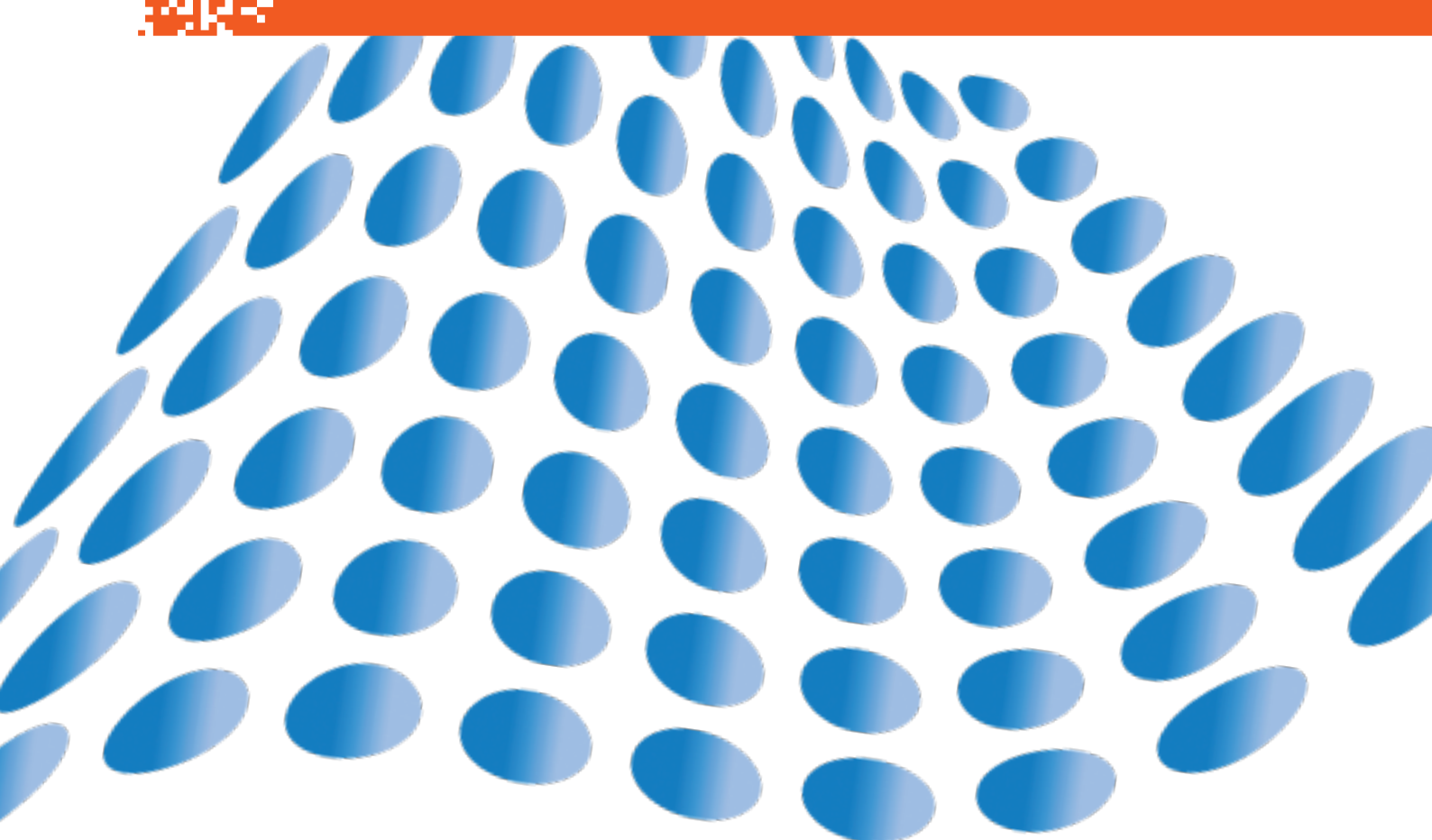
محمد عادل القاضي

## تجربة الفهرس العربي الموحد في تطبيق قواعد وام

### 1 - مقدمة

العرب في تطبيق والانتقال إلى قواعد وام بشكل سليم وآمن. وكان صدور قواعد وام بداية نقلة نوعية في عملية وصف موارد المعلومات، والتي تبنتها كبريات المؤسسات الدولية مثل مكتبة الكونجرس الأمريكية، المكتبة البريطانية... إلخ. ومن ثم بدأ الفهرس منذ صدور هذه القواعد في التعاطي مع هذه القواعد الجديدة، وقام بتقديم أول دليل عربي يشرح ويوضح هذه القواعد ومدعم بأمثلة تحاكي الواقع العربي وكتب التراث العربية، ونظرا لأهمية هذه القواعد ولما لها من تأثير على العمل الفني بالمكتبة العربية نعرض فيما يلي تجربة الفهرس

منذ أن انطلق الفهرس العربي الموحد وكان من أهم أهدافه هو مساعدة المكتبة العربية على التماشي مع التطورات الحديثة بالمجال؛ لذا عمل على ترجمة العديد من معايير العمل، وكذلك أدوات العمل لكبرى المؤسسات العالمية مثل ترجمة التفريعات الحرة لرؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس، وصيغة مارك 21 الجيوجرافية والاستنادية والمقتنيات والتصنيف، إضافة إلى إصدار أدلة عملية في قواعد وام على المستوى الجيوجرافي والاستنادي، فضلا عن تقديم العديد من الدورات المهنية التي تساعد المفهرسين



للكيانات الببليوجرافية، ومن هنا بدأت لجنة التوجيه المشترك Joint Steering Committee (JSC) (for the Revision of AACR) في البدء والتحضير لإصدار قواعد جديد مبنية على التصور الجديد وبما يحقق أهداف وتطلعات المستفيدين وهى ما عرفت بقواعد وصف المصادر إتاحتها

### 3. تجربة الفهرس في الانتقال إلى قواعد وام

#### مراحل تجربة الفهرس العربي لتطبيق قواعد وام بثلاث مراحل أساسية: 1/3 المرحلة الأولى (2013)

- دراسة أسباب حتمية بنى القواعد وذلك نظرا للأسباب التالية :
- توقف قاف 2 عن الصدور والتحديث منذ عام 2005.
- ظهور تقنين جديد يمكنه العمل في البيئة التقليدية والرقمية.
- تبنى لجنة التوجيه المشترك للقواعد مما يضمن للقواعد الاستمرارية والتحديث.
- تبنى القواعد الجديد هو المدخل لتوافق مع المبادرات الجديدة مثل مبادرة الإطار الببليوجرافي .
- بدأ كبريات المكتبات العالمية في تطبيق القواعد على فهارسها مثل مكتبة الكونجرس الأمريكية.

كل ذلك استدعى ضرورة التغيير لقواعد الفهرسة نظرا لتغير البيئة واستيعاب ما استجد من تطورات حيث :-

- أصدر الإفلا تقرير جديد لمبادئ الفهرسة عام 2009 الذي حل محل تقرير باريس الصادر عام 1961 ويركز على تحقيق رضا المستفيد والملائمة مع البيئة الإلكترونية.
- أصدرت الإفلا العديد من التقارير التي تحدد المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية والاستنادية وتحدد المعالم الجديدة للفهرسة.
- ظهور المبادرات والمشروعات التى تستهدف التماشي مع التطورات التكنولوجية مثل مبادرة الإطار الببليوجرافي BIBFRAME

ونظر لهذه التغييرات أصبحت قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية لا تناسب بيئة العمل، وكان يجب التفكير في إصدار قواعد جديدة تستند على هذه التغييرات ويمكنها العمل من خلالها. واستنادا إلى هذه التطورات ظهرت قواعد RDA كوربث لقواعد قاف 2 بعد أن توقفت عن الصدور والتحديث منذ عام 2005 وأصبحت عاجزة عن الاستجابة للتطلعات للعالم الببليوجرافي الجديد، وقامت على نفس الفلسفة التي قام عليها تقرير الفرير وتقسيمه

العملية في انتقاله وتطبيقه لقواعد وام،

#### 2. بيئة قواعد الوصف السابقة

2/1 صدر تقرير مبادئ الفهرسة العالمي المعروف بمبادئ باريس 1961 التي ركزت على الأعمال المكتوبة واختيار وصياغة المداخل.

2/2 صدرت الطبعة الأولى من قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية عام 1967 ثم الطبعة الثانية عام 1978 ثم توالى التحديثات حتى عام 2005، ويلاحظ على القواعد أنها حصرت العالم الببليوجرافي في شكل ملموس، كما وجهت بياناتها للاستخدام من جانب الفهرس وداخل بيئة المكتبة التقليدية.

#### 2/3 تغيير بيئة عمل القواعد بشكل مذهل عن البيئة التى خرجت منها في منتصف القرن الماضى حيث:

- أصبحت أشكال مصادر المعلومات خارج السيطرة
- أصبحنا في عصر رقمى وانتشرت خدمة الإنترنت
- ضرورة انسجام بيانات المكتبة مع بيانات الانترنت بحيث تظهر من خلال محركات البحث
- تغيير كبير في سلوك المستفيد

## - دراسة التحديات التي تواجه المكتبة العربية

خلصت الفهرس الفهرس الى ان ابرز التحديات التي توجه المكتبة العربية في تبنى هذه القواعد تتمثل فيما يلي :-

- صدور قواعد جديدة وطبقتها كبريات المكتبات العالمية.
- توقف صدور وتحديث قاف 2 .
- فهارس المكتبات الحالية مبنية على أساس القواعد القديمة.
- صدور القواعد باللغة الإنجليزية
- المقابل المادي المرتفع للاشتراك السنوي في الموقع الإلكتروني RDA Toolkit
- عدم وجود أدوات عربية تساعد على التطبيق .
- غياب العمل المؤسسي والجماعي العربي لاستيعاب القواعد الجديدة.
- عدم وجود الوعي الكافي بأهمية الانتقال لدى مؤسساتنا العربية.
- غياب التدريب العربي المحترف المبني على التجربة العملية.
- الحالة الاقتصادية والاتجاه إلى ضغط النفقات.

وبناء على المعطيات السابقة عمل فريق العمل على التصدي للتحديات التي تواجه المكتبات العربية وذلك للعمل على المحاور التالية :

- إجبارية التطبيق
- دراسة القواعد وتطويرها لتلائم المطبوع العربي
- التفكير في حالة قاعدة البيانات الحالية وكيفية تطويرها

### 2/3 المرحلة الثانية (2014-2015)

دراسة القواعد الجديدة والتعرف على مكوناتها وهي تقسيم العمل على جانبين:-

- الجانب البليوجرافي
- الجانب الاستنادي

### 1/2/3 دراسة القواعد الجديدة للجانب البليوجرافي

- الاشتراك في موقع RDA Toolkit.
- التعرف على طريقة تنظيم وترتيب قواعد الوصف.
- التعرف على مجموعة المبادئ الأساسية التي تعتمد عليها قواعد RDA .
- دراسة تقارير المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الاستنادية والبليوجرافية .
- تجميع المواد والمصادر المرجعية ذات الصلة.
- حضور الندوات وورش العمل الخاص

بقواعد وصف المصادر وإنتاجها . عمل جلسات أسبوعية للبحث وتبادل المعرفة. ونظراً للدراسة السابقة على البيئة العربية في هذه المرحلة تبين للفريق التالي : غياب العمل المؤسسي وظهور كافة الجهود التي تتم للتعبير على مستوى القواعد هي جهود فردية. التحدث بقشور عن القواعد وما يناسب مع وصف الكتب فقط القواعد القديمة مستخدمة دون وعي بأهمية تغييرها .

تعزيز الجهود على المستوى العربي لم يكن بالمستوى المطلوب. تطبيق قواعد وام هي المدخل للحقيقي لما يطلق من مبادرات مثل مبادرة الإطار البليوجرافي .

ولهذا أصدر الفهرس الدليل العربي للفهرسة باستخدام قواعد التقنين الدولي لوصف وإتاحة الموارد البليوجرافية وفقاً لمعيار مارك 21 نتيجة للدراسة السابقة قرر الفهرس البدء بخطوة إلى الأمام تساعد المكتبة العربية على التحول لاستخدام القواعد الجديدة، والدخول بعمق للتعرف على القواعد الجديدة؛ حيث قدم أول دليل عربي لوصف موارد المعلومات حسب قواعد وام عام 2015 وكان حصيلة تجربة عملية للفريق.

يقدم الدليل فهم للقواعد بأسلوب متخصص يفهمه الممارسين العاملين بالمجال، مع الإشارة إلى رقم القاعدة حسب المصدر الأساسي للقواعد على الموقع الإلكتروني الخاص بها، مع توضيح القواعد بأمثلة تحاكي الواقع العربي الملموس، ودعمه بعدد من الملاحق التي تساعد على إتمام وتوحيد عميلة الفهرسة بين مختلف الجهات، بالإضافة إلى توضيح للسياسات والممارسات الفنية للفهرس العربي حول تطبيق قواعد وام

### 3/2/3 دراسة تحديثات مارك وتهيئة النظام الآلي

منذ صدور قواعد RDA قامت مكتبة الكونجرس قامت بإضافة تحديثات متوالية خلال السنوات الماضية لدعم قواعد الوصف الجديدة نعرض منها على المستوى البليوجرافي الحقول التالية :-

- حقل 264 النشر
- حقل 336 لنوع المحتوى
- حقل 337 لنوع الوسيط
- حقل 338 لنوع الناقل
- حقل 380 لشكل العمل
- حقل 381 لخصائص التمييز الأخرى

- حقل 542 لتبصرة متعلقة بحقوق النشر
  - حقل 385 لخصائص الجمهور
  - حقل 386 لخصائص المنشئ/المشارك
- تم تهيئة النظام الآلي المحلي لفريق الفهرس، وكذلك إنشاء قوالب فهرسة ثابتة على بوابة الفهرسة حسب قواعد وام للكتب، والرسائل الجامعية، والدوريات، والأعمال التحليلية لدعم المكتبات الأعضاء من سهولة التطبيق على التسجيلات الجديدة.

### 4/2/3 دراسة القواعد على الجانب الاستنادي

وعلى الجانب الاستنادي ظهرت أيضاً العديد من التقارير التي توضح المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الاستنادية للأسماء والموضوعات كما هو الحال في تقرير الفراء والفرداد (FRAD , FRASAD) وهذان التقريران المنوط بهم في تحديد المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الاستنادية، وما يجب أن تشمل عليه من بيانات، وربما بدأت تجربة أسماء الأشخاص بالعمل، وظهرت القواعد التي توضح عالم هذه الأسماء وكيفية هيكلتها، وكما هو الحال لم تحظى الأسماء العربية وخاصة القديمة منها بالاهتمام الكافي، ومن هنا بدأ الفهرس العربي في استيعاب القواعد الجديد والبدء في تطبيقها وقد بدأ العمل وفقاً لما يلي :

### 5/2/3 دراسة البيئة النظرية للبيانات الاستنادية

تم في هذه المرحلة دراسة التقارير والمشاريع الاستنادية العالمية مثل ملف الاستنادي الدولي الافتراضي، والتعرف على المتغيرات الجديدة للواقع الاستنادي الجديد، ثم البدء في فهم القواعد الاستنادية. وعمل بعض المشروعات المتعلقة بالجانب الاستنادي مثل مشروع التعاون مع مؤسسة الملك عبد العزيز للدراسات بالمغرب.

### 6/2/3 تحديثات مارك على الجانب الاستنادي

دراسة التغيرات التي طرأت على معيار مارك 21 لاستيعاب قواعد RDA الاستنادية، ومنها بعض الحقول التالية :-

- حقل 370 للمكان المرتبط
- حقل 373 للمجموعة المرتبطة
- حقل 372 لمجال النشاط
- حقل 378 للشكل الكامل لاسم الشخص
- حقل 046 للتواريخ الخاصة بالرمز
- حقل 371 للعنوان
- حقل 374 للمهنة
- حقل 377 للغة المرتبطة
- حقل 075 لنوع الكيان
- دليل عملي لمعالجة أسماء الأشخاص
- بناء على الدراسات والممارسة العملية



الفهرس من خدمات أساسية وإضافية تكفل الانتقال التدريجي للقواعد.

### 5. الفهرس العربي ودعم المكتبات الأعضاء للتحويل إلى استخدم القواعد الجديد

قام الفهرس العربي الموحد بجهود ملحوظة خلال السنوات الماضية في استيعاب قواعد الوصف الجديدة ونشر ثقافته الجديدة في ربوع المكتبات العربية وقدم الدعم الفني لفهارس المكتبات لنشر وتطبيق قواعد RDA وتمثلت تلك الإسهامات في:

- إعداد قوالب الفهرسة على بوابة الفهرس لدعم ونشر وتطبيق القواعد للتسجيلات الجديدة.
- إعداد أدلة عمل فنية عربية كسر فيها حاجز اللغة وأضاف الصيغة العربية لتلائم البيئة والمنشور العربي بشكل خاص، وخاصة أن أي قواعد جديدة تكون متأثرة بالجهات الغربية المؤسسة لتلك القواعد.
- قام بعمل برامج ودورات تدريبية وثنائية في أرجاء الوطن العربي لتدريب المفهرسين العرب على طبيعة وتفسير للقواعد الجديدة. حيث قدم عشرة دورات تدريبية في الرياض والبحرين وتونس الجزائر والكويت والاردن ومصر
- النشر الشهري لمقالات ومضام أسبوعية حول المستجدات التي تطرأ على القواعد ومتابعة التحديثات السنوية لقواعد RDA ومارك 21 من خلال مجلة التسجيلية الصادرة عن الفهرس وعبر صفحته عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- توفير خدمة متقدمة للمكتبات وحل إشكاليات المكتبات في كيفية تحويل التسجيلات القديمة والمعالجة بقاف 2 إلى قواعد وام.

### 6- توصية

وزع استطلاع خلال الورشة التي قدمت خلال اللقاء الثامن للاعضاء الفهرس المنعقد بدولة الكويت حيث شارك فيه سبعة عشرة جهة منهم اربعة جهات فقط هي التي بدت بالتطبيق وهو عدد قليلة جداً؛ لذا يوصى الفهرس العربي الموحد كافة المكتبات العربية بضرورة البدء في تطبيق القواعد الجديدة في لأنها المدخل الرئيس للاتساق مع بيئة العمل الجديدة في مجال وصف الموارد وإتاحتها سواء على مستوى معايير الوصف أو التوكيد كما ان هذه القواعد هي بالاساس مصممة لوصف كافة موارد المعلومات و العمل خلال بيئة الويب مما يساعد على تلبية كافة احتياجات المستفيدين.

### 2/3/3 آلية التطبيق على قاعدة البيانات: الجانب البيليوجرافي

- تم التطبيق على التسجيلات الجديدة بداية من عام 2016

- بخصوص التسجيلات القديمة فتم دراسة القاعدة دراسة متأنية للبدء بالتحويل الآلي لها بداية من الكتب

- أطلق الفهرس خدمة مضافة للأعضاء ممن يأملوا في الانتقال والتطبيق الفعلي لقواعد RDA

- تم تقسيم تطبيق قواعد RDA على مراحل حسب أشكال أوعية، وسيتم التطرق في السنوات التالية إلى باقي الأشكال غير المطبوعة بشكل منتظم.

- عام 2016 للكتب
- عام 2017 للرسائل الجامعية والدوريات والأعمال التحليلية
- عام 2018 التسجيلات الصوتية والمرئية

### 3/3/3 آلية التطبيق على قاعدة البيانات: الجانب الاستنادي

• بدأ الفهرس معالجة ملف الأشخاص الخاص به وفقاً لقواعد وام بداية من عام 2015 .

• تبنى الفهرس في مرحلته الجديدة خطة طموحة للعمل على ملفاته الاستنادية لمدة ثلاثة سنوات وبدأت الخطة منذ عام 2017 وتشتمل على المراحل التالية :-

#### مراحل العمل

**المرحلة الأولى:** إتاحة الملفات الاستنادية كخفاط إتاحة معالجة وفق قواعد قاف 2 أو قواعد وام.

**المرحلة الثانية:** إنشاء إحالات انظر والربط بالمداخل الاستنادية بالفهارس الدولية والتبصرات المناسبة حسب ما ينطبق

**المرحلة الثالثة:** إنشاء العلاقات الهرمية بين الموضوعات وبعضها البعض

المرحلة الرابعة: إتاحة تسجيلات استنادية مكتملة البناء وفقاً لأحدث قواعد الوصف وصيغ التنزيل.

### 4. نتائج تجربة الفهرس في الانتقال إلى قواعد وام

- تطبيق قواعد وام هي البوابة للانتقال والتماشي مع المبادرات والتوجهات الحديثة
- الانتقال إلى استخدام القواعد الجديدة انتقال حتمي وإجباري
- الفهرس العربي مهد البيئة وأوجد الأدوات اللازمة للانتقال المكتبة العربية، وإصدار أدلة عملة فنية
- توفير حلول لكافة المشاكل عبر ما يقدمه

سعى الفهرس إلى تحقيق التكامل المعرفي ومنذ أن أعلن عن إطلاقه وهو يسعى لحصر وضبط الإنتاج الفكري باللغة العربية، وحتى يتحقق التكامل المعرفي يطلق مبادرة جديدة تهدف إلى إثراء قاعدة الفهرس بالتسجيلات باللغات الأخرى بهدف تحقيق نوع التكامل المعرفي

لاستنادي الأسماء خرج الفهرس بأول دليل لأسماء الأشخاص في طبعته التمهيدية، فهذا الدليل يمثل محاولة متواضعة لوضع خطة شاملة وواضحة فيما يخص المداخل الاستنادية (للأشخاص) في تسجيلات الفهرس العربي الموحد؛ بغية توحيد الإجراءات التي يتعين اتباعها من قبل الفرق التي تعمل على إنشاء أو تصحيح التسجيلات الاستنادية في الوقت الحاضر. فضلاً عن أنه سيكون دليلاً لممارسات عربية تسعى إلى نشرها بين المكتبات التي انضمت إلى عضوية الفهرس العربي الموحد أو ستضم مستقبلاً.

يتضمن الدليل صياغة الأسماء العربية وفق قواعد وام ومييار مارك 21 وتحديثاتها الأخيرة. مع توضيح لممارسات وسياسات الفهرس في صياغة الأسماء العربية وبناء الأسماء القديمة. بالإضافة إلى التطرق لكيفية بناء الإحالات وإنشاء العلاقات بين أسماء الأشخاص والأسماء والهيئات والعائلات المرتبطة، وتوضيح كل هذه العناصر السابقة بأمثلة عربية، ونماذج تطبيقية من واقع التسجيلات الاستنادية بالفهرس العربي الموحد.

### 3/3 المرحلة الثالثة

#### 1/3/3 تدريب الفريق الفني للفهرس

يأتي التدريب بالمرحلة الثالثة من خطة انتقال الفهرس إلى استخدام قواعد وام حيث تم تصميم حزمة من البرامج التدريبية للفريق الفني كل برنامج يشتمل على مايلي :-

1. تقسيم الفريق إلى مجموعات
  2. كل مجموعة تتضمن 10 أشخاص
- وتضمن التدريب على يلي :
- الإطار النظري والفلسفة الجديدة للقواعد
  - التدريب العملي على القواعد والتعريف بها
  - التعريف بممارسات الفهرس العربي الموحد
  - متابعة المتدرب لمدة شهر للتأكد من حسن استيعاب القواعد وتطبيقها

## المعرفة والثقافة المستدامة

من أبرز التحديات التي تواجه مجتمعاتنا هو بعث الأمل في مستقبل مشرق يدفع الأجيال الشابة إلى العمل والإنجاز في بيئة محفزة على الابتكار والإبداع والمنافسة على المستوى الإقليمي والعالمي. ولا يمكن تجسيد هذه البيئة الثرية في الواقع إلا بتعاقد الثقافة والمعرفة؛ الجناحين اللذين يخلق بهما المجتمع في فضاءات التنمية والنهضة والولوج إلى الفضاء العالمي. والثقافة هي ما يميز شعباً عن آخر من خلال تراكم معارفه وفنونه وعاداته وتقاليده مما يكوّن هوية حضارية متميزة له عن غيره من الشعوب. والتمايز الثقافي والتنوع هو عامل إيجابي وعنصر مهم للتفاعل العالمي مع الثقافات والحضارات الأخرى التي تتكامل مع بعضها فيما يخدم الإنسانية جمعاء. وإسهام الحضارات العالمية المعرفي والثقافي في الحضارة الإنسانية واضح منذ عصور نشأة الحضارة في الهند والصين وبابل وبغداد والقاهرة ودمشق وقرنطة وحتى الحضارة العالمية الراهنة التي مركزها الغرب. وسيستمر هذا التلاحق الحضاري والثقافي والمعرفي العالمي ما وجد الإنسان على ظهر البسيطة. والمعرفة هي نتاج فكر هذبته الثقافة في بيئة منتجة. فالعلاقة تبادلية بين المعرفة والثقافة، حيث كل منهما يؤثر في الآخر إيجاباً وسلباً. فكل ما كان هناك ثقافة محفزة على الإبداع، كان هناك ازدهار معرفي يأخذ مكانه اللائق في خريطة المعرفة العالمية؛ والعكس صحيح. فالثقافة الرصينة شرط لنشوء نهضة معرفية منطلقة من أصل حضاري محلي وذات بعد عالمي. فصناعة الثقافة المنتجة هو مناط التحدي الكبير الذي يواجه المجتمعات العربية التي تطمح في تنفيذ خطط التنمية المستدامة والتي سيكون لها أثرها الإيجابي في عصر يغص بالتحديات التنموية من بطالة وإسكان وتعليم وصحة. وما تحتاجه مجتمعاتنا العربية في المجال الثقافة المستدامة هو أن يكون لدينا إستراتيجية عربية ثقافية موحدة وخطط تنفيذية في كل دولة لصناعة ثقافة عربية تأخذ بأيدي أجيالنا إلى فضاءات الإنتاج والإبداع في كل المجالات.

ومن جانب آخر، فالسؤال الكبير الذي يتوارد إلى أذهان كثير من المشتغلين في مجال المعرفة وتنظيمها هو: من أين نبدأ؟ وأقول أن علينا أولاً أن نمتلك زمام المبادرة في تنظيم معارفنا حصراً وتنظيمًا ورقمنة وإتاحة في إطار عمل تعاوني لإنجاز مشروعنا الحضاري والذي يتمثل في منظومة معرفية عربية متكاملة تجمع بين التراث المعرفي الرصين والإنتاج الفكري الحديث. فهذا المشروع الحضاري يحتاج إلى رؤية استشرافية وعمل تعاوني دؤوب يؤدي إلى تحقيق الأهداف خلال مدة قياسية وبتكلفة مرشدة. ولعل الفهرس العربي الموحد والمكتبة الرقمية العربية الموحدة مشروعان انطلقا بقوة للوصول إلى الغاية المنشودة: حصر شامل ورقمنة للإنتاج الفكري العربي وإتاحته باستغلال أحدث التقنيات.



د. صالح بن محمد المسند  
مدير مركز الفهرس العربي الموحد



## الخدمات

يقدم الفهرس العربي الموحد باقة من الخدمات التي لا تتوفر إلا بتعاون أعضائه على منصفته ويحصل عليها الأعضاء بكلفة تنافسية مقابل الفوائد المتحصلة من تلك الخدمات



ANDROID APP ON  
Google play

Available on the iPhone  
App Store



# الفهرس العربي الموحد منصة الخدمات المعرفية

<http://www.aruc.org>  
E-mail : [info@aruc.org](mailto:info@aruc.org)  
Tell : +966 11 434 7888  
Fax : +966 11 434 7880  
P.O Box 86486 Riyadh 11622

